



فيلم «جائزة توكسيك»..  
خلطة واقعية  
من المجتمع المصري

14ص



حزمة نمره بين الغناء  
لل قضايا الإنسانية  
والتهرب  
من الحديث عنها

15ص



ظاهرة العمال الأجانب  
غير النظاميين تغزو العراق  
الغارق في أزمة بطالة

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2024/07/29

1446 محرم 23

السنة 47 العدد 13203

Monday 29/07/2024

47th Year, Issue 13203

## موقف روسي ضبابي على الحدود بين مالي والجزائر

معادية للاتزامنا أن تسرق انتصارنا الكبير.

ولم يعلن الجيش المالي وحلفاؤه الروس عن حصيلة، في حين أرسل الفيديو إلى وكالة فرانس برس تظهر جنثا عديدة تعود إلى أفراد في هذا المعسكر. ويظهر في بعض مقاطع الفيديو جنود بيض بين الأسرى.

وبالإضافة إلى الانفصاليين أكد مسؤول محلي منتخب وموظف سابق ببعثة الأمم المتحدة في كيدال لفرانس برس أن "الجيش المالي انسحب"، وأن 15 من مقاتلي فاغنر على الأقل قتلوا أو أسروا، لافتا إلى أنها حصيلة مؤقتة.

وأكد موسى أغ إنزوما، أحد قادة الجماعات الانفصالية، أن "العشرات من أفراد فاغنر وفاماس قتلوا وأسروا".

وأكد الجيش المالي في بيان أنه "ليلة 26 إلى 27 يوليو 2024 بدأت وحدات فاماس، التي تقوم بدوريات في قطاع تينزاواتن منذ ثلاثة أيام، تراجع".

ما يحدث على الأرض يجعل  
الجزائريين في وضع متوتر  
بمنطقة تعد بوابتهم  
الجنوبية التي تفتح على  
أفريقيا

وأضاف أن المنطقة "تخضع للمراقبة وتتم متابعة الوضع عن كثب"، لافتا إلى أنه "تم التعامل بنجاح مع خمسة أهداف إرهابية بواسطة طائرات فاماس".

وقدست الجماعات الانفصالية المسلحة السيطرة على عدة مناطق في الشمال منذ عام 2023 بعد هجوم شنه الجيش المالي أدى إلى الاستيلاء على كيدال، معقل الانفصاليين.

وأدى الهجوم في شمال البلاد إلى مزاعم عديدة تفيد بحصول انتهاكات ارتكبتها القوات المالية وحلفاؤها الروس ضد المدنيين منذ عام 2022، وهو ما تنفيه السلطات المالية. ومنذ عام 2012 تشهد مالي عمليات لجماعات مرتبطة بتنظيمي القاعدة وداعش وعنف الجماعات الإجرامية.

وزاد المجلس العسكري بقيادة الكولونيل أسيمي غويتا من أعمال التشتيت منذ عام 2022. فقد كسر التحالف القديم مع فرنسا وشركائها الأوروبيين لينجحه عسكريا وسياسيا نحو روسيا.

وجعل المجلس، الذي يتولى السلطة في مالي منذ 2020، من استعادة السيطرة على كامل أراضي البلاد إحدى أولوياته.

لندن - يفرض تقدم الانفصاليين

على الحدود بين مالي والجزائر مشهدا ضبابيا لتداخل القوى في هذه المنطقة، إلى درجة يصعب معها تمييز أولويات الموقف الروسي، وما إذا كانت موسكو طرفا مساندا للجزائريين في توجيههم للصراع لصالح الأزواد، أم أنها تتعامل مع الأمر من خلال وجود قوات فاغنر الروسية التي تقاتل مع الجيش المالي.

ويرى الجزائريون أن الجيش المالي لا يجد مانعا في الاستفادة من قوات فاغنر على الرغم من التقارب الكبير بين الجزائريين والروس، لكن ما يحدث على الأرض، خصوصا بعد أن تم تجاوز الاتفاقات التي رعتها الجزائر بين باموكو والأزواد، يجعل الجزائريين في وضع متوتر بمنطقة تعد بوابتهم الجنوبية التي تفتح على أفريقيا.

وفاجأ إعلان الانفصاليين تقدمهم في معركة تينزاواتن المراقبين الذين كانوا قد توقعوا وقوع المدينة قريبا تحت سيطرة الجيش الذي كان قد سيطر قبل أيام على منطقة إن-أفراك الإستراتيجية، وهو ما يثير شكوكا في تلقيهم دعما من غير المستبعد أن يكون من الجزائر.

وكان المجلس العسكري في مالي قد أعلن قبل أشهر إلغاء اتفاق الجزائر للسلام الذي وقعته الحكومة آنذاك مع الانفصاليين، باثر فوري، كما اتهم المجلس الجزائر بالقيام بـ"أعمال عنائية" والتدخل في شؤون البلاد الداخلية.

وأعلن الانفصاليون الأزواد الأحد تحقيق "انتصار كبير" على الجيش المالي وحلفائه الروس بعد ثلاثة أيام من "قتال عنيف" في بلدة تينزاواتن القريبة من الحدود مع الجزائر في شمال البلاد. وقال المتحدث باسم تحالف جماعات انفصالية يهيمن عليها الطوارق محمد المولود رمضان في بيان "دمرت قواتنا بشكل نهائي قوات العدو السبت، وتم الاستيلاء على عربات وأسلحة مهمة أو إتلافها. وأسر عدد قليل من الناجين من صفوف فاماس وميليشيا فاغنر".

والخميس اندلعت معارك غير مسبوقة منذ أشهر في بلدة تينزاواتن بين الجيش وحلفائه من مرتزقة فاغنر من جهة وتنسيقية حركات أزواد من جهة أخرى، وهي تحالف جماعات انفصالية يهيمن عليها الطوارق.

وفي صفوف القوات المسلحة لتنسيقية حركات أزواد قتل سبعة جنود وأصيب اثنا عشر بجروح، بحسب البيان. وأضاف البيان أن تحالف الجماعات الانفصالية "يشيد بهذا النصر الذي حققه رجاله، مدعوما بصور ومقاطع فيديو خلال كل هذه المعارك". وتابع "لا يمكن لأي مجموعة أو أي داعية أخرى

## اجتماع روما يعزز المخاوف من اندلاع حرب إقليمية

### الكل يدعو إلى عدم التصعيد في حرب على وشك الاندلاع



مشهد الحرب الإقليمية من سطح بناية في مجدل شمس

وقد منح نتنياهو الضوء الأخضر للجيش على ألا تكون لتلك الحرب تداعيات إقليمية وخيمة". وجاء سقوط الصاروخ على مجدل شمس بعد أن أدت غارة إسرائيلية إلى مقتل أربعة من مقاتلي حزب الله في جنوب لبنان. وردّ الحزب بإعلان سلسلة من الهجمات الصاروخية الانتقامية على الجولان وشمال إسرائيل.

ومجدل شمس هي بلدة درزية لم يقبل العديد من سكانها الجنسية الإسرائيلية منذ احتلال إسرائيل مرتفعات الجولان السورية عام 1967.

وبدورها حذرت مصر من مخاطر فتح جبهة حرب جديدة في لبنان قد تؤدي إلى جبر المنطقة إلى حرب إقليمية شاملة، داعية إلى "ضرورة التوصل إلى وقف فوري وشامل لإطلاق النار بغزة في أسرع وقت".

أما بريطانيا فأعربت عن تخوفها من "تصعيد" محتمل. وقال وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي "نحن قلقون للغاية إزاء خطر المزيد من التصعيد وزعزعة الاستقرار. لقد أوضحنا أن حزب الله يجب أن يوقف هجماته".

● قبل أن تتحول حرب غزة إلى سبام

9ص

وأضاف "يعتقد كبار المسؤولين في فريق التفاوض والجهاز الأمني أن حماس لن تقبل بهذا الشرط، وأن ذلك سيؤدي إلى أزمة في المحادثات". وتوعدت إسرائيل الأحد بـ"ضرب العدو بقوة" بعد أن أدى سقوط صاروخ اتهمته حزب الله اللبناني بإطلاقه إلى مقتل 12 فتى وفتاة في هضبة الجولان المحتلة وأثار مخاوف من اتساع نطاق الحرب الدائرة في قطاع غزة.

وفي حين نفى حزب الله الحليف لإيران مسؤوليته عن الضربة الصاروخية التي استهدفت بلدة مجدل شمس، حذرت طهران على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني إسرائيل من أن أي "مغامرات" عسكرية جديدة في لبنان قد تسبب "تداعيات غير متوقعة".

ودعا لبنان إلى إجراء "تحقيق دولي" في القصف، محذرا من أن أي هجوم كبير على أراضيه قد يشعل حربا إقليمية. وبينما شددت الولايات المتحدة على أنها "تدعم جهود إسرائيل" الرامية إلى "وضع حد لهذه الهجمات الرهيبة" ذكرت تسريبات أن واشنطن حذرت تل أبيب من قصف المدن الكبرى المكتظة بالمدنيين، وهو ما عزز توقعات أن تكون إسرائيل تستعد لتوجيه ضربة إلى ضاحية بيروت الجنوبية.

وأضاف "يعتقد كبار المسؤولين في فريق التفاوض والجهاز الأمني أن حماس لن تقبل بهذا الشرط، وأن ذلك سيؤدي إلى أزمة في المحادثات".

وتوعدت إسرائيل الأحد بـ"ضرب العدو بقوة" بعد أن أدى سقوط صاروخ اتهمته حزب الله اللبناني بإطلاقه إلى مقتل 12 فتى وفتاة في هضبة الجولان المحتلة وأثار مخاوف من اتساع نطاق الحرب الدائرة في قطاع غزة.

وفي حين نفى حزب الله الحليف لإيران مسؤوليته عن الضربة الصاروخية التي استهدفت بلدة مجدل شمس، حذرت طهران على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني إسرائيل من أن أي "مغامرات" عسكرية جديدة في لبنان قد تسبب "تداعيات غير متوقعة".

ودعا لبنان إلى إجراء "تحقيق دولي" في القصف، محذرا من أن أي هجوم كبير على أراضيه قد يشعل حربا إقليمية. وبينما شددت الولايات المتحدة على أنها "تدعم جهود إسرائيل" الرامية إلى "وضع حد لهذه الهجمات الرهيبة" ذكرت تسريبات أن واشنطن حذرت تل أبيب من قصف المدن الكبرى المكتظة بالمدنيين، وهو ما عزز توقعات أن تكون إسرائيل تستعد لتوجيه ضربة إلى ضاحية بيروت الجنوبية.

لندن - يعزز انفضاض اجتماع روما

بشأن تبادل الأسرى دون التوصل إلى نتيجة واضحة، المخاوف من اندلاع حرب إقليمية وهو ما يعني أن الموقف من غزة سيصبح مجرد تفصيل في معركة شاملة سيكون حزب الله الفاعل الرئيسي فيها.

وجاء ذلك مع دعوات جماعية من أطراف دولية وإقليمية إلى عدم التصعيد عقب هجوم على هضبة الجولان اتهمت إسرائيل حزب الله بالوقوف وراءه وتوعدت بالرد عليه.

وعاد رئيس الموساد ديفيد برنياع مسرعا من الاجتماع دون التوصل إلى اتفاق واضح بعد أن تم ترويج أن صفقة تبادل الأسرى بانت قريبة جدا. واكتفى المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء الإسرائيلي بالقول "إن اللقاء سيجتدد خلال الأيام القادمة".

واعتر محللون أن الاجتماع لن يقر إمكانية التوصل إلى هدنة في غزة بقدر ما سيحدد مصير الحرب الإقليمية، خاصة أن حزب الله سبق أن ربط وقف عملياته ضد إسرائيل بمجرد توقف الحرب في غزة.

وتعمل حركة حماس على إقحام حزب الله في المفاوضات ولو بشكل غير مباشر من خلال الاجتماع مع قيادات من الحزب وإبلاغها بالخطوات المتعلقة بمسار التفاوض.

وعقد الأحد اجتماع رباعي في روما بين رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلي "الموساد" ورئيس وكالة المخابرات المركزية الأميركية وليام بيرنز ورئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني ورئيس جهاز المخابرات العامة المصرية عباس كامل.

وبحث الاجتماع تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في غزة.



ذكر موقع "والا" الإسرائيلي السبت أن تل أبيب قدمت "مقترحها المحدث" إلى واشنطن بشأن صفقة تبادل الأسرى مع حركة حماس.

وقال الموقع إن المقترح يتضمن المطالب الجديدة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وعلى وجه الخصوص "إنشاء آلية رقابية تمنع عودة المسلحين من جنوب قطاع غزة إلى شماله".

## تهديد بوتين بالرد على نشر صواريخ أميركية في ألمانيا يعيد أجواء الحرب الباردة

لكن المستشار الألماني أولاف شولتس يرى أن هذا القرار سيكون "ضمانة للردع والسلام" في الوقت نفسه، على الرغم من افتقاده إلى الإجماع داخل البلاد. ولإسبانيا من جانب اليسار الراديكالي الذي أعلن عن تخوفه من تحويل ألمانيا من جديد إلى ساحة حرب في المستقبل.

وتحدث الرئيس الروسي خلال العرض السنوي للأسطول الروسي في سان بطرسبرغ، والذي شاركت فيه هذا العام سفن صينية وهندية وجزائرية.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف لمراسل تلفزيون حكومي "تسير بخطوات ثابتة نحو الحرب الباردة. تعود كل سمات الحرب الباردة والمواجهة المباشرة".

بيرشينغ الأميركية متوسطة المدى في أوروبا".

ونشرت الولايات المتحدة صواريخ بيرشينغ البالستية الأميركية في ألمانيا الغربية في ثمانينات القرن الماضي خلال الحرب الباردة. واستمر نشر الصواريخ الأميركية خلال إعادة توحيد ألمانيا وحتى في تسعينات القرن الماضي.

لكن بعد نهاية الحرب الباردة خضعت الولايات المتحدة بشكل كبير أعاد الصواريخ في أوروبا مع تراجع التهديد الروسي.

وحذر الكرملين في منتصف يوليو الحالي من أن نشر صواريخ أميركية بعيدة المدى في ألمانيا قد يجعل من عواصم أوروبية أهدافا للصواريخ الروسية.

يمكن أن تجهز في المستقبل برؤوس حربية نووية، إلى أراضينا حوالي 10 دقائق".

وأكد أن الولايات المتحدة نشرت صواريخ تايفون متوسطة المدى في الدنمارك والفلبين خلال تدريبات مؤخرا. وتابع "يذكرنا هذا الوضع بأحداث الحرب الباردة المرتبطة بنشر صواريخ

واشنطن تعتزم نشر  
صواريخ «إس إم - 6»  
وصواريخ أرض جو  
وصواريخ توماهوك، إضافة  
إلى صواريخ فرط صوتية

وقال الكرملين آنذاك إنه سيلتزم بوقف إنتاج هذا النوع من الصواريخ إذا لم تنتشر الولايات المتحدة منها على مسافة قريبة من روسيا. لكن واشنطن وبرلين أعلنتا في يوليو نيتهما "بدء عمليات نشر عرضية لقدرات قصف بعيدة المدى" في ألمانيا عام 2026.

وتشمل الأسلحة التي ستنشرها الولايات المتحدة في ألمانيا صواريخ "إس إم - 6" وصواريخ أرض جو بعيدة المدى ومتعددة الاستخدام وصواريخ توماهوك، إضافة إلى صواريخ فرط صوتية لا تزال قيد التطوير.

وقال بوتين الأحد "ستكون مواقع روسية مهمة تابعة لإدارة الدولة والجيش في نطاق هذه الصواريخ (...). وستكون مدة وصول هذه الصواريخ، التي

وأكد أن "تطوير عدد من الأنظمة من هذا النوع في مرحلته النهائية" في روسيا.

وحذر الرئيس الروسي قائلا "سننخذ إجراءات رد بنشرها، مع الأخذ في الاعتبار أفعال الولايات المتحدة وأقمارها الصناعية في أوروبا ومناطق أخرى من العالم".

وكان استخدام هذا النوع من الأسلحة التي يتراوح مداها بين 500 و5500 كيلومتر محظورا بموجب معاهدة الحد من الأسلحة النووية متوسطة المدى بين واشنطن وموسكو، والموقعة خلال حقبة الحرب الباردة.

وانسحبت روسيا والولايات المتحدة من هذه المعاهدة في عام 2019، واتهم كل منهما الآخر بعدم الامتثال لها.

لندن - تضع التهديدات الروسية بالرد على التعهدات الأميركية بنشر صواريخ في ألمانيا أوروبا في مرحلة خطيرة تعيد إلى الأذهان أجواء الحرب الباردة التي كانت قد انتهت في أواخر ثمانينات القرن الماضي بسقوط جدار برلين.

وهذه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأحد باستئناف إنتاج أسلحة نووية متوسطة المدى إذا أكدت الولايات المتحدة عزمها على نشر صواريخ في ألمانيا أو في أي مكان في أوروبا.

وقال بوتين خلال كلمة القاها بمناسبة عرض بحري في سان بطرسبرغ "إذا نفذت الولايات المتحدة مثل هذه الخطط فسنعتبر أننا تحررنا من الوقف أحادي الجانب الذي تم اعتماده مسبقا بشأن نشر قرارات هجومية متوسطة وقصيرة المدى".

# الحكومة المصرية تحشد جهودها في مجال حقوق الإنسان استباقا لعودة الضغوط الدولية

## مخاوف سياسية من خفض تصنيف مجلس حقوق الإنسان المصري



قلق رسمي من حملات منتظرة

يتفق مراقبون على أن الانتهاكات التي ارتكبتها إسرائيل قلصت من إمكانية الضغط لتحسين أوضاع الملف الحقوقي بالعديد من دول العالم، كما أن الدور المهم الذي لعبته مصر بشأن إدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع وتعاونها مع منظمات وجهات دولية في هذا السياق جعل القاهرة في وضعية أفضل، غير أن ذلك لم يمنع من استمرار صدور تقارير عن منظمات حقوقية دولية تسلط الضوء على بعض التجاوزات.

ولفت نصري في حديثه لـ "العرب" إلى أن الدولة المصرية لعبت دورا إيجابيا في بعض الأزمات الدولية ذات البعد الإنساني، ما يقوي مواقفها أمام الانتقادات التي تطالها، ولها أدوات يمكن أن تدافع بها عن نفسها، في مقدمتها ملف الهجرة غير الشرعية واستقبال اللاجئين، لكن ما يحتاجه الملف الحقوقي هو وجود قوة غير حكومية تخاطب المنظمات الدولية وترد على انتقاداتها بموضوعية.

وأوضح أن بعض المنظمات المصرية يتم نعتها بأنها تابعة للحكومة، كما أن عدم وضوح الرؤية بشأن تحرك المنظمات وكيفية تعاملها مع الملفات التي يتم فتحها بين حين وآخر ينعكس على أدائها، ما يترتب عليه صدور بيانات عديدة حينما تحدث أزمة، أو في حال كان هناك هجوم في أي من الملفات ضد الدولة، وبعدها يسيطر الخمول على عمل منظمات تحتاج إلى أن تظل في نشاط دائم، شريطة أن تسمح الحكومة بمساحات من الانتقادات البناءة لها.

وتراجع الاهتمام بالملف الحقوقي الذي تصدر الاهتمامات الرسمية سابقا، حينما أطلقت "عام المجتمع المدني" عام 2022، وكان هدفها القيام بإصلاحات دون أن تتعرض لضغوط خارجية مباشرة، ما قاد إلى إصلاح أوضاع السجون وأعدت تشكيل لجنة العفو الرئاسي لإطلاق سراح المحبوسين على نمة قضايا رأي قبل أن يخفت الملف مؤخرا.

الحوار والتعاون مع منظمات المجتمع المدني والاستفادة مما تتمتع به من خبرات في هذا الشأن. وشددت اللجنة على أهمية توليها للحوار مع المجلس القومي لحقوق الإنسان بصفته المؤسسة الوطنية المستقلة المعنية بحماية وتعزيز حقوق الإنسان في مصر، وحرصها على التفاعل مع التقارير الوطنية التي يصدرها وما تضمنته من توصيات. وذكر نصري أن إشكالية العمل الحقوقي بمصر تتمثل في عدم التفرة بين الجهود الرسمية التي تقوم بها الحكومة وهيئاتها، وبين الجهود غير الرسمية التي تتمثل في دور المنظمات الحقوقية المحلية، والتي لا بد أن تتوفر لها مسارات تقديم النقد لأوضاع حقوق الإنسان، مع أهمية إدراك الحكومة بأنه لا توجد دولة في العالم لا تحدث بها تجاوزات حقوقية، ما يعزز مصداقية هذه المنظمات في المحافل الدولية.

بهدف خفض تصنيفه، ما يترك تأثيرا سلبيا على قدرة القاهرة على التواصل مع الهيئات الحقوقية الدولية، وقدمت قيادات المجلس القومي شهادات نعت وجود شبهات تدخل في عملهم، ما يفسر النشاط الحالي الذي يحاول تحاشي أي تأثيرات في الملف الحقوقي.

وأضاف نصري في تصريح لـ "العرب" أن اللجنة الفرعية من المتوقع أن تناقش قريبا مسألة تصنيف مجلس حقوق الإنسان المصري، وفي حال لم يققن بالدفع التي سيقدمها المجلس بشأن استقلاله، فقد يصدر قرارا بخفض تصنيفه، ما يجعله مهماشا، ويخلق حاجة إلى تحركات أخرى على مستويات غير رسمية تؤكد مصر من خلالها أن المنظمات العاملة على أراضيها تملك حرية حركة كافية. وحسب بيان صدر عن وزارة الخارجية المصرية، أكد أعضاء الهيئة العليا الدائمة لحقوق الإنسان، أهمية

تعكس الاجتماعات التي تعقدها الحكومة المصرية حول ملف حقوق الإنسان قلقا من عودة الضغوط الدولية ومن انعكاسات خفض تصنيف مجلس حقوق الإنسان الذي يمثل همزة وصل بين القاهرة والمنظمات الدولية.

أحمد جمال

بحاجة إلى تسويق لما تقدمه في هذا الملف.

كما أن اتخاذ أوضاع اللاجئين والوافدين لمصر مدخلا للهجوم عليها بحاجة إلى ردود مختلفة، وتفعيل الأدوات الرسمية وغير الرسمية للتواصل مع جهات دولية يمكن أن تحاول عرقلة التقدم الحاصل في العلاقات بين مصر والاتحاد الأوروبي. وهناك حراك تقوده منظمات حقوقية محلية ودولية لخفض تصنيف المجلس القومي لحقوق الإنسان بمصر عبر مطالبة اللجنة الفرعية للاعتماد التابعة لمجلس حقوق الإنسان بحث القاهرة على المضي في مسارات حقوقية سريعا، للتأكيد على تمتع المجلس المحلي باستقلال يمكنه من أداء دوره كحلقة وصل بين المجلس الدولي لحقوق الإنسان والحكومة المصرية. وتوجد قناعة بأن خفض التصنيف يفوت الفرصة على التواجد المصري بفاعلية في المجلس الدولي للرد على ما يتم توجيهه من انتقادات.

وجددت مجموعة "منأ لحقوق الإنسان" و"لجنة العدالة" و"الجهة المصرية لحقوق الإنسان" دعوتها للجنة الفرعية للاعتماد التابعة للتحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، لتخفيض تصنيف المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بمصر كمؤسسة من الفئة الأولى إلى الثانية، بحجة عدم امتثالها لمبادئ باريس، لاسيما في ما يتعلق بالاستقلالية.

وأهلته اللجنة المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر 12 شهرا لمعالجة عدد من الثغرات، خلال جلستي سبتمبر وأكتوبر 2023، وهو أمر يتطلب معالجة تفعيل الأدوات الحكومية، وأدوار المنظمات الحقوقية المحلية، لإحداث حراك يؤكد على حرية واستقلال عمل المنظمات الحقوقية داخل مصر.

وقال رئيس المنتدى العربي الأوروبي للحوار وحقوق الإنسان أيمن نصري إن منظمات حقوقية قدمت ما يفيد بوجود تدخل حكومي في عمل المجلس القومي لحقوق الإنسان،

القاهرة - منح وزير الخارجية المصري بدر عبدالمعطي اهتماما ملحوظا للملف الحقوقي في اجتماعاته مؤخرا، ولم يعبا بخفوت الحديث الدولي عنه منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة، لأنه من الممكن عودته إلى الواجهة في أي لحظة، حيث برزت مؤشرات على ذلك قبل أيام، من خلال تصاعد نبذة الانتقادات التي وجهتها منظمات حقوقية دولية للقاهرة، وسط مخاوف من خفض تصنيف المجلس القومي لحقوق الإنسان بمصر (جهة مستقلة).

وعقد عبدالمعطي الأحد لقاء للجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان (حكومية) التي يرأسها وتضم وزارات التضامن الاجتماعي، والعدل، والشؤون النيابية والقانونية، والهيئة العامة للاستعلامات، وممثلين عن عدد من الجهات والهيئات الوطنية والمجالس المتخصصة. وناقش اللقاء كيفية تفعيل عمل هذه الجهات، وركز على التنسيق مع المنظمات الحقوقية المحلية، وتحسين المناخ العام للحقوق والحريات بفهمها الشامل في مصر.



أيمن نصري

هناك حاجة إلى قوة غير حكومية تخاطب المنظمات الدولية

وسيق اللقاء اجتماع آخر عقده وزير الخارجية مع قيادات وأعضاء قطاع حقوق الإنسان، والأمانة الفنية للجنة العليا لحقوق الإنسان، وبدا أن الهدف هو التعرف على الجهود المبذولة لتعريف المجتمع الدولي بالتحركات التي اتخذتها الدولة في المجالات ذات الارتباط المباشر بإستراتيجية حقوق الإنسان التي أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسي منذ أربع سنوات.

وتسرد الحكومة المصرية أهمية الاتجاه لتسليط الضوء على جهودها في المجال الحقوقي، لأن انفتاحها على التعاون مع دول الاتحاد الأوروبي

## نذر تصعيد بين فصائل المعارضة السورية بسبب الموقف من أنقرة

حلب (سوريا) - يشهد ريف حلب الشرقي حالة من التوتر بين الفصائل المعارضة على خلفية الموقف من تركيا، وسط تحذيرات من إمكانية اندلاع مواجهات فيما بينها.

ويرر انقسام نادر بين الفصائل السورية حول الموقف من أنقرة خلال الأحداث التي عايشتها المنطقة في وقت سابق من الشهر الجاري والمتمثلة في احتجاجات عنيفة ضد الاعتداءات التي تعرض لها لاجئون سوريون في مدن تركية. وقد شارك مقاتلون ينتمون إلى فصلي الجبهة الشامية وأحرار الشام

والمقربة منها، لحملة اعتقالات في المدينة بحق المحتجين ضد القوات التركية. وبحسب موقع "نور برس"، فقد نصب محتجون مساء السبت خيمة اعتصام في مدينة الباب وانضمت إليها مدينة مارع وقبلها خيمة الاعتصام الرئيسية في مدينة أعزاز، للمطالبة بفتح تحقيق بجواري إطلاق القوات التركية النار على المحتجين الذي خرجوا ضد الاعتداءات العنصرية التي طالت لاجئين سوريين في ولاية قيصري التركية، في الأول من يوليو الجاري. وتحتضر "القوة المشتركة" المكونة من فصلي "العشاش" و"الحمزات"، أكثر الفصائل قريبا من تركيا، لحملة اعتقالات في مدينة الباب، بينما أرسل فصيل "الجبهة الشامية" تعزيزات عسكرية من معبر باب السلامة باتجاه مدينة الباب تحسبا لاقتحامها من قبل "القوة المشتركة".

واعتقل فصيل الشرطة العسكرية الجمعة خمسة شبان في مدينة الباب كانوا قد شاركوا في احتجاجات اندلعت ضد الوجود التركي. وهددت وزارة الدفاع في "الحكومة المؤقتة" التي تديرها المعارضة، بمحاسبة المحتجين وقالت إنها فتحت تحقيقا بحق الأشخاص الذين "يخرضون السكان على الكراهية والعداوة". وطالبت من التشنكيات المختلفة للفصائل المسلحة سحب كافة القوات

المواجدة في مدينة الباب ومحيطها، مضيئة أنها نقلت الأشخاص الذين اعتدوا على العلم التركي إلى السجن العسكري في مدينة الراعي بريف حلب.

ليس من المستبعد أن تستغل تركيا الأحداث الأخيرة في حلب لضرب الفصائل التي أظهرت رغبة في التمرد عليها

ويعد ريف حلب الشرقي إحدى مناطق درع الفرات التي سيطرت عليها تركيا بدعم من فصائل المعارضة في العام 2016.

ولكن مع إظهار أنقرة في العامين الماضيين رغبة في تغيير نهجها حيال سوريا، وانفتاحها مؤخرا على تطبيع العلاقات مع دمشق، برزت مخاوف لدى الفصائل السورية والبيئة الشعبية الحاضنة لها من غدر تركي. ويرى مراقبون أن تركيا ليس من المستبعد أن تستغل الأحداث الأخيرة لضرب الفصائل التي أظهرت رغبة في التمرد عليها، مشيرين إلى أن أنقرة تلعب بالنار بإثارة فتنة في ريف حلب، إذ من الممكن أن تطالها شراراتها.

## البرلمان التركي يصادق على مذكرة بشأن إرسال قوات إلى الصومال

وأعلنت وزارة الطاقة التركية في منتصف يوليو الماضي أن أنقرة سترسل سفينة للتقريب عن النفط والغاز قبالة سواحل الصومال في وقت لاحق من هذا العام كجزء من اتفاق تعاون في مجال الهيدروكربون بين البلدين. واستثمرت تركيا الوضع الصعب الذي يمر به الصومال لتكريس موطئ قدم ثابت في البلد الأفريقي، واستغلال ثرواته.

ونشرت وكالة الأناضول في مايو الماضي تقريرا عن فرص النفط في الصومال قالت فيه إن 30 مليار برميل من احتياطيات النفط المحتملة من شأنها تغيير وجه الصومال بالكامل، خاصة أن هذه الاحتياطيات تعادل ثلاث مرات احتياطيات النفط الجزائرية وتضع البلاد ثالثة أفريقيا بعد كل من ليبيا ونيجيريا. وأضاف التقرير أن الصومال على موعد مع مرحلة فارقة في تاريخه، بعد أن أصبح يستقطب اهتمام شركات عالمية للتقريب عن النفط، خاصة في المربعات قبالة سواحله الأطول أفريقيًا، والمطلّة على المحيط الهندي وبحر العرب وخليج عدن، بل ويقع على أهم طريق بحري للتجارة الدولية بين آسيا وأوروبا. ويظهر التقرير أن تركيا كانت تضع عينها على نפט الصومال كهدف لها في مقابل الدعم الذي تقدمه إلى مقديشو.

أنقرة - صادق البرلمان التركي على المذكرة الرئاسية بشأن إرسال عناصر من الجيش التركي إلى الصومال لمدة عامين، بداعي مساعدة البلد الأفريقي على الدفاع عن مياحه الإقليمية، لكن مراقبين يرون أن الهدف هو حماية المصالح التركية لاسيما في علاقة بالتقريب على النفط. وذكرت وكالة أنباء الأناضول التركية أن المصادقة على المذكرة الرئاسية تأتي في إطار اتفاقية التعاون الدفاعي بين تركيا والصومال.

وجاء في المذكرة الرئاسية، أن أنشطة التدريب والمساعدة والاستشارات مستمرة لضمان الأمن والاستقرار في الصومال في نطاق الاتفاقيات الثنائية وإعادة هيكلة قوات الدفاع والأمن الصومالية والتأكد من وصولها إلى القدرة على مكافحة الإرهاب. وأشارت المذكرة إلى أن الحكومة الصومالية طلبت المساعدة من تركيا، بما في ذلك دعم قواتها المسلحة من أجل مكافحة الإرهاب والقرصنة وجميع أنواع التهريب وغيرها من التهديدات، بما يتماشى مع الأهداف المتفق عليها في الاتفاقيات الثنائية. وتشارك منذ 25 فبراير، القوات البحرية التركية في قوة المهام المشتركة الدولية لمحاربة القرصنة في الصومال والمناطق المجاورة.



أسلحة موجهة إلى رفاق الأمس القريب

## غضب في حضرموت يعكس مزاجا سلبيا إزاء الشرعية اليمنية

● **حضرموت (اليمن)** - جاءت زيارة قام بها رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي إلى المكلا مركز محافظة حضرموت شرقي اليمن بمثابة أول اختبار للمزاج الشعبي إزاء السلطة الشرعية بعد التهدة الاقتصادية التي أقدمت عليها مع جماعة الحوثي بدفع كبير من السعودية واقتضت التراجع عن قرارات مالية صارمة كانت السلطة نفسها قد اتخذتها ضد الجماعة ولقيت دعما شعبيا ومباركة من قبل شركائها المحليين. كما مثلت الزيارة عملية سبر لأراء بعض هؤلاء الشركاء في التهدة المذكورة التي يبدو أنها لم تزل رضا غالبيتهم. وتدخل حضرموت، لا سيما منطقة الساحل حيث توجد مدينة المكلا، ضمن مناطق نفوذ المجلس الانتقالي الشريك في تشكيل السلطة اليمنية المعترف بها دوليا والممثل داخل مجلس القيادة التابع لها، والساعي لاستعادة دولة الجنوب المستقلة التي تعتبر حضرموت جزءا منها غير قابل للتنازل عنه. وكان المجلس ضمن شركاء الشرعية غير الراضين على إجراءات التهدة الاقتصادية مع جماعة الحوثي، نظرا لكون مناطق نفوذه متضررة من الوضع الاقتصادي والمالي الناتج عن التوترات التي تخيرها الجماعة في البحر الأحمر وعن اعتداءاتها على الموانئ ومنافذ تصدير النفط ما أدى إلى وقفه وحرمان الحكومة اليمنية والمناطق الداخلة ضمن سلطتها من عوائده.

كما أن الانتقال الجنوبي متوجس من أي اتفاقات تبرمها الشرعية مع الحوثيين دون التشاور معه بما من شأنه أن يفتح الباب لاتفاقات سياسية أشمل قد تكون على حساب القضية الأمة للمجلس والمتمثلة في استعادة دولة الجنوب. واتاحت زيارة العلمي إلى حضرموت للمجلس الانتقالي وللشارع الحضرمي الموالي له التعبير عن عدم رضاه عن سياسات الشرعية اليمنية.

واعتبرت دوائر سياسية يمنية أن عدم مرافقة فرج الجبسيني للعلمي في زيارته إلى حضرموت مثلت رسالة عدم رضا جنوبية على الشرعية. ويعتبر الجبسيني القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي من الشخصيات البارزة في حضرموت حيث يحظى بشعبية كبيرة تدعمت خلال فترة عمله كمحافظ لها. واجتمعت الأوساط السياسية في حضرموت على أن عدم مشاركة الجبسيني في ترتيبات الزيارة مثل نقيصة كبيرة لها، وتسبب بفشلها رسميا وشعبيا.

وقال هشام كرامة الجابري مدير مكتب الجبسيني إن غياب الأخير عن زيارة العلمي إلى حضرموت يعد إخفاقا كبيرا للزيارة. وأشار في تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية إلى أن حضور الجبسيني كضيف شرف فقط خلال الزيارة "قلل من فعاليتها وأهميتها وأثار تساؤلات حول أهدافها الحقيقية". قائلًا إن "الزيارة تثير الكثير من الاستغراب بسبب غموض أهدافها ولا يتوقع أن تحقق شيئا يذكر لحضرموت". وربطت بعض الدوائر السياسية والإعلامية حالة الغضب التي قوبل بها العلمي في حضرموت بعملية التهدة مع الحوثيين.

وكانت الأمم المتحدة قد أعلنت الأسبوع الماضي على لسان مبعوثها إلى اليمن هانس غرونديبرغ أن الحكومة اليمنية والحوثيين المدعومين من إيران توصلا إلى اتفاق لخفض التصعيد فيما يتعلق بالقطاع المصرفي والخطوط الجوية، بعد فترة من التوترات بين الطرفين. وتضمن الاتفاق، بحسب غرونديبرغ "إلغاء القرارات والإجراءات الأخيرة ضد البنوك من الجانبين والتوقف مستقبلا عن أي قرارات أو إجراءات مماثلة". وجاء الاتفاق بإجماع أغلب الملاحظين في مصلحة جماعة الحوثي، بينما لم تحصل الشرعية في المقابل على أي من مطالبها وخصوصا كف يد الحوثيين عن عرقلة تصدير النفط.

وكتب الناشط الجنوبي مالك البريدي اليافعي على منصة إكس معلقًا على زيارة رئيس مجلس القيادة الرئاسي إلى المكلا قائلا "العلمي يصل حضرموت بعدما سلم البنوك والطيران للحوثي وسيسلم لهم حصتهم من النفط" مضيفا "لذلك استقبله الحضارم بصيحات برّة". واستقبل متظاهرون موكب العلمي في شوارع المكلا باحتجاجات رفعا خلالها هتافات ناقدة لسياسات الشرعية ومطالبة لرئيسها بمغادرة المحافظة، وذلك على الرغم مما أبداه مجلس القيادة قبل الزيارة من تفهم لقضايا سكان حضرموت ومن وعود بالعمل على حلها.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية "سبًا" في نسختها التابعة للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا إن هدف الزيارة عقد اجتماعات مع قيادة السلطة المحلية والمكتب التنفيذي والقيادات العسكرية والأمنية والشخصيات السياسية والاجتماعية والإعلامية وممثلي منظمات المجتمع المدني لوضعهم أمام المستجدات على الساحة الوطنية، وجهود تعزيز دور المؤسسات الحكومية في تحسين الأوضاع الخدمية والمعيشية لأبناء المحافظة، وتشجيع الاستثمارات الوطنية.

ونقلت عن العلمي تأكيد "إدراك المجلس والحكومة للأوضاع التمويلية في المحافظة والدور المقرر للسلطة المحلية في التخفيف من وطأتها المعيشية والإنسانية والخدمية ومشاركتها النجاحات والإخفاقات وليس الهروب منها". كما نقلت عنه "التزام المجلس بالحكومة بتعزيز دور السلطات المحلية في محافظة حضرموت وكافة المحافظات المحررة ودعم جهودها لتحقيق الأمن والاستقرار وتحسين الخدمات بما يليق بدور ومكانة محافظة حضرموت ورمزيتها كنموذج لدولة المؤسسات وسيادة القانون".

ومع ذلك بنت جهات أخرى اعتراضها على زيارة العلمي على سوء الأوضاع في المحافظة. وقال مؤتمر حضرموت الجامع في بيان إن الزيارة تأتي "في ظل ظروف معيشية وخدمية مزرية واحتقان مجتمعي واسع بسبب حالة البؤس والمعاناة التي يعيشها أبناء المحافظة".



زيارة في التوقيت الخطأ

## ظاهرة العمال الأجانب غير النظاميين تغزو العراق الغارق في أزمة بطالة

### قلق من اختفاء خمسين ألف شيعي باكستاني دخلوا البلاد في مناسبات دينية



مانا يبقى للعراقيين إذا زحف الأجانب حتى على أكثر المهن بساطة

وأوضح أنهم "ذهبوا عبر جهات وشركات بغرض العمل بشكل قانوني لكن ما حصل أن هذه الشركات لم تقم بالوفاء بالتزاماتها، بل تركتهم للمجهول في العراق".

ويجمل التزايد المسجل في تدفق الأجانب على سوق العمل العراقية مقارنة، تتمثل في أن العراق لا يعد من الدول المزدهرة اقتصاديا ولا يعيش ببجوة على غرار بلدان الخليج كما أن ظروف العيش فيه ليست جيدة، فيما ترتفع نسبة الفقر بين سكانه، ونسبة البطالة في صفوف شبانه المقبلين على العمل.

واظهرت أرقام رسمية حديثة وجود أكثر من مليون عامل أجنبي في العراق سبعة في المئة منهم فقط حصلوا على تصاريح عمل من سلطاته.

وبحسب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية، فإن "مئات الآلاف من العمال الأجانب يعملون في العراق دون تصاريح وبشكل غير قانوني، وكان لذلك تأثير سلبي كبير على القطاعين الاقتصادي والاجتماعي".

وتظهر إحصائيات دولية وجود أكثر من ستة ملايين عراقي عاطلين عن العمل. ومع تدفق العمالة الأجنبية يتوقع أن يتزايد العدد بشكل سريع مع ارتفاع الفاتورة المالية المترتبة على ذلك.

وتقول لجنة العمل في البرلمان العراقي إن أكثر من أربعة مليارات دولار تدفع سنويا للعمال الأجانب بالعملة الصعبة ويتم تسريبها إلى الخارج.

كما أن عدم وجود معلومات رسمية موثقة لدى السلطات بشأن هوية العمال الأجانب وأماكن تواجدهم يجعل منهم تهديدا أمنيا للبلد الذي لم يتجاوز بعد بالكامل خطر التنظيمات الإرهابية مثل تنظيم داعش والتي كثيرا ما تعمل على تجنيد اتباع لها ومقاتلين في صفوفها داخل الأوساط الأكثر هشاشة.

ورغم نفي وجود الخمسين ألف باكستاني الذين كشف عنهم الوزير في حكومة إسلام آباد، فإن السلطات العراقية تأخذ ظاهرة تزايد الأجانب المقيمين في البلاد بشكل غير قانوني على محمل الجد، وتتخذ إجراءات عملية لمواجهةها.

وتكشف مصدر مطلع، الأحد، عن صدور "أوامر عليا" بمضاعفة الإجراءات لمنع تدفق العمالة الأجنبية المخالفة من إقليم كردستان صوب العاصمة بغداد.

ظاهرة تسرب العمال غير النظاميين من دول آسيوية فقيرة إلى العراق تهدد بإغراق سوق العمل المحدودة أصلا في البلد بعمالة هامشية منافسة للآلاف من العراقيين الباحثين عن مناصب شغل، كما تنطوي على مخاطر أمنية، وقد لا تخلو من أبعاد طائفية إذا كان الغرض من استقدام هؤلاء العمال إحداث تغيير ديموغرافي في مناطق معينة.

● **بغداد** - خرجت السلطات العراقية عن صمتها وحاولت حسم الجدل المتصاعد بشأن وجود الآلاف من الباكستانيين بشكل غير قانوني داخل البلاد. وفجر الجدل حول الموضوع وزير الشؤون الدينية الباكستاني شوري حسين عندما أعلن قبل أيام اختفاء خمسين ألفا من مواطنيه الشيعة قال إنهم سافروا إلى العراق للمشاركة في المناسبات الدينية لطائفتهم والتي تقام في مدن عراقية تضم أبرز المعالم المقدسة للطائفة من مزارات ومرقد الأئمة.

ونفت وزارة الخارجية العراقية، الأحد، ما أورده الوزير الباكستاني وقالت في بيان إنها أجرت اتصالات رسمية مع إسلام آباد التي أكدت وجود التباس حول الموضوع.

ورغم النفي الرسمي يقول عراقيون إن وجود أجانب داخل البلاد على مدار السنة وخارج المناسبات الدينية الشيعية بات محسوسا بشكل ملحوظ وأن هؤلاء بدأوا يسجلون حضورهم في العديد من الأعمال والمهن البسيطة، وفي مناطق متفرقة من البلاد.

ونظرت السلطات العراقية أولا إلى موضوع الباكستانيين على أنه جزء من مشكلة التدفق المتزايد للعمالة غير النظامية على البلد من بلدان آسيوية من بينها باكستان وأفغانستان وبنغلاديش.

وعبر وزير العمل العراقي أحمد الأسدي عن قلقه من تزايد عدد العمالة غير القانونية في البلاد. وقال في بيان صحفي "إن العراق شهد توافد سياح من مختلف البلدان خلال الأيام الماضية من بينهم الباكستانيون، إلا أن العديد منهم بدأوا بالانخراط في سوق العمل دون التصاريح القانونية المطلوبة".

وحذر من أن "هذه الظاهرة تؤثر سلبا على الاقتصاد الوطني وتنافسية سوق العمل"، متوعدا المخالفين لقوانين الإقامة والشغل في البلاد بأن الوزارة لن تتهاون في اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضدهم.

لكن دوائر عراقية بدأت تثير أبعادا أخطر محذرة من تدفق لشيعية باكستان



عالم إسماعيل  
تكلفة مالية كبيرة  
إعادة الباكستانيين  
إلى بلادهم

ومن الجانب الباكستاني قال شوري إن حكومة بلاده بصدد أخذ خطوات للتحقق من الأشخاص الذين يسافرون إلى الخارج بوسائل غير قانونية. وألقى باللائمة على شركات قال إنها احتالت على مواطنيه الخمسين ألفا الذين بقوا في العراق دون تصاريح رسمية والذين يجري البحث عن أماكن تواجدهم من قبل السلطات العراقية.

وتحت طائلة مطالبة الخارجية العراقية له بتقديم توضيحات، عاد الوزير الباكستاني ليقول عبر حسابه في منصة إكس، إنه "تم إخراج تصريحه الأول بشأن اختفاء خمسين ألفا من مواطنيه في العراق عن سيقاه، وتم استعماله للإساءة لباكستان".

وأشار إلى أن العدد الذي تحدث عنه يتعلق بالسنوات الماضية وليس هذه السنة فقط، مضيفا أن "هؤلاء لم يخطفوا بل تخلفوا عن العودة وليسوا تابعين لأي جهة أو تنظيم".

# البرلمان الليبي يغامر بمصداقيته بفتح باب الترشح لرئاسة حكومة بعيدة المنال

قرار انفرادي من عقيلة صالح، وهو مخالف لما جرى التوافق عليه بين المجلسين ويأتي في إطار مباحكات سياسية قبل انتخابات رئاسة مجلس الدولة المقررة بداية الشهر المقبل، وفق تقديره.

بالمقابل، أكد عضو مجلس الدولة سعد بن شرادة أن تشكيل الحكومة الموحدة يستند إلى خارطة طريق متفق عليها بين أعضاء مجلسي النواب والدولة، وقال إن الإعلان عن البدء في تشكيل الحكومة الجديدة منوط بالبرلمان، لافتاً إلى أن اجتماع رؤساء المجالس الثلاثة لن يعقد قبل انتخابات رئيس مجلس الدولة.

والأحد، أعلن سفير ليبيا السابق في الإمارات، عارف علي النايض الترشح لمنصب رئيس الحكومة.

ورحب كتلت إحياء ليبيا في بيان له بصفحته على فيسبوك بـ"الإعلان الذي صدر عن رئاسة مجلس النواب الليبي، بخصوص فتح باب الترشح لشغل منصب رئيس الحكومة، ويعتد عزمه تقديم ملف مرشحه د. عارف علي النايض، لهذا المنصب".

وأضاف البيان أن "الكتل في تواصل مكثف مع شركاء الوطن من كافة الأطياف السياسية والاجتماعية، ومع الكتل والأفراد في مجلس النواب ومجلس الدولة، بالخصوص".

والأسبوع الماضي، أكد المشاركون في ختام ملتقى الإرادة الوطنية للتغيير من العاصمة طرابلس على أن حل الأزمة السياسية في ليبيا يتم من خلال التغيير الشامل وتشكيل حكومة جديدة تفضي إلى إجراء الانتخابات.

وشددت الأحزاب والتجمعات والفعاليات والحركات السياسية والمدنية والشخصيات الوطنية على أن تغيير هذه الأوضاع المساوية التي تمر بها البلاد صار حتمياً وواجباً ينبغي أن يلتزم به الجميع متسلحين بالإرادة الوطنية، والتوافق على إطار جامع ورؤية مشتركة يعملون من خلالها على تجاوز التحديات، وتخلق حالة وعي مجتمعي يسهم في إنجاز التغيير.

وبحسب أوساط ليبية، فإنها ليست المرة الأولى التي يعلن فيها عن فتح باب الترشح لمنصب رئيس الحكومة، لكن الفشل كان نصيبه بسبب مواقف المتناقضة بين الفاعلين الأساسيين في المشهد السياسي الليبي، وبسبب عدم قدرته على فرض إرادته السياسية على مراكز صناعة القرار في العاصمة طرابلس.

وفي أوائل يوليو الجاري، أكد رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح أن الحل في ليبيا لن يتحقق إلا من خلال إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وترك الحرية للبيين للاختيار من خلال انتخابات حرة ونزيهة وشفافة.

وشدد صالح خلال لقائه مع نائبة المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة والقائمة بأعمال رئيس البعثة الأممية لدى ليبيا ستيفاني خوري على أهمية ضرورة تشكيل حكومة موحدة في كافة أنحاء البلاد تنظم الانتخابات وتشرف عليها، مشيراً إلى أن وجود هذه الحكومة ينهي الانقسام بما يخدم مصلحة الشعب الليبي.

بالإضافة إلى تكثيف الجهود لإنهاء حالة الانقسام السياسي والمؤسساتي الذي يزيد من استسراء الفساد والتدهور غير المسبوق للأوضاع المعيشية للمواطن. كما اتفق أعضاء المجلسين على تقديم مقترح خارطة الطريق من قبل أعضاء المجلسين باعتباره المسار الأساسي لاستكمال باقي الاستحقاقات الضرورية للوصول إلى الانتخابات، داعين المجتمع الدولي إلى دعم التوافق الوطني واحترام إرادة وسيادة القرار الوطني، ووحدة وسلامة القرب الليبي، مؤكداً أهمية المصالحة الوطنية ودعم السلم المجتمعي للوصول إلى الاستقرار وبناء الدولة المدنية الحديثة، وأكدوا على ضرورة استمرار الحوار الوطني الليبي المباشر، معنيين رفضهم مبدأ الاستيلاء على السلطة بفرض الأمر الواقع، داعين القوى الوطنية والأحزاب السياسية والشعب الليبي إلى دعم هذه الجهود لاستعادة أمن ووحد البلاد واستقرارها. وبعد اطلاعه على بيان اجتماع القاهرة، دعت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أعضاء مجلسي النواب والأعلى للدولة إلى إرساء "مقاربة تشمل كافة الأطراف الليبية" من أجل التوصل إلى حل قابل للتنفيذ ينهي الأزمة السياسية في البلاد.

## أوساط ليبية تقول إنها ليست المرة الأولى التي يعلن فيها عن فتح باب الترشح لمنصب رئيس الحكومة في البلاد

وقالت البعثة في بيان "تشجع أعضاء المجلسين المشاركين في اجتماع القاهرة على البناء على ما تم الاتفاق عليه، وتوخي مقاربة تشمل الأطراف الليبية المعنية الأخرى حتى تفضي مخرجات اجتماعهم إلى حل قابل للتنفيذ سياسي"، وجدت تأكيداً على ضرورة أن "تكون أي خطوات من هذا القبيل شاملة، ومتضمنة لمسار واضح نحو الانتخابات"، مبدية ترحيبها "بجميع الجهود التي تصب في تحقيق توافق ليبي يسهل عملية سياسية يقودها ويمكث زمامها الليبيون وتفضي إلى إجراء الانتخابات الوطنية".

وبحسب مراقبين، فإن البيان الأممي كان واضحاً في إشارة إلى ضرورة أن يشمل الاتفاق جميع الأطراف المتدخلة بما فيها رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة الذي لا يزال يرفض فكرة التخلي عن السلطة والانضمام إلى جهود تشكيل الحكومة الواحدة، ورئيس مجلس الدولة محمد تكالة الذي يقود فريقاً مناهضاً لمبادرات مجلس النواب ورفض مؤخراً المشاركة في اجتماع ثلاثي كان سيعقد في القاهرة بينه وبين رئيسي المجلس الرئاسي ومجلس النواب محمد المنفي وعقيلة صالح.

واعتبر عضو مجلس الدولة محمد معرب أن إعلان مجلس النواب فتح باب الترشح لرئاسة حكومة جديدة

## الحبيب الأسود

بنغازي (ليبيا) - أعلن مجلس النواب الليبي فتح باب الترشح لرئاسة حكومة جديدة، في ظل تشكيك في جدية الخطوة لاسيما أنها لا تجد صدى لدى القوى الأساسية الفاعلة في العاصمة طرابلس ولا تتمتع بدعم واضح من المجتمع الدولي.

ودعا مجلس النواب من يرغب في الترشح إلى تقديم مستندات ترشحه إلى مقر المجلس في بنغازي اعتباراً من الأحد الثامن والعشرين من يوليو حتى الحادي عشر من أغسطس المقبل.

وقال في بلاغ إن رئيسه عقيلة صالح يدعو النواب وأعضاء المجلس الأعلى للدولة إلى تركيزه من يرون فيه الكفاءة لشغل منصب رئيس الحكومة. وأوضح الناطق باسم رئاسة مجلس النواب عبدالله بلحبق أن الدعوة تأتي "استناداً إلى أحكام الإعلان الدستوري والتعديل الدستوري الثالث عشر وإلى أحكام قوانين الانتخابات الصادرة عن مجلس النواب، وما جرى الاتفاق عليه بمخرجات لجنة 6+6، واستناداً إلى الاتفاق بين رئيس مجلس النواب ورئيس المجلس الأعلى للدولة ورئيس المجلس الرئاسي بمقر جامعة الدول العربية بالعاصمة المصرية القاهرة في العاشر من مارس 2024".

ويشترط في المرشح لمنصب رئيس الحكومة الجديدة أن يكون ليبيا مسلماً من أبوين مسلمين، وألا يكون حاملاً لجنسية دولة أخرى، وألا يكون متزوجاً من غير ليبية أو متزوجة من غير ليبي.

وحدد المجلس سنن الترشح بالا يقل عمر المرشح عن 35 عاماً، فضلاً عن اشتراط حصوله على مؤهل جامعي على الأقل أو ما يعادله من جامعة معتمدة، وأن يقدم شهادة تفيد بحسن سيرته وسلوكه. ويشترط في المرشح ألا يكون محكوماً عليه في جناية أو جنحة مخلة بالشرف أو الأمانة، إضافة إلى لياقته الصحية، وأن يقدم تعهداً مكتوباً بعدم الترشح للانتخابات القادمة.

كما أقر المجلس ضرورة تقديم المرشح لاستقالته قبل الترشح بحسب القوانين المنظمة لعمل المرشح، وأن يحصل على تركية 25 نائبا من أعضاء مجلس النواب، وأن يستظهر بإقرار الذمة المالية، إلى جانب شروط أخرى منصوص عليها في القوانين والتشريعات النافذة.

وتأتي دعوة فتح باب الترشح استناداً إلى البيان الصادر عن أعضاء مجلسي النواب والدولة الذي عُقد بالقاهرة في الثامن عشر من يوليو الجاري.

وكان أعضاء مجلسي النواب والدولة أعلنوا خلال اجتماع القاهرة توافقه على تشكيل حكومة جديدة واحدة من خلال دعوة مجلس النواب إلى فتح باب الترشح، والتسريع في تلقي التزكيات ودراسة ملفات المرشحين لرئاسة حكومة كفاءة بقيادة وطنية تشرف على تسير شؤون البلاد، وشددوا على ضرورة التمسك بضرورة إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية وفق القوانين المتفق عليها، والصادرة عن مجلس النواب، والعمل على استمرار توسعة دائرة التوافق،

# استسهال الترشح رغم ضعف الحظوظ: ظاهرة تتكرر مع كل انتخابات في تونس

## حوالي مئة شخص يعلنون ترشحهم للانتخابات الرئاسية



## صناديق الاقتراع ستحسم الأمر في أكتوبر القادم

لا تقبل التزكيات التي لا تعتمد النموذج المعد من الهيئة أو التي لا تتضمن جميع المعطيات والبيانات المطلوبة لجمع التزكيات.

كما تنص شروط الترشح على أن يكون المرشح متمتعاً بجميع حقوقه المدنية والسياسية وألا يكون قد تولى منصب رئيس الجمهورية لدورتين كاملتين متتاليتين أو منفصلتين، وألا يكون مشمولاً بأي صورة من صور الحرمان من الترشح على غرار فقدان صفة الناخب وفقدان الحق في الترشح المترتب على الإدانة من أجل الجرائم المنصوص عليها بالفصلين 161 جديد و163 جديد من القانون الانتخابي والفصل 30 من المجلة الجزائية.

وأكد فاروق بوعسكر، رئيس هيئة الانتخابات، أن مجلس الهيئة حرص على الحفاظ على شروط الترشح للانتخابات الرئاسية المعمول بها منذ سنة 2014. وأفاد المحلل السياسي نبيل الرابحي بأن "الشروط التي حددتها الهيئة موضوعية وبعيدة عن الأسباب التي خلفت سابقاً خيبات انتخابية، حيث كانت بمثابة نوع من الحصانة لعدد من المرشحين في المحطات الانتخابية السابقة".

ويرى متابعون للشأن التونسي أن القائمة الحالية، وإن كانت تعكس استسهالاً واضحاً من غالبية المرشحين، فإن قادم الأيام سيجمل مستجدات تفيد بتقلص عدد المرشحين لعدة اعتبارات أهمها عدم الإيفاء بالشروط الكاملة للترشح.

وحسب هؤلاء، فإن مظاهر استسهال الترشح لمنصب رئاسة الجمهورية، تبرز خصوصاً في تواضع المستوى الفكري والعلمي لبعض المرشحين، فضلاً عن ضعف التجارب السياسية والإدارية للكثير منهم وهو ما يعتبر شرطاً أساسياً لضمان تحقيق نتائج في السباق الانتخابي. وأكد الكاتب والمحلل السياسي مراد علالة أن "الظاهرة طبيعية، وهناك ترشحات استعراضية وفلكلورية، وأخرى للضغط على السلطة، كما توجد أيضاً ترشحات جدية، لأن طبيعة الانتخابات الرئاسية مهمة للغاية". وقال في تصريح لـ"العرب"، "هناك حقيقة مرّة وهي استسهال المنصب مع نوع من سوء تقدير له، ويفترض في خطة رئيس الدولة وهي أعلى رتبة في مناصب السلطة، أن يكون الترشح جدياً ومدروساً".

وأوضح مراد علالة "بعد 2011، أصبح كل شخص يرى نفسه قادراً على المنافسة، وهذا من قبيل الطفيليات، لكن من المؤكد أن عملية الفرز ستتم، ونفس هؤلاء لن يتمكنوا من توفير الشروط اللازمة للانتخابات ونصف هذه الترشحات أصحابها سيسجلون بها حضورهم، وبالتالي سنرى قائمة ترشحات صغيرة في قادم الأيام".

كشفت قائمة المرشحين التي قاربت سقف المئة مرشح، لخوض السباق الرئاسي في تونس الخريف المقبل، عن حالة من الاستسهال السياسي للحدث والمنصب على جِدِّ السواء، فضلاً عن ضعف في الحظوظ، في وقت يؤكد فيه خبراء أن تقلد منصب الرئاسة يتطلب حيداً أدنى من التجربة السياسية والدراية بمختلف المطالب الاجتماعية للفئات الشعبية.

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "من الناحية الشكلية كل شخص له الحرية في الترشح متى توفرت فيه الشروط، لكن الواقع الفعلي والملموس، نحن في ظرف يغلب على جل المرشحين".

وتابع ثابت "سقوط الرموز التقليدية للتدخلات السياسية، دفع بهذا الجمع من المواطنين إلى المراهنة على الحظ"، مستدركا "لا أعتقد أن شخصاً دون تجربة سياسية قادر على الفوز بالانتخابات الرئاسية، وهناك من يترشح من أجل ترشح قادم يكون حاسماً".

ولفت المحلل السياسي إلى أن "الرئيس التونسي قيس سعيد، قبل سنة 2019 كان يعرف كشخصية أكاديمية وناشط حقوقي، أيضاً الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي كان غير معروف".



وبرأي ثابت فإن "مسألة التزكيات ستفرز غربة للعديد من الأسماء، وبالتالي عدد المرشحين سيتقلص حتماً".

وحددت هيئة الانتخابات عدد التزكيات التي يجب على المرشحين جمعها، حيث تشترط تركية المرشح للانتخابات الرئاسية من أعضاء المجالس النيابية المنتخبة أو من الناخبين المسجلين في السجل الانتخابي كالتالي: 10 نواب من مجلس نواب الشعب أو من المجلس الوطني للجهات والأقاليم أو من 40 من رؤساء الجماعات المحلية المنتخبة المباشرين لمهامهم في فترة قبول الترشحات وهم رؤساء المجالس المحلية أو الجهوية أو الإقليمية أو البلدية أو من عشرة آلاف ناخب موزعين على عشر دوائر انتخابية على الأقل، ويجب ألا يقل عددهم عن 500 ناخب من كل دائرة منها.

واشترطت هيئة الانتخابات كذلك أن يدلي المرشح بنسخة ورقية وإلكترونية من قائمة المزين تتضمن الاسم الكامل للمركزي وصفته والدائرة الانتخابية التشريعية التي ينتمي إليها وعد بطاقة تعريفه الوطنية وتاريخ إصدارها واسم الأم، وبيّن أنه يجب أن تتضمن النسخة الورقية إمضاء المزي ويشترط التعريف بالإمضاء لدى ضابط الحالة المدنية بالنسبة إلى تركيات أعضاء ورؤساء المجالس النيابية المنتخبة، موضحة أنها

## خالد هودي

تونس - ناهز عدد الشخصيات التي أعلنت ترشحها للانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في تونس في السادس من أكتوبر المقبل، المئة مرشح، ما كتف حسب المراقبين حالة من استسهال عملية الترشح مثل هذه المناصب العليا في السلطة، رغم ضعف الحظوظ.

وترى أوساط سياسية أن طفرة أعداد المرشحين إلى الانتخابات الرئاسية باتت أمراً مألوفاً مع كل استحقاق، في واقعة تعيد إلى الأذهان الإقبال على التنظيم الحزبي والسياسي بعد 2011.

وتضيف تلك الأوساط أن هناك دوافع شخصية وطموحات ذاتية غلبت على تفكير جل المرشحين، حيث وجدت غالبية المرشحين يعلنون ترشحهم للانتخابات خارج إطار الأحزاب التي كانت تتكفل بعملية ترشيح شخصية يتم التوافق والإجماع بشأنها.

وأدى ضعف دور الأحزاب وتفككها في المشهد السياسي بعد الخامس والعشرين من يوليو 2021، إلى سقوط الوسائط التقليدية السياسية (التشكيلات السياسية)، في عمليات الترشح إلى الرئاسية، وهو ما يرى مراقبون أنه لا يمكن أن يخدم مصالح بعض المرشحين من تلقاء أنفسهم.

وتشير آخر الأرقام الرسمية للهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس إلى أن عدد الراغبين في الترشح للانتخابات الرئاسية 2024 الذين قاموا بسحب استمارة التزكية الشعبية، بلغ إلى حد الجمعة السادس والعشرين من يوليو الجاري 97 مرشحاً.

وتضبط هيئة الانتخابات قائمة الراغبين في الترشح للانتخابات الرئاسية 2024، على موقعها الرسمي والتي يتم تحيينها دورياً.

وفي الثاني من يوليو الجاري دعا الرئيس قيس سعيد المواطنين إلى انتخابات رئاسية في السادس من أكتوبر، بعدها أعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في الرابع من الشهر ذاته أن قبول الترشح للانتخابات يبدأ في التاسع والعشرين من يوليو ويستمر حتى السادس من أغسطس المقبل.

وقال المحلل السياسي المنذر ثابت إن "الأمر يتعلق بانفلات الكتب السياسي، ذلك أنه توجد فورة من الطموح الشخصي مع غياب التقاليد السياسية للاستحقاق الديمقراطي باعتبار أن الأحزاب أصبحت ضعيفة وأصبحت متفككة، وهي من كان يصنع المرشح، وهذا هو سياق ما قبل الديمقراطية الحقيقية".



جهود متواصلة لإنهاء حالة الانقسام السياسي والمؤسساتي

# الكويت تحاول اللحاق بركب جيرانها في بناء منظومة إعلامية متطورة

قناة «الأخبار».. مصدر رسمي لأخبار الدولة ومرآة عاكسة لتوجهاتها



عبدالرحمن المطيري حريص على الارتقاء بالإعلام الكويتي ومناقشة الجوار

أعلى مستوى مستفيدة من الخبرات والطواقم الفنية في وزارة الإعلام. وعن مسارات الأعوام الثلاثة الماضية أفاد وزير الإعلام والثقافة الكويتي بأنه تم إطلاق 99 نظاما إلكترونيًا لمواكبة وتقديم عمليات التحول الرقمي مضيفا أن هذه العمليات ساعدت بشكل كبير على تحسين بيئة الأعمال "ما أدى إلى ارتفاع في إيرادات الإعلانات التلفزيونية والإذاعية كما نجحت مطبعة الحكومة في زيادة إيراداتها بنسبة 65 بالمئة وزادت إيرادات الجريدة الرسمية بنسبة 30 بالمئة كما زادت إيرادات رسوم طلبات الترخيص بنسبة 97 بالمئة".

وشدد المطيري على الحرص الدائم لأن تسير الخطط التشغيلية بانسيابية من أجل زيادة الإنتاجية إذ تم استحداث أربعة استوديوهات تلفزيونية وإطلاق أربع محطات إذاعية بتكاليف صفرية مبنية على إبداع الكوادر الوطنية الإذاعية.

وأوضح الوزير الكويتي أن القناة الإخبارية الجديدة ستكون نافذة جديدة في السياسات الإعلامية التي تؤمن أن الإعلام ملك للشعب يخاطبه ويحاوِّره ويشركه في صناعة الحدث. وقال إن ذلك يتم من خلال تبني منهجية فعالة لإدارة المعرفة وتبسيطها بسردية أعمق وتحليلات منطقية للحفاظ على دقة وموضوعية الأخبار المتداولة والتحقق من مصادرها ومن هنا جاءت أهمية إطلاق القناة الإخبارية التي ستقدم نشرات ومواجيز إخبارية على مدار الساعة وبرامج ثقافية وحوارية.

وأعرب المطيري عن الأمل أن تكون هذه القناة خطوة جديدة في مشهد الإعلام الكويتي لتعكس الأحداث والمنجزات الوطنية بكل احترافية لافتا إلى أنها ستستخدم أحدث التقنيات في النقل التلفزيوني والتصوير والإخراج وستعمل من استوديوهات مجهزة على

وقد تم خلال السنوات الماضية إطلاق عدد من المحطات الإذاعية، فضلا عن انخراط المنظومة الإعلامية في التحول الرقمي. وأكد وزير الإعلام والثقافة الكويتي عبدالرحمن المطيري في وقت سابق أن الوزارة تبنت في إعدادها لإستراتيجيتها الخمسية نهجا تشاركيا في التخطيط يهدف إلى إشراك جميع الأطراف المعنية في عملية صنع القرار ما يضمن تحقيق الأهداف بشكل فعال ومستدام.

وقال المطيري إن مسيرة تقدم الوزارة وتحقيق إنجازاتها كانت وفق رؤية واضحة وهي تقديم إعلام يليق بمكانة دولة الكويت وروحها الإعلامي البارز إذ تم العمل بجد وتغان لتحقيق هذه الرؤية مستلهمين من التوجهات السامية للقيادة السياسية في البلاد باتباع منهج الشفافية والتواصل كاساس لبناء مجتمع واع ومتقّف.

الوتيرة عبر مضاعفة عدد المواجيز مع تصاعد الزخم في ساعات البث والتغطيات ومواكبة الأحداث والفعاليات المحلية والدولية. وأشار إلى أن "بث قناة «الأخبار» سيمتد على مدار الساعة عبر برامج ونشرات ومواجيز وتغطيات خاصة". وأشار إلى أن هناك أكثر من 15 برنامجا ستبثها القناة ما بين برامج مباشرة وأخرى مسجلة تغطي كافة المجالات السياسية والاقتصادية والرياضية والاجتماعية وغيرها بالإضافة إلى عدد من البرامج الوثائقية. كما ستكون هناك برامج حوارية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والرياضية وذلك لإثراء المادة الإعلامية وإعطاء المجال لأصحاب التخصص في إبداء آرائهم. وحول الكوادر العاملة في قناة «الأخبار»، أكد الدكتور العنزي أن وزارة الإعلام تزخر بالكوادر الفنية والتحريرية التي أثبتت جدارتها عبر مختلف التغطيات في الأحداث والمناسبات العديدة ما يشكل رصدا بشريا ذا كفاءة عالية يرفع التحدي الآن في إطلاق قناة «الأخبار» في وقت قياسي.

وبين أن الوقت كان التحدي الأكبر للعاملين في قطاع الأخبار لإطلاق القناة وأنه رغم المدة القصيرة التي لا تتجاوز الشهرين للعمل على إطلاقها إلا أن دعم وزير الإعلام والثقافة عبدالرحمن المطيري ووكيل وزارة الإعلام ناصر محيسن وجميع الزملاء في مختلف القطاعات وإصرار الكوادر العاملة في قطاع الأخبار ساعد في تحقيق هذا الإنجاز الذي سيضيف لبنة جديدة إلى مسيرة الإعلام الكويتي.

وأكد العنزي أن مشروع قناة «الأخبار»، "حلم وطموح كل مهني ومحترف في الإعلام وقد وصلنا إلى اللحظة التي نجعل فيها هذا الحلم حقيقة وهي البداية فكما أعلننا سابقا أننا نسير بمراحل لتطوير هذه القناة واليوم هي بداية المرحلة الأولى التي ستعقبها إن شاء الله مراحل أخرى تخدم المحتوى الإعلامي والرسالة الإعلامية لدولة الكويت".

وبدأت وزارة الإعلام الكويتية منذ العام 2021 في تنفيذ خطة خماسية تستمر للعام 2026، وهدفها النهوض بالقطاع.

تشكل قناة «الأخبار» التي تم إطلاقها بشكل رسمي الأحد نقلة نوعية في المشهد الإعلامي الكويتي. ويستهدف إحداث القناة التلفزيونية مواكبة الإصلاحات التي بدأها الأمير مشعل الأحمد الجابر الصباح والتوجهات الجديدة للدولة الخليجية.

وبحسب ما صرح به العنزي لوكالة الأنباء الرسمية فإن القناة تعمل حالياً من خلال خمسة استديوهات منها استديوهان داخليان وثلاثة استديوهات خارجية، لافتاً إلى أنه في مرحلة لاحقة "نعمل على تجهيز أربعة استديوهات في مبنى 'الشويخ' لمختلف البرامج المباشرة والمسجلة بعد إتمام كافة الترتيبات الإدارية والمالية والفنية".

واستبقت الكويت خطوة تطوير بنيتها الإعلامية، بإدخال تعديلات على المنظومة التشريعية للقطاع، حيث أقرت العام الماضي قانوناً جديداً ينظم المهنة.



بدر العنزي  
هناك أكثر من خمسة عشر برنامجا ستبثها قناة «الأخبار»

ويأمل الصحفيون العاملون في الكويت أن تشكل قناة «الأخبار» نقلة نوعية في المشهد الإعلامي الكويتي وأن تنجح في منافسة القنوات الإخبارية في المنطقة، على غرار شبكات سكاي نيوز العربية والجزيرة.

وذكر الوكيل المساعد لشؤون الأخبار والبرامج السياسية بوزارة الإعلام الكويتية أن المرحلة الأولى لانطلاق القناة ستتضمن ثلاث نشرات أخبار رئيسية ستركز في محتواها على الشأن المحلي دون إغفال الأحداث العالمية بالتناغم مع السياسة العامة للدولة وكذا ذات الطابع السياسي والاقتصادي والرياضي والثقافي وغيرها من المجالات الإخبارية.

وقال العنزي "اعتمدنا تجهيز وتقديم نشرات اقتصادية ورياضية وجوية منفصلة في مواعيد مختلفة على مدار اليوم وسنعمل على مضاعفة فترات البث بالإضافة إلى استحداث برامج مختصة بالشؤون الاقتصادية والرياضية والاجتماعية".

وأوضح "إننا سنبدأ في المرحلة الأولى بسبعة مواجيز إخبارية ونرفع

● الكويت - تحاول الكويت اللحاق بركب جيرانها على مستوى تحديث بنيتها الإعلامية، لتواكب بذلك التطورات، ويكون لها منبر فاعل يعكس توجهاتها العامة.

وأطلقت وزارة الإعلام الأحد، قناة إخبارية جديدة "الأخبار" لتكون نافذة جديدة لعرض الأخبار الرسمية للدولة، ومنبرا لتفاعل المواطنين.

ويعاب على الكويت أنها لم تستثمر بالشكل المطلوب في تطوير المشهد الإعلامي، على خلاف دول خليجية أخرى مثل الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وقطر، التي قطعت اشواطاً كبيراً في بناء منظومة إعلامية حديثة فرضت نفسها على الصعيدين الإقليمي وحتى الدولي.

ويرى متابعون أن القناة الجديدة تشكل خطوة أولى في مسار إنشاء بنية إعلامية صلبة للدفاع عن التوجهات الجديدة للدولة الخليجية تحت رعاية الأمير مشعل الأحمد الجابر الصباح.

وقال الوكيل المساعد لشؤون الأخبار والبرامج السياسية بالوزارة الدكتور بدر العنزي في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية "كونا" إن القناة ستحرص على التفاعل مع الشأن المحلي والإقليمي والدولي وستعكس أثر القرارات الحكومية في مختلف المجالات وتبرز إنجازات الدولة التنموية.

وأضاف العنزي أن قناة «الأخبار» ستناقش كل القضايا المطروحة على الساحة المحلية والإقليمية والدولية بما يتوافق مع السياسة الخارجية لدولة الكويت.

وبين أن القناة هي أيضاً مصدر رسمي لأخبار الدولة وقراراتها ومواقفها وهي منبر للمواطنين لتوصيل مطالبهم واقتراحاتهم من خلال المحتوى الإعلامي المباشر والمسجل لتكون همزة وصل بين المواطن والمسؤول، موضحاً "إننا إعلام مسؤول لا نسعى للإثارة بل نهدف إلى إعلاء القيم المهنية بالموضوعية في الطرح والمصادقية في تناول المعلومة والموثوقية في تقديم الخبر".

## هيئة الانتخابات في تونس تطمئن المؤسسات الإعلامية: لن نمر مباشرة إلى الإجراءات الجزرية

ويتعلق الأمر بمقال رأي في موقع "نواة" عنوانه "قضايا الفاسد على أمن الدولة: وظيفة القضاء خدمة للسلطة السياسية".

واعبرت نقابة الصحفيين أنّ المقال يندرج في صميم العمل الصحفي لفتح النقاش وإثارة الجدل حول قضايا تهم الشأن الوطني ولتكريس مبدأ حرية الرأي والتعبير على أرض الواقع.

ورأت النقابة أن ما قامت به هيئة الانتخابات آنذاك يُعدّ تدخلا سافرا في المضامين الإعلامية ورقابة غير مبررة على الصحفيين في تجاوز واضح لصلاحياتها، كما أنّ تهديدها بالجوء إلى المرسوم 54 يُعدّ توجهاً ممنهجاً لضرب حرية الصحافة واستقلالية الإعلام.

وتستعد تونس لانتخابات رئاسية في السادس من أكتوبر المقبل، هي الأولى بعد مسار الخامس والعشرين من يوليو 2021 الذي خطه الرئيس قيس سعيّد، والذي مر بجملة من المحطات كان أبرزها إقرار دستور جديد أنهى النظام البرلماني وأعاد النظام الرئاسي للبلاد.

ويوجد قلق حيال حرية الصحافة والإعلام في تونس وسط دعوات لرئاسة الجمهورية إلى ضرورة فتح حوار مع الأطراف المعنية بالقطاع، وتوجيه رسائل طمأنة لأهل المهنة، أهمها إنهاء العمل بالمرسوم 54 الذي تحول إلى سيف مسلط على رقاب الصحفيين.

الصحافيين وتصفية الحسابات السياسية.

وبيّنت النقابة أنّ تجريد عمل الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري (الهياكا) خلف فراغا كبيرا على مستوى ضمان شروط التعدد والتنوع في وسائل الإعلام السمعية والبصرية، وهو ما من شأنه المساس بمصداقية التغطية الصحفية للانتخابات، موضحة أنّ ما عاينته من تجاوزات وشكاوى تتعلق بصنصرة مضامين في وسائل الإعلام العمومية يدعو إلى إعادة التفكير في ضمان استقلالية هذه المؤسسات حتى تكون فضاء لمختلف الحساسيات الفكرية والسياسية.



فاروق بوعسكرة  
للمهنة الكفاءات والخبرات اللازمة لرصد وسائل الإعلام

وعلى مدار العامين الماضيين شهدت العلاقة بين هيئة الانتخابات والصحافيين هزات، كان آخرها ما جد في فبراير الماضي، حيث أعلنت نقابة الصحفيين التونسيين تعليق تشييقها مع الهيئة، على خلفية لفت نظر وجهته الأخيرة بخصوص مقال نشره موقع إخباري.

ستعتمدها الخلايا التي تم إنشاؤها في رصدها للإخالات.

وأوضح رئيس الهيئة المستقلة للانتخابات فاروق بوعسكرة أن مسألة مراقبة الهيئة لوسائل الإعلام لا تمر مباشرة إلى الإجراءات الجزرية بل تتدرج عبر مراحل من لفت النظر إلى التنبيه، وفي حالة التصادي في الخرق تحيل الهيئة ملف الوسيلة الإعلامية إلى القضاء الاستعجالي أو تتوجه إلى النيابة العمومية لوقف بث أو ترويض أي محتوى إعلامي فيه مساس بقواعد الحملة الانتخابية.

وأضاف بوعسكرة في تصريح لإذاعة موزاييك المحلية أن للهيئة الكفاءات والخبرات اللازمة لرصد وسائل الإعلام وهي من تقوم باقتراح الإجراءات التي يجب اتخاذها في حالات الخرق.

وكانت نقابة الصحفيين عبرت بشكل غير مباشر عن رفضها لأسلوب تعاطي هيئة الانتخابات مع العمل الصحفي. وقالت النقابة في بيان لها إنه لا يمكن للصحافيين الحديث عن مسار انتخابي حقيقي دون توفير جملة من الشروط كضمان حرية العمل الصحفي واستقلالية الخطوط التحريرية للمؤسسات الإعلامية، وطالبت بالانكفاء في تنظيم العمل الصحفي بالقوانين الخاصة (المرسومان 115 و116)، وتعليق العمل بالمرسوم 54 الذي اعتبرت أنه أصبح أداة لترهيب

وسائل الإعلام بكافة أصنافها أثناء الحملة الانتخابية.

وضاعف ذلك من حجم القلق حيال تدخل الهيئة في المضامين الإعلامية، وسط تساؤلات حول المعايير التي



أنها ستعتمد مبدأ التدرج في ما يتعلق بوسائل الإعلام المخالفة.

وكشفت هيئة الانتخابات في وقت سابق عن تشكيل خلايا لرصد أي "إخالات" أو "خروقات" تقوم بها

● تونس - سعت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس إلى طمأنة المؤسسات الإعلامية والعاملين فيها حيال الإجراءات الرقابية التي ستتخذ خلال الحملة الانتخابية، مشيرة إلى

قلق في أوساط الصحافيين من التدخل في المضامين الإعلامية

## الفلسطينيون في غزة يفضلون أي شخص على ترامب

وقال "أعتقد أن هاريس ستكون لديها رؤية أفضل للفلسطينيين، وخاصة في ما يتعلق بحقوق الإنسان، مثل زيادة المساعدات وإعادة إعمار غزة". ويشاطر عبد الرحيم الحايك النازح من مدينة غزة إلى بلدة القارة في الجنوب، أبو شرخ تشاؤمه بشأن التغيير المحتمل في السياسة الأميركية تجاه الفلسطينيين والحرب، بغض النظر عن يفوز في الانتخابات.

وقال الحايك "لقد عاصرت 14 رئيسا أميركيا، وكانوا جميعا مؤيدين لإسرائيل بشكل صارخ، باستثناء الرئيس بيل كلينتون، الذي زار غزة في عام 1998 لدفع عملية السلام إلى الأمام".

وأضاف الحايك أنه يود أن يرى هاريس منتصرة في نوفمبر، مضيفا "أفضل أي شخص على ترامب، الذي اعترف بعاصمتنا المستقبليّة، القدس، عاصمة لإسرائيل".

ويذكر الفلسطينيون بسهولة النكسات الجماعية التي تعرضوا لها عندما كان ترامب رئيسا. وخلال فترة ولايته، اتخذ سلسلة من القرارات التي اعتبرت ضربة للقضية الفلسطينية.

واعترف ترامب رسميا بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل في ديسمبر 2017 ونقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس في مايو من العام التالي. وفي عام 2019، ألغى عقودا من السياسة الأميركية وأعلن أن المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية ليست غير قانونية.

**هاريس رغم دعمها لإسرائيل، قد تتبنى نهجا أكثر اعتدالا تجاه حرب غزة، مع الأخذ في الاعتبار الأزمة الإنسانية المتفاقمة**

كما علق ترامب المساعدات الأميركية لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، التي تساعد اللاجئين الفلسطينيين، والسلطة الفلسطينية.

وبالإضافة إلى ذلك، أغلق مقر منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن العاصمة، الممثل المعترف به دوليا للشعب الفلسطيني.

وقالت شيرين زعيتر، وهي موظفة حكومية نازحة من مدينة غزة إلى دير البلح، "يبدو أن هاريس تتعاطف أكثر معنا نحن الفلسطينيين، واعتقد أنه بمجرد وصولها إلى البيت الأبيض، ستتمسك الضغط لإنهاء الحرب الإسرائيلية علينا".

وأما بالنسبة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي، فقد أشارت إلى أن "موقفه يتعارض مع مواقف هاريس السياسية". وقالت أيضا إن نتنياهو لا يقول الحقيقة بشأن رغبته في إنهاء الحرب ويريد فرض احتلال عسكري جديد على غزة.

وقالت رباب أبو رحمة، مديرة مدرسة ثانوية نازحة من مدينة غزة إلى مخيم النصيرات للاجئين وسط غزة، "بصراحة، ليست لدينا كهباء لمشاهدة الانتخابات الأميركية على التلفزيون، ولا توجد إنترنت. لقد انقطعنا عن العالم منذ ما يقرب من 10 أشهر الآن بسبب الحرب الإسرائيلية".

وعندما سُئلت عن المرشح الأميركي الذي تفضله، قالت أبو رحمة "لا أعرف الكثير عن هاريس، لكنني أعرف الكثير عن ترامب. إنه شرير كبير للفلسطينيين".



قرارات سابقة مخيبة للأمل قد تزداد سوءا

دير البلح (الأراضي الفلسطينية) - يتابع الفلسطينيون في غزة عن كثب آخر التطورات في الانتخابات الرئاسية الأميركية المقرر إجراؤها في الخامس من نوفمبر القادم، حيث يبدو أن نائبة الرئيس كامالا هاريس، المرشحة المفترضة للحزب الديمقراطي، أصبحت المرشحة المفضلة لديهم.

وتقول الصحافية رشا أبو جلال في تقرير على موقع المونيتور إنه يمكن تفسير هذا التفضيل الفلسطيني لهاريس على المرشح الجمهوري الرئيس السابق دونالد ترامب، من خلال مواقفها وتصريحاتها المنتقدة لسلوك رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الحرب في غزة، فضلا عن الإجراءات التي اتخذها ترامب أثناء وجوده في البيت الأبيض، من عام 2017 إلى عام 2021.

وعلى الرغم من الدعم الواسع الذي تلقته إسرائيل من الولايات المتحدة، والذي كان في الكثير من الأحيان عبر خطوط الحزب، يأمل الفلسطينيون أن يعمل الرئيس القادم على وقف العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة، والتي استمرت الآن لأكثر من تسعة أشهر.

وبعد اجتماعها مع نتنياهو في البيت الأبيض الخميس، دعت هاريس إلى "إنهاء داء" الاستجابة العنصرية في غزة. وقالت هاريس في بيان متلفز "لقد حان الوقت لإنهاء هذه الحرب. لا يمكننا أن نسلمح لأنفسنا بأن نصنع مخدريّن تجاه المعاناة، ولن أصمت".

وكان نتنياهو في واشنطن الأسبوع الماضي في زيارة طغت عليها الحرب في غزة، والتي أسفرت خلالها الهجمات الإسرائيلية عن مقتل أكثر من 39 ألف فلسطيني، وفقا لوزارة الصحة في غزة، وخلقت أزمة إنسانية مروعة.

والقى رئيس الوزراء الإسرائيلي خطابا ناريا أمام الكونغرس الأربعاء، تعهد فيه مرة أخرى بتحقيق "نصر كامل" على حماس، التي شنت الحرب الحالية في السابع من أكتوبر بهجوم على جنوب إسرائيل، مما أسفر عن مقتل حوالي 1200 شخص واحتجاز 250 رهينة.

وأعطى المشرعون الأميركيون الحاضرون نتنياهو جولات متكررة من التصفيق والوقوف، بينما قاطع ما يقرب من نصف جميع المشرعين الديمقراطيين الجلسة، بما في ذلك بعض قادة الحزب.

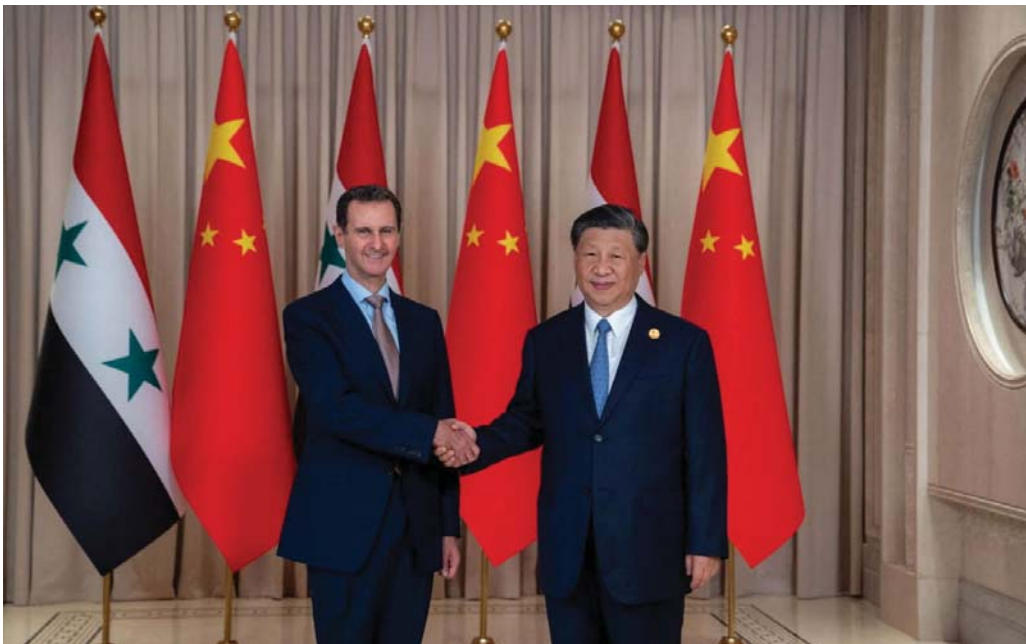
ولاحظ الفلسطينيون غياب هاريس عن الجلسة، والذي قالت حملتها إنه بسبب حدث تم تحديده مسبقا لكنها التقت مع نتنياهو في اليوم التالي في البيت الأبيض.

وفي وقت سابق من شهر مارس، خلال زيارة إلى مدينة الأاباما، دعت هاريس إلى وقف إطلاق النار في غزة وحثت إسرائيل على اتخاذ خطوات لزيادة تدفق المساعدات إلى الأراضي الفلسطينية. وقال محمد أبو شرخ النازح من شمال غزة إلى مخيم دير البلح "شعر الفلسطينيون بالعجز إزاء الطريقة التي تعامل بها أعضاء الكونغرس الأمريكي مع نتنياهو خلال خطابه الأخير وفقدوا الأمل في حدوث تغيير جذري في سياسة الولايات المتحدة المؤيدة لإسرائيل".

وفي تعليقه على تصفيق أعضاء الكونغرس خلال خطاب نتنياهو الذي استمر 55 دقيقة، قال أبو شرخ، الحاصل على درجة الماجستير في العلاقات الدولية، "بالنسبة إلينا، بدأ التصفيق مثل القنابل التي تسقط على رؤوس الأطفال الفلسطينيين". ومع ذلك، عندما يتعلق الأمر بغزة والرئيس الأميركي القادم، لديه تفضيل: نائب الرئيس الحالي.

## الصين وأزمة اللاجئين السوريين: أبعاد إنسانية بأهداف جيوسياسية

مساعات تفضيلية تعطي الأولوية لتحسين العلاقات الدبلوماسية



الصين تخير مرور المساعدات عبر القنوات الرسمية

لا تزال غير آمنة للعودة. وكذلك فعلت التقارير الأخيرة الصادرة عن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة العفو الدولية.

ولم ينتج الزخم الإقليمي نحو التطبيع مع نظام الأسد الظروف المواتية للعودة الطوعية، بل دفع اللاجئين إلى حالة أعمق من عدم اليقين.

وفي الوقت نفسه، يواجه مئات الآلاف من اللاجئين السوريين في لبنان وتركيا خطر الترحيل. وهناك أيضا دعوات متزايدة بين دول الاتحاد الأوروبي لإعادة تقييم الحماية الممنوحة لهم للسماح بالعودة الطوعية.

وفي خضم هذه التطورات الأخيرة، اتبعت الإجراءات الإنسانية الصينية نمطا مألوفًا: استجابة سريعة وسخية لزلزال فبراير 2023، ودعوات للتعاون الدولي لمعالجة الأزمة الإنسانية في سوريا وإيجاد حل سياسي للصراع، مصحوبة بانتقادات حادة لـ"العقوبات أحادية الجانب"، ومبادرة مشتركة مفيدة، وإن كانت متواضعة، في قطاع الصحة.

وفي وقت سابق من هذا العام، وافقت الحكومة السورية على تسليم المساعدات الإنسانية عبر معبرين حدوديين تركيين -باب السلام والراعي- حتى الثالث عشر من مايو. وعلى الرغم من هذا التمديد، لا تزال المخاوف قائمة بشأن موثوقية واستدامة مثل هذا الوصول القائم على الموافقة، وهو الموقف الذي تؤيده الصين.

وفي يونيو 2020، استخدمت الصين وروسيا حق النقض ضد اقتراح لتجديد الموافقة على هذه المعابر لمدة عام. وأما بالنسبة إلى العودة الطوعية، التي تدعمها بكين من حيث المبدأ، فإن إجراءاتها المحددة لتسهيلها تظل غير واضحة، بصرف النظر عن تكرار الحاجة إلى حل سياسي في حين تساهم في الجمود الذي تعيشه الأمم المتحدة بشأن هذه القضية.

وتكشف المساعدات الصينية للاجئين السوريين عن عدة جوانب من إستراتيجيتها الأوسع للمساعدات الخارجية وأولوياتها الدبلوماسية. وتؤكد الصين على مبدأ عدم التدخل الذي تتبناه وتفضيلها لتعزيز العلاقات بين الدول، على الرغم من أن العمل من خلال دمشق فقط يعوق تقديم المساعدات بشكل فعال.

ويعتبر هذا النهج مع الأهداف الجيوسياسية الأوسع لبكين، مع التأكيد على السيادة والاستقرار وعلى التدخل الإنساني.

وفي حين زادت الصين من جهودها في مجال المساعدات الدولية، فإن مساهماتها في أزمات اللاجئين تظل صغيرة نسبيا مقارنة بالمانحين التقليديين، مما يشير إلى إعطاء أولوية أقل لمثل هذه الأزمات.

وغالبا ما تنطوي إستراتيجية الصين على توجيه المساعدات من خلال وكالات متعددة الأطراف لمشاريع عالية الوضوح، وتعزيز صورتها العالمية دون زيادة التزاماتها المالية بشكل كبير.

وبالإضافة إلى ذلك، تعكس المساعدات الصينية للاجئين السوريين علاقتها المعقدة بالغرب.

التي حققتها الحكومة السورية وحلفاؤها، والتي من المرجح أن تضمن لبكين استقرار نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وفي عام 2018، أطلقت الصين عددا قياسيا من مبادرات مساعدة اللاجئين التي حظيت بتغطية إعلامية واسعة النطاق، بما في ذلك العديد من المبادرات التي تناولت الأزمة السورية من خلال وكالات الأمم المتحدة - صندوق الأمم المتحدة للطوقلة (اليونيسف) في لبنان، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في كردستان العراق، وبرنامج الأغذية العالمي في الأردن.

وكانت هذه المشاريع، التي تتراوح من 1 إلى 2 مليون دولار، صغيرة الحجم نسبيا. ومنذ ذلك الحين، وجهت بكين كل مساعداتها الإنسانية تقريبا مباشرة إلى دمشق.

واستخدمت الصين مساعداتها الإنسانية لتعزيز العلاقات السياسية مع دمشق واصطفت مع روسيا في معارضة المحاولات الغربية لعزل نظام الأسد. وظل انتقاد الغرب موضوعا مستمرا في التصريحات العامة الصينية بشأن الأزمة الإنسانية السورية المستمرة وسياسات اللاجئين بشكل عام.

### الأزمة المنسية

يُقدر أن 6.8 مليون سوري ما زالوا نازحين في الدول المجاورة. وهناك 7.2 مليون آخرون نازحون داخليا، 3.4 مليون منهم في مناطق غير خاضعة لسيطرة النظام في شمال غرب سوريا. وأولئك النازحون في شمال شرق سوريا في حاجة ماسة إلى مساعدات إنسانية متعددة القطاعات.

وفي الخامس والعشرين من يونيو 2024، حذرت نجاة المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة إلى سوريا، من "سوريا في خطر الشيطان".

وأكد فيليبو غراندي، رئيس المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن الحكومة السورية والجهات المانحة الدولية للمساعدات يجب أن تفعل المزيد إذا أردتا عودة الملايين من السوريين الذين أجبروا على الفرار من البلاد بسبب الحرب إلى ديارهم.

ومع ذلك، خلصت لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة بشأن سوريا في مارس إلى أن سوريا

منهجيا ولكنه غالبا ما يكون مخصصا ويحدث من خلال تمويل مخصص لمواقف محددة تميل إلى التوافق مع أولويات دبلوماسية أخرى.

### أزمة النزوح السوري

كانت أزمة اللاجئين السوريين بمثابة انحراف عن نهج المساعدات الثنائية المعتاد للصين، حيث كانت مساهمتها في وقت مبكر موجهة من خلال وكالات متعددة الأطراف. ومع ذلك، انخفضت مساهمات الصين في الأزمة السورية إلى ما دون التزامات التمويل العالمية. وعلى سبيل المثال، في عام 2014، لم تخصص الصين أي أموال للاجئين السوريين، في حين بلغ إجمالي المساهمة العالمية 3.5 مليار دولار.

وقد سعت العديد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وخاصة ألمانيا، إلى إشراك الصين في معالجة أزمة اللاجئين. وتكشف ردود أفعال بكين العلنية على هذه النداءات وغيرها من النداءات المناهضة الكثير، وهي مؤطرة بلغة تنسب المسؤولية عن الصراع والأزمة الإنسانية الناتجة عنه إلى الولايات المتحدة وشركائها الأوروبيين.

وأكدت افتتاحية لوكالة أنباء شينخوا في التاسع من سبتمبر 2015 أن "الولايات المتحدة مسؤولة عن أزمة اللاجئين المساهمة في أوروبا بسبب سياساتها المثيرة للجدال في الشرق الأوسط، والتي أدت إلى الحروب والاضطرابات التي شردت الكثيرين".

وكررت صحيفة الشعب هذه المشاعر، وعلى نحو مماثل، أشار وو سيكه، المبعوث الخاص الصيني

السابق إلى الشرق الأوسط، إلى أن "السياسات التدخلية للولايات المتحدة وأوروبا

ودول غربية أخرى، التي تسعى إلى فرض قيمها وتغيير الشرق الأوسط، أدت إلى إدامة الاضطرابات وعملت كمحفز رئيسي لموجة اللاجئين هذه".

وبدءا من أوائل عام 2017، كان هناك تحول كبير في المساعدات الصينية للاجئين السوريين، مدفوعا بعاملين: أولا، تعهدات الرئيس شي جينбинغ في قمة الأمم المتحدة لعام 2016، وقمة جامعة الدول العربية في يناير 2016 في القاهرة، ومنتدى الحزام والطريق لعام 2017 بزيادة الدعم للمساعدات الدولية للاجئين، وثانيا، المكاسب الإقليمية الكبيرة

رغم انخراط الصين الأكبر في تمويل الاستجابة الإنسانية لاحتياجات اللاجئين حول العالم، إلا أن المساعدات تعطي الأولوية للأهداف الجيوسياسية ولا تعكس الاحتياجات الفعلية.

بكين - في أبريل 2023، نشرت وكالة التعاون الإنمائي الدولي الصينية العدد الأول من سلسلة مخصصة لممارسات التعاون الإنمائي الدولي في البلاد، مع التركيز على المساعدات الإنسانية الطارئة.

ويظهر التقرير أن دعم الصين للاجئين، وهو جزء من مساعداتها الإنسانية، نما من خلال زيادة التمويل لوكالات الأمم المتحدة والدبلوماسية متعددة الأطراف ومشاركة المجتمع المدني. ومن بين الأهداف الرئيسية للمساعدات الإنسانية الصينية سوريا. فبعد أكثر من عقد من الصراع، تظل أزمة اللاجئين في سوريا الأكبر في العالم. ومع ذلك، وفقا للنظرة الإستراتيجية الإقليمية

للأمم المتحدة لعام 2024 لخطة اللاجئين والقدرة على الصمود، فإن الاحتياجات الحرجة لأكثر من 6.1 مليون لاجئ سوري و6.8 مليون عضو في المجتمعات المضيفة لا تتم تلبيتها بشكل متزايد.

وكانت الخطة الثالثة عشرة للصين (2016 - 2020) هي المرة الأولى التي تم فيها تضمين "المساعدات الإنسانية" في خطة التنمية الوطنية، مما يعكس تصميم الصين على تعزيز جهودها الإنسانية، سواء في الداخل أو الخارج.

في السنوات الأخيرة، أعيد تشكيل البنية الأساسية للمساعدات الإنسانية في الصين. وقبل عام 2018، تم توزيع المساعدات الخارجية بين وزارات مختلفة. ولكن في أبريل من ذلك العام، تم إنشاء وكالة التعاون الإنمائي الدولي الصينية لرفع الأهمية السياسية للمساعدات الخارجية، ودمجها بشكل أفضل مع السياسة الخارجية للبلاد، وتحسين التنسيق.

بالإضافة إلى ذلك، نما عدد منظمات المجتمع المدني الصينية المشاركة في الأنشطة الإنسانية، مما أدى إلى قطاع مساعدات إنسانية صيني أكثر تعددية. واكتسبت الوكالات الحكومية الصينية ومنظمات المجتمع المدني والشركات الخاصة خبرة محلية وخبرة فنية كبيرة في الاستجابة للكوارث الطبيعية، والاستعداد للطوارئ، والصحة العامة، والتنمية الريفية.

ويقول أستاذ العلاقات الدولية في الجامعة الأميركية في واشنطن جون كالابريس في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط إن نهج الصين في التعامل مع المساعدات الإنسانية يختلف اختلافا جوهريا عن نهج الجهات الفاعلة التقليدية، سواء في تصورها أو في تقديمها. فمن الناحية النظرية، تنظر الصين إلى الإنسان الإنسانية باعتبارها جزءا من المساعدات الإنمائية، وليست منفصلة عنها.

وفي ما يتصل بتقديم المساعدات، تقدم الصين عادة المساعدات على أساس ثنائي على أساس كل حالة على حدة، بالتنسيق المباشر مع الحكومات المضيفة وليس من خلال النظام الإنساني الدولي.

وتعطي الصين الأولوية لتحسين العلاقات الدبلوماسية عند تقديم المساعدات الإنسانية، مما يجعل مساعداتها تفضيلية ولا تعكس بالضرورة الاحتياجات الفعلية.

وبالإضافة إلى ذلك، تتدفق المساعدات الإنسانية الصينية في الخارج عادة إلى الكوارث الطبيعية وأزمات الغذاء والأمراض المعدية، وليس حالات الطوارئ المعقدة المرتبطة بالصراع.

وفي السنوات الأخيرة، وسعت الصين جهودها لمساعدة اللاجئين من خلال زيادة التمويل لوكالات الأمم المتحدة، والمشاركة الدبلوماسية الثنائية ومتعددة الأطراف، والنمو في الأنشطة الخارجية للمجتمع المدني الصيني.

ومع ذلك، وصفت ورقة بحثية صادرة عن معهد تشانغ هاوز في عام 2022 مساهمات الصين في إغاثة اللاجئين بأنها "متقطعة ومحدودة" مقارنة بالمانحين الإنسانيين الرادنيين. كما ذكرت الورقة أن تقديم الصين المساعدات للاجئين ليس

# الاكتشافات النفطية تعاضد رؤية الكويت 2035 المتعثرة

طموحات الكويت التنموية تعوقها العقبات السياسية أكثر من الموارد المالية



## الكويت أمام تحدي اللحاق بجيرانها

القرض، فإن الهيكل الإداري الذي يعاني من الترهل ويستمرى الفؤز بامتيازات من دون عمل، يعد بمثابة مشكلة أكثر تعقيدا من مشكلة توفر أو عدم توفر المال. ويشير المراقبون إلى أن مشروع أي رؤية تنموية يتطلب إرادة سياسية شفافية الاستثمارات فيها، وإخضاعها مسبقاً قائمة على إصلاح هيكلي يضمن شفافية الاستثمارات الخاصة لصالح "طبقة القياديين" دون مراعاة مستويات الإنجاز. وعاد الحديث داخل الأوساط السياسية والإعلامية عن تنفيذ رؤية التنمية والتحديث المعروفة بـ"الكويت 2035" في ظل الواقع السياسي الجديد الذي أوجدهت قرارات أمير البلاد الجديد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح الأخيرة القاضية بحل البرلمان وتطبيق العمل بالدستور لفترة لا تزيد عن أربع سنوات.

ومرت رؤية الكويت 2035 بعد إطلاقها في يناير 2017، تنفيذاً لتوجيهات أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد الصباح، بالكثير من المحطات التي جعلتها تتأخر في تحقيق أبرز أهدافها، والتي منها جائحة كورونا التي أثرت على الاقتصاد العالمي والكويتي. وخلال الجائحة هبطت أسعار النفط الذي يعد مصدر الإيرادات الأبرز للدولة الكويتية، وهو ما أثر على موازنة البلاد وتراجع اقتصادها في حينها، وعلى رؤيتها الطموحة في تنويع مصادر دخلها. كما شهدت الكويت خلال السنوات الماضية صداماً كبيراً بين مجلس الأمة والحكومة، وهو ما أثر كثيراً على تقدم الرؤية وتنفيذ أهدافها المختلفة، خاصة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تشهدها البلاد. ويقول مراقبون إنه في حين يمكن إيجاد سبل لتحريك عجلة التنمية من مصادر تمويل عدة من قبيل توجيه بعض احتياطات الصندوق السيادي أو

شركة نفط الكويت والمشروع المشترك الصيني المصري سينوفورا بيلدينغ. وفي العام الماضي، دخلت شركة غوغل كلاً في شراكة مع حكومة الكويت لدعم التحول الرقمي في البلاد. ولكن لسوء الحظ، يبدو أن رؤية 2035 واجهت بعض العقبات المبكرة: في عام 2022، احتلت الكويت المرتبة الأخيرة في مؤشر المغربين المطلعين، حيث أشار المشاركون إلى نقص فرص العمل والبنية التحتية الرديئة وثقافة الأعمال السلبية بشكل عام. ومن الطبيعي أن تلجأ الكويت الآن إلى استغلال الثمار المنخفضة، وهو ما يعرضها بشكل أكبر لأسواق الطاقة الهشة. وقال جهاد الحمضي، الرئيس التنفيذي لبنك الأهلي المتحد الكويتي "ستستمر أسعار النفط في التقلب، مما يؤثر على الناتج المحلي الإجمالي للكويت... والإصلاحات السريعة في مجالات مثل التنويع الاقتصادي، والإدارة المالية، وأسواق العمل والإسكان ضرورية في هذه المرحلة".

وفي الوقت الذي تعمل فيه دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى، بقيادة المملكة العربية السعودية، على إصلاح اقتصاداتها بشكل نشط لتكون أقل اعتماداً على الوقود الأحفوري، تتطلع الكويت إلى مضاعفة إنتاج النفط والغاز. ومثلها كمثل المملكة العربية السعودية، أقرت الكويت إستراتيجية رؤية 2035 في محاولة لتحويل البلاد إلى مركز تجاري ولوجستي. وكانت لدى الكويت أحلام كبيرة، بما في ذلك بناء ثلاث مناطق اقتصادية جديدة بالإضافة إلى مدينة الحرير، وهي تكتل حضري مستقبلي بقيمة 130 مليار دولار من شأنه أن يدفع الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بنسبة 13 في المئة إلى 16 في المئة ويخلق أكثر من 200 ألف فرصة عمل. ونجحت الخطة في البداية: ففي السنة المالية 2021-2022، اجتذبت الكويت 350 مليون دولار من الاستثمار الأجنبي المباشر، بما في ذلك صفقة بنية أساسية بقيمة 102 مليون دولار بين

يأمل الكويتيون في استثمار عائدات الاكتشافات النفطية الجديدة للمضي قدماً في رؤية 2035 التنموية والقطع مع العقبات السياسية التي ساهمت بشكل جذري في تعثر الرؤية التي انطلقت قبل سبع سنوات ولم تحقق إلى الآن تقدماً يذكر.

الكويت - قبل أسبوعين، أعلنت شركة نفط الكويت عن اكتشاف كبير للنفط الخفيف والغاز المصاحب في حقل النوخة البحري، ما يوفر موارد مالية جديدة تعاضد رؤية الكويت 2035 المتعثرة. وقالت شركة نفط الكويت إن الحقل الواقع شرق جزيرة فيلكا الكويتية يغطي مساحة تقدر بـ96 كيلومتراً مربعاً مع تقديرات أولية للاحتياطيات بنحو 2.1 مليار برميل من النفط الخفيف و5.1 تريليون قدم مكعب من الغاز، أو ما يقرب من 3.2 مليار برميل من المكافئ النفطي. ينتج بئر النوخة حالياً 2800 برميل فقط من النفط الخفيف وسبعة ملايين قدم مكعب من الغاز المصاحب يومياً. وكشف الشيخ نواف الصباح، الرئيس التنفيذي لشركة البترول الكويتية، أن البلاد تخطط لزيادة إنتاج النفط الخام من حوالي 2.4 مليون برميل من الخام يومياً حالياً إلى أكثر من 4 ملايين برميل يومياً بحلول عام 2035 من خلال التعاون مع شركات النفط العالمية الكبرى.

## الهيكل الإداري الذي يعاني من الترهل ويستمرى الامتيازات دون عمل، يعد بمثابة مشكلة أكثر تعقيدا من عدم توفر المال

وفي تطور رئيسي آخر، يستعد مشروع مشترك بين مؤسسة البترول الكويتية (ك آف سي) وإرامكو السعودية الآن لإطلاق مناقصة، هندسة وشراء وبناء وتركيب، كبيرة قريباً للعمل في حقل الدرة المشترك للغاز البحري. ومن المتوقع أن ينتج الحقل مليار قدم مكعب يومياً من الغاز و84000 برميل أخرى يومياً من المكثفات. ويقول الكاتب المالي اليكس كيماني في تقرير على موقع أويل برباس الأميركي إنه مع ذلك، فإن خطة الكويت لزيادة إنتاج النفط والغاز بشكل حاد تشكل مغامرة محفوفة بالمخاطر. وقبل أيام، توقع استطلاع أجرته رويترز لأراء خبراء الاقتصاد أن

# ذروة الإنتاج النفطي: هل صارت وراءنا أم لا تزال أمامنا

ويرجع الفضل في ذلك جزئياً إلى دعم أعضاء البرلمان الأوروبي الخض، مقابل دعمها الصادق للصفقة الخضراء للاتحاد الأوروبي وخضض الانبعاثات بنسبة 90 في المائة بحلول 2040. وحددت الحكومة المنتخبة حديثاً في المملكة المتحدة لنفسها هدفاً يتمثل في توفير طاقة نظيفة بنسبة 100 في المائة بحلول 2030.

وعلى الرغم من أن المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية دونالد ترامب يهدد بإلغاء قانون الرئيس الأميركي الحالي جو بايدن الرائد في مجال الطاقة النظيفة والعمل المناخي إذا فاز في الانتخابات في الولايات المتحدة، (وهو أمر غير مؤكد خاصة بعد أن انسحب بايدن لصالح كامالا هاريس)، فمن غير المرجح أن يرغب في أن يكون مسؤولاً عن تدمير الوظائف الذي قد يسببه هذا (وخاصة مع اختياره عضو مجلس الشيوخ عن ولاية أوهايو جيه دي فانس لمنصب نائب الرئيس). وتعد أوهايو نفسها موطناً لصناعة الطاقة الشمسية واسعة النطاق. وبالنسبة للصين لم يعلن عن تفاصيل نتائج الجلسة الكاملة الثالثة للجنة المركزية العشرين للحزب الشيوعي الصيني بعد. ولكن يبدو من البيان الأولي أن الرئيس شي جينبنغ يضاعف إستراتيجيته الاقتصادية الحالية التي تعتمد على قيادة بلاده القوية في تقنيات إزالة الكربون الموجهة نحو التصدير. ومع تزايد نزعة الحماية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، ستعزز بكن بشكل متزايد إلى العالم النامي لتحقيق أرباح من صادراتها.

مع توقعات الأمانة العامة لمنظمة أوبك، وقال الأمين العام للمنظمة هيثم الغيث، نشر في 17 يناير "اليوم، ما هو واضح هو أن ذروة الطلب على النفط لا تظهر في أي توقعات موثوقة وقوية على المدى القصير والمتوسط". ورفض الغيث توقعات الوصول إلى ذروة النفط بحلول 2030 وأكد أن الطلب سيصل إلى 116 مليون برميل في اليوم بحلول 2045.

## توقعات بأن يكون الطلب العالمي على الطاقة أقل بنسبة 25 في المئة خلال عام 2050 مما كان عليه في عام 2022

وتوجد بعض المصادقية في جميع الحجج الرئيسية الثلاث التي يقوم عليها تقييم أوبك. وتشهد المقاومة الشعبية في البلدان المتقدمة خاصة ضد أهداف صافي الصفر حيث تصبح آثارها على الأسر الفردية واضحة. ويعيد صناع السياسات بهذا النظر في نهجهم في التعامل مع تحول الطاقة. وسيستمر ارتفاع الطلب على الطاقة في العديد من الاقتصادات النامية بشكل حاد في المستقبل المنظور. وأما بالنسبة للعالم المتقدم فقد صوّت النواب الأوروبيون لمنح رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ولاية ثانية مدتها خمس سنوات.

قطاع البتروكيماويات. وسيكون الطلب العالمي على الطاقة أقل بنسبة 25 في المائة خلال 2050 مما كان عليه في 2022. كما سيبلغ الطلب على الغاز ذروته في 2025 ثم ينخفض بنحو 50 في المئة بحلول 2050، حتى مع نمو الطلب على الغاز الطبيعي المسال بنسبة 30-40 في المئة مقارنة بسنة 2022.

وسييزيد الطلب على الطاقة الحيوية (المنتجة أساساً من المخلفات والنفايات) بأكثر من الضعف بحلول 2050. وسترتفع طاقة الرياح والطاقة الشمسية حوالي 14 ضعفاً بحلول 2050. ويستند "المسار الحالي" إلى السياسات والالتزامات القائمة. ويتوقع زيادة الطلب على الطاقة الأولية حتى منتصف 2030 قبل أن يستقر. وسيكون إجمالي الطلب على الطاقة أعلى بنسبة خمسة في المائة في 2050 مما كان عليه سنة 2022، فيما يشكل تناقصاً صارخاً مع سيناريو "صافي الصفر"، ومع انخفاض الطلب على النفط بما لن يقل عن حوالي 75 مليون برميل في اليوم. وسيكون الطلب على الغاز أعلى بنحو 20 في المئة سنة 2050 مع اعتبار الغاز الطبيعي المسال مكوناً رئيسياً مرة أخرى. ونظراً إلى هذه الاختلافات، قد يكون من المدهش أن كلا السيناريوهين يتوقع أن حدوث ذروة النفط في 2025 عند حوالي 102 مليون برميل في اليوم. ويتماشى هذا إلى حد ما مع توقعات وكالة الطاقة الدولية لسنة 2023 القائلة إن الطلب على النفط سيبلغ ذروته عند حوالي 103 ملايين برميل في اليوم قبل نهاية العقد الحالي. لكن هذا لا يتطابق

السابقة. وهما يختلفان بدرجة كبيرة. ويتماشى "صافي الصفر" مع سيناريوهات الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ بناء على اتفاقية باريس لسنة 2015. ويتوقع انخفاضاً حاداً في الطلب على النفط بحلول منتصف القرن، وأن يصل ذلك إلى ما بين 25 و30 مليون برميل يومياً.

وهذا يرجع أساساً إلى الانخفاض الكبير في استخدامه في النقل البري، الذي لن يعوضه جزئياً سوى ارتفاع الطلب في

"استبدال الطاقة"، حيث ترتفع الطاقة منخفضة الكربون بسرعة كافية لتتناسب مع الزيادة في الطلب العالمي عليها. ويقول الكاتب المالي البيستر نيوتن أن العديد من أوجه الغموض المحيطة بسرعة انتقال الطاقة وطبيعته تعني أن احتمال تحقق أي من السيناريوهين الرئيسيين المذكورين يبقى ضعيفاً.

ولم تقدم الشركة هذه المرة سوى احتمالين، على عكس معيار السيناريوهات الثلاثة التي بُنيت عليها التوقعات



الغموض يكتنف الانتقال الطاقوي

# لماذا الإمارات في اليوم التالي لحرب غزة؟

ذلك. "حلّ الدولتين" هو أساس تتفق عليه الكثير من القوى الدولية بمختلف توجهاتها اليمينية واليسارية، غير أن الصعوبة تكمن في أن استحكام القوى المتطرفة في منطقة الشرق الأوسط مازال يرى أن تحقيق هدف إقامة دولة فلسطينية بجوار دولة إسرائيلية يعني نهاية مادة إنتاج التطرف الأيديولوجي. هذه هي أحد أكثر التراكبات التاريخية المركبة، وهي ما تتعين معالجته ضمن معالجات التسويات بحسب رؤية السياسيين الإماراتيين. قد تكون هذه التسويات مستحيلة، غير أن الإماراتيين لا يوجد في قاموسهم مصطلح "المستحيل".



هاني سالم مسهور  
كاتب يمني

بين ما نشرته صحيفة "واشنطن بوست" وما صرحت به وزيرة الدولة الإماراتية لشؤون التعاون الدولي ريم بنت إبراهيم الهاشمي الكثير مما يستحق النظر إليه باهتمام. الكاتب الأميركي ديفيد إنغناشوبس تحدث عن اجتماع ثلاثي استضافته العاصمة أبوظبي جمع الأميركيين والإسرائيليين والإماراتيين، وخرج برؤية لليوم التالي للحرب الدامية في قطاع غزة. ووفقاً للوزيرة ريم الهاشمي، فإن الإمارات ترى أن إحلال الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة ينطلق من حل مستدام وعادل للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي ومسار سياسي، وهي الرؤية الإماراتية السياسية المعروفة والممتدة منذ تأسيس البلاد في العام 1971. غير أن الملاحظ والمهم هو أن الإمارات منخرطة سياسياً في مسار سياسي اعتمدته مع توقيعها "الاتفاق الإبراهيمي" في 2020.

النظرة السياسية للقيادة الإماراتية تستند إلى مفهوم نقل المنطقة الشرق أوسطية بالكامل من الدائرة الجيوسياسية الساخنة إلى دائرة جيواقتصادية. هذه النظرة هي جوهر ما تراه الإمارات لتخفيف أزمات الشرق الأوسط الذي غرق عبر الأزمنة والعقود في الصراعات التي فتكت بالشعوب وببذت الثروات. بناءً على ذلك، فإن السبيل المنطقي هو إخراج المنطقة برمتها من حالة السخونة الدائمة إلى التبريد المستدام. العملية بالتأكيد ليست سهلة، ولا أحد يتعامل معها على أنها يمكن أن تمر دون معوقات، وما هجوم حماس في السابع من أكتوبر 2023 إلا أحد هذه المعوقات، فهو يمثل انقلاباً على مسار التطبيع السعودي - الإسرائيلي الذي كاد يصل إلى محطته الحاسمة.

وعم كل الاضطرابات الجيوسياسية في المنطقة والتداعيات التي أدت إلى انخراط الفصائل الموالية لإيران في الحرب لدعم جماعة حماس، تبقى حقيقة أخرى صامدة وهي أن مسار التطبيع السعودي - الإسرائيلي مازال متماسكاً مع رغبة تل أبيب والرياض في الوصول إلى محطة التسوية. يعزز هذا التماسك الفرصة الإماراتية للدفع باتجاه التسويات وليس مجرد تسوية للوضع الحالي في غزة؛ بمعنى أن هناك فرصة حقيقية لتحقيق تسويات أشمل على غرار ما قاده الإمارات في تطبيع العلاقات السياسية بين تركيا وإيران من جهة، والعواصم العربية من جهة أخرى، وكذلك تطبيع العلاقات السورية مع العالم العربي. هذه حقائق حدثت وكانت مستحيلة الحدوث لولا أن الإماراتيين امتلكوا التصميم السياسي لتحقيق هذه الحقائق، وإن كانت هذه الحقائق في طور التسويات، فإن هذه هي طبيعة التحولات التي تقتضي البعد الزمني للوصول إلى إتمامها. مدى القدرة على الوصول إلى دائرة التبريد يبقى اختباراً لإرادة المجتمع الدولي الذي يتعين عليه أن يضع قدراً كبيراً من الضغط لتحقيق

الطرح المغربي هو اللعبة الوحيدة ذات الطابع الإيجابي في ما يخص الصحراء، وأن كل ما تبقى تفاصيل وشعارات تستهدف المتاجرة بالصحراويين. لو كانت الجزائر جذية في دعم قيام "دولة صحراوية" لكانت أقامت مثل هذه الدولة في أراضيها الشاسعة التي يوجد فيها صحراويون. معروف أن الصحراويين منتشرون في كل منطقة الساحل الأفريقي، من موريتانيا إلى تشاد، مروراً بالأراضي الجزائرية.

## النظام الجزائري لم يعد في استطاعته إخفاء تضايقه من النجاح المغربي في تطوير أقاليمه الصحراوية وتحويل الداخلية إلى واجهة لأفريقيا كلها في الانفتاح على القارة الأميركية

كان مفترضاً بالنظام الجزائري أن يفرح بنية فرنسا الانضمام إلى الدول التي تؤيد طرح المغرب تجاه الصحراء، مثل هذا الطرح مخرج للنظام الجزائري نفسه الذي يعتقد أن في الإمكان بناء سياسة على شعارات بالية تجاوزها الزمن. إنها شعارات من نوع تلك التي وردت في بيان وزارة الخارجية الذي جاء فيه "أخذت الحكومة الجزائرية علماً، بأسف كبير واستنكار شديد، بالقرار غير المنتظر وغير الموفق وغير المجدي الذي اتخذته الحكومة الفرنسية بتقديم دعم صريح لا يشوبه أي لبس لمخطط الحكم الذاتي لإقليم الصحراء الغربية في إطار السيادة المغربية المزعومة. وقد تم إبلاغ السلطات الجزائرية بفحوى هذا القرار من قبل نظيرتها الفرنسية في الأيام الأخيرة (...) إن القرار الفرنسي نتيجة حسابات سياسية مشبوهة وأفراضات غير أخلاقية وقراءات قانونية لا تستند إلى أي مبررات سليمة تدعّمها أو تبررها".

ليس ما يدعو إلى الهلع. كل ما في الأمر أنه أن أوان تخلي النظام الجزائري عن عقدة المغرب. لديه فرصة للانضمام إلى المبادرات المغربية البناءة وأن يكون له وجود، بل ممر إلى المحيط الأطلسي، بدءاً باعترافه بمغربية الصحراء. ولّى زمن المتاجرة بما ارتكبه الاستعمار في أفريقيا. ولّى أيضاً زمن إلحاق كل اللوم على الاستعمار الفرنسي والاعتراف بأن المشكلة في الجزائر نفسها وليس في فرنسا. يؤكد ذلك ما فعله العسكر بالجزائر منذ تولوا حكمها مباشرة بعد الاستقلال في 1962. ليست كل هذه السنوات كافية للتخلص من عقدة المغرب ومن المتاجرة بالصحراء والصحراويين؟

# الجزائر وفرنسا والصحراء... وعقدة المغرب!

التي بقيت في الجزائر من 1830 إلى 1962. صحيح أن الاستعمار الفرنسي كان قاسياً ومتوحشاً في تعامله مع المواطنين الجزائريين وأنه ارتكب فظائع كثيرة، خصوصاً في مرحلة ما بعد بدء حرب الاستقلال في 1954، لكن الصحيح أيضاً أن فرنسا هي التي صنعت الجزائر بحدودها الحالية وضمت إليها أراضي مغربية من منطلق أن "الجزائر فرنسية". لم تكن فرنسا تتصور يوماً أنها ستخرج من الجزائر. كانت تعتقد أن ضمّ أراض مغربية للجزائر كسب لها!

سعت فرنسا، طوال سنوات، إلى إقامة علاقات متوازنة بين المغرب والجزائر. ذهب الرئيس إيمانويل ماكرون بعيداً في استرضاء الجزائر، لكن كل محاولاته باءت بالفشل، لا شيء سوى أن النظام الجزائري يتاجر بما ارتكبه الاستعمار الفرنسي في الجزائر. يبدو العداء لفرنسا قوت النظام الجزائري. لذلك لا أمل في أي تحسن للعلاقات بين باريس والجزائر حيث يمارس رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون دور الواجهة للعسكر ليس إلا.

لم يستطع الرئيس الفرنسي، ذو الخبرة المحدودة في السياسة الخارجية، الاستمرار في معاداة المغرب لأسباب وهمية. كان عليه العودة إلى أرض الواقع والاعتراف بأن للشركات الفرنسية مصالح لا تستطيع الاستغناء عنها في المغرب. بات ماكرون يعرف أن لا فائدة من أي حوار مع النظام الجزائري، بل يعرف جيداً أن موضوع اتخاذ موقف عقلاني ومنطقي من قضية الصحراء هو المدخل لإعادة بناء العلاقات المغربية - الفرنسية. لا بد من إعادة بناء هذه العلاقات على أسس واضحة تتلاءم مع المعطيات الجديدة في شمال أفريقيا، بما في ذلك أن

أي دولة من منظور الصحراء والموقف من مغربيتها بصفة كونها قضية وطنية مرتبطة بوحدة التراب المغربي. أما السبب الثاني فيعود إلى أن المغرب بات دولة ذات مستقبل واعد وجسراً إجبارياً بين دول القارة الأوروبية والدول الأفريقية. أكثر من ذلك، لم يعد في استطاعة النظام الجزائري إخفاء تضايقه من النجاح المغربي في تطوير أقاليمه الصحراوية وتحويل الداخل إلى واجهة لأفريقيا كلها في الانفتاح على القارة الأميركية.

تضمن بيان وزارة الخارجية الجزائرية، وهو ردّ على موقف فرنسي بات متوقفاً بدوره قريباً، عبارات تنم عن شعور كبير بالضيق من فرنسا. يبدو واضحاً أنه يسعى إلى تغطية الفشل الجزائري الذي في أساسه رفض الاعتراف بأن قضية الصحراء هي بينه وبين المغرب من جهة وأن ما يسمى جبهة "بوليساريو" ليس سوى أداة تستخدم منذ سنوات في محاولة لابتزاز المغرب ولكن من دون نتائج تذكر.

كان يمكن إيجاد تفسير منطقي للبهجة الحادة في البيان الجزائري لو لم تعتمد الجزائر شبه صمت عندما اعترفت الولايات المتحدة بمغربية الصحراء أواخر العام 2020. لكن ما العمل عندما تعتقد المجموعة العسكرية الحاكمة في الجزائر أن لا مصلحة لديها في أي مواجهة من أي نوع مع الأميركيين وأن من المفيد التزام الصمت أمام الولايات المتحدة في حين أن من السهل، في كل وقت، التناول على فرنسا وعرض عضلاتها أمامها؟

ليس سراً أن العداء لفرنسا لا يزال ذريعة يستخدمها النظام الجزائري من أجل التحريض على "القوة المستعمرة"



خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

يبدو غريباً ومستغرباً البيان الجزائري الذي يحث على نية فرنسا الانضمام إلى دول أوروبية أخرى مثل إسبانيا وألمانيا في تأييد مشروع الحكم الذاتي الذي اقترحه المغرب لأقاليمه الصحراوية منذ العام 2007. من الواضح أن النظام في الجزائر، وهو نظام يشن منذ العام 1975 حرب استنزاف على المغرب مستخدماً قضية الصحراء، يستهدف القيام بمحاولة أخيرة لقطع الطريق على اعتراف فرنسا بمغربية الصحراء على غرار ما فعلته دول أفريقية عدة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودولة تحترم نفسها مثل المملكة الأردنية الهاشمية.

ليس أمام فرنسا سوى السير في ركب الاعتراف بمغربية الصحراء، لسببين على الأقل. السبب الأول أنها باتت تعرف تماماً أن المغرب بقيادة الملك محمد السادس ينظر إلى علاقاته مع

لا بد من إعادة بناء العلاقات على أسس تتلاءم مع المعطيات الجديدة في شمال أفريقيا، بما في ذلك أن الطرح المغربي هو اللعبة الوحيدة ذات الطابع الإيجابي في ما يخص الصحراء



الوصول إلى حل اختبار لإرادة المجتمع الدولي



المتاجرة بما ارتكبه الاستعمار

# قبل أن تتحول حرب غزة إلى سبام



من حقهم أن نكون موضوعيين في ما نقوله لهم وعندهم

يؤخرون في النتيجة؛ حتى من باب التطليل والتهليل، فإن إعادة بث خبر مقتل جندي إسرائيلي 20 مرة، لن تجعل المجموع الكلي لخسائر الجيش الإسرائيلي في ذلك اليوم يزيد عن ذلك الجندي. لن يتمكن أي محلل عسكري تستضيفه القنوات الفضائية من تغيير الحقائق على الأرض، مهما حاول تعظيم بعضها وتسفيه البعض الآخر. كل ما يحدث هو استنزاف نفسي وفكري لامة مستنزفة ومرتبكة الخيارات بالأساس.

لأسف نحن الذين أبدينا في الماء البارد، نكتب ونعلق ونهول ونبسط لكن من حق الذين أديبهم في الزيت المغلي ألا نتعاطف معهم ونبكي الأهمهم فقط، بل علينا أيضا أن نكون موضوعيين في ما نقوله لهم وعندهم.

خطورة تكمن في أن يتحول كثيرون بانشغالاتهم اليومية وماسيهم الذاتية (العالم العربي ليس جنة بالأصل) إلى الاهتمام بأشياء أخرى غير الحدث الفلسطيني. ألم نفعل هذا مرات ومرات مع البريد الإلكتروني المعارض عندما يزيد عن حده ونحوه إلى ملف "سبام" في برنامج البريد؛ هل تحول الحدث الفلسطيني إلى "سبام" سيكون في صالح القضية؟

عدم تناول الشأن الفلسطيني إعلاميا بشكل موضوعي وفي سياق منطقي هو خطر عليه لا يقل عن خطر استهداف القضية الفلسطينية إسرائيليًا، عسكريًا وسياسيًا. سيبقى بالطبع ما يكفي من الهيجان من قبل كثيرين من متابعي الصوت الإعلامي العالي. لكن ماذا يقدم هؤلاء أو

مثل الجزيرة. القناة، كما يعلم الجميع، واجهة من واجهات المشروع السياسي القطري المتشابك بمصالحه مع الغرب وإسرائيل وإيران والإخوان. مشروع متشابك إلى درجة أنه صار من الصعب حتى على القارئ عليه أن يقدموا تفسيراً لمشاهد أو مواقف من شاكلة "ماذا يفعل رئيس الموساد في الدوحة؟" و"هل كان للوساطة بين إسرائيل وحماس أن تحدث لولا أن صاحب الوساطة فنان في اللعب على الحبلين؟". عندما تشير إلى السياق الموضوعي تصبح توقيعات تناول تفاصيل الحدث الفلسطيني في قلب هذا السياق. لنفترض صفاء النية والقصد وأن توجيهها لم يصدر في الدوحة ليؤكد على حرص على استمرار التهيج الشعبي على مستوى العالم العربي. لكن ثمة

سياق حرب مستمرة منذ أشهر. وحتى بمقاييس تفضيل الأخبار السيئة الذي تمارسه القناة، كان خبر تعطيل شبكة القطارات أكثر إثارة لمن يحرص على الشماتة بما يحدث في الغرب، مهما كان موقف تلك الدولة الغربية من قضايانا. خبر تخريب شبكة سكك الحديد بدأ أكثر إثارة من مشهد المقاتل الفلسطيني الذي يعد قنبلة ليبلغ وينسف منزلاً (دع عنك مأساوية أن تهدم داراً لفلسطيني لتوقع الأذى بالجنود الإسرائيليين طالما أن الدمار ما ترك مجالاً للخيار).

طريقة النظر إلى الموضوع الفلسطيني بهذا الأسلوب تضيق حتى فرص الثأر الإعلامي القطري من فرنسا التي كانت من الدول التي أثارت سياسياً وإعلامياً وعلى مدى سنوات كل ما يعكس صفو مراحل الإعداد لمونديال الدوحة عن وضع العمال وحوادث الوفيات وقضايا الفساد التي سبقت منح قطر فرصة استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم. كان يكفي أن تتم الإشارة إلى غضب الطبيعة على باريس عندما استمرت الأمطار بلا توقف لتتخصص على الحاضرين والمشاركين بعضاً من حفل الافتتاح، ولتجعل عملية النقل التلفزيوني لمشاهد الحفل "مبتلة" بقطرات من المطر على الكثير من الكاميرات التي زرعت في كل ركن على طول مسار حفل الافتتاح. من

يفسر أوجهها من حرب غزة بالحديث في الغيبيات، لن يجد حرجاً في تفسير أمطار باريس يوم الافتتاح بالغيبيات. من مسؤولي وسائل الإعلام إيصال صور الماسي التي يتعرض لها الفلسطينيون في غزة إلى المشاهد. لكن من مسؤوليتها أيضاً أن توضع الصورة والخبر والتحليل في سياق موضوعي بعيداً عن التهليل مرة والتهويل مرة أخرى. كتاب فلسطينيون موضوعيون صاروا لا يترددون في انتقاد الكثير من التغطيات الإعلامية لفلسطينيات لا ترتبط فقط بإيران، بل تشمل أيضاً قناة

للمعالم الإسرائيلية الراجلة. يفترض الفيديو إلى أي إثارة أو معلومة أو ما يدل على أنه سيكون نقطة فاصلة في مسار الحرب. استمر الحديث بين مقدم البرنامج والضيف بضع دقائق، وأوصلنا الخبر العسكري إلى الغام العلمين من الحرب العالمية الثانية التي لا تزال تنفجر إلى يومنا هذا لتفسير استخدام الألغام في الفيديو. ثم انتقل المشهد إلى مراسل القناة في ساحة من ساحات الحدث في غزة. لم تكن ثمة فائدة من الاستمرار في مشاهدة القناة لأنها بهذا النوع من التغطية تأخذ إلى عالم مختلف من عوالم التعبئة لا تمت إلى الأخبار بصلة.

أي محلل عسكري تستضيفه القوات الفضائية لن يتمكن من تغيير الحقائق مهما حاول تعظيم بعضها وتسفيه البعض الآخر؛ كل ما يحدث هو استنزاف نفسي وفكري لامة مستنزفة ومرتبكة الخيارات بالأساس

الحدث الفلسطيني بلا أدنى شك هو من أهم شواغل القنوات الإخبارية والصحف والمواقع. لا أحد يستطيع أن يشيح ببصره عما يجري هناك، رغم ما فيه من تعذيب ذاتي للمشاهد أمام الفواجع المتكررة لأطفال ونساء ورجال كل دنبلهم أنهم في الجغرافيا الغلط. لكن بحكم العمل في الإعلام، ينبغي التساؤل: هل نشرة الأخبار أعلاه تنتمي إلى التغطية البصرية النفسية، بل إلى نوع رديء من التغطية؛ حتى بمقاييس الخبر القادم من غزة، يبدو الحدث أكثر من اعتيادي في



د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير

تستطيع قناة الجزيرة أن تفوز بجائزة "أغرب نشرة أخبار" لو كانت هناك مسابقة من هذا النوع. النشرة المرشحة هي النشرة المسائية التي تزامنت مع ساعة افتتاح أولمبياد باريس. فمن باب الفضول، تركت الهاتف على البث التدفقي للقناة عبر يوتيوب، رغبة مني في معرفة كيف ستقوم القناة بالجمع بين خبر الافتتاح وبصرياته المختلفة التي تستقطب المليارات من المشاهدين في العالم، وخبر من فئة الفضل لديها وهو خبر عمليات التخريب التي أصابت شبكة القطارات السريعة في فرنسا قبل ساعات من افتتاح الأولمبياد. أقول المفضل لأن الجزيرة لا تجد حرجاً في التركيز على ما يحدث في العالم من خراب. الإيجابية، آخر ما يهم القائمين عليها. بقي التلفزيون أمامي ينقل افتتاح الأولمبياد والهاتف ينقل ما تبثه الجزيرة. خيبت القناة ظني.

جاء الأغرب غير متوقع. كان متمثلاً في الباقية الأولى من أخبار القناة في تلك الساعة. فحتي تخريب شبكة السكك الحديد السريعة في فرنسا، وما ينتج عنه من تعثر في حفل الافتتاح في باريس لم يكن كافياً لتغيير إيقاع القناة. كان الخبر الأول لا خبر عملياً، بل فيديو من الفيديوها المعتادة لكتائب القسم في غزة، لكنهم داخل منزل في القطاع. الجزء الأول من الفيديو كان لجنود إسرائيليين يمرّون من ثقب في جدار، والجزء الثاني لرجل يردد دعاء وهو يعد عبوة ناسفة لكنهم آخر من بقايا الغارة قديمة. استمر المذيع يتحدث عن الفيديو واستضاف خبره العسكري المألوف للتعليق على العملية العسكرية التي تبدو في إطار الهجمات التكتيكية اليومية لمقاتلي حماس في مواجهتهم

## عرب أميركا بين هاريس وترامب

القوي القادر على فرض هيئته على الحاشية. خلاصة القول هي أن حظوظها أقل من التوقعات المتعجلة في التغلب على الماروغ والمحك في دغدغة مشاعر البسطاء، وعلى البارغ في صياغة وعوده اللامعة، وصاحب شعار "سنجعل أميركا قوية مرة أخرى".

ولا قيمة لصحف وفصائيات معينة، منحازة لهذا الحزب أو لذاك، حين تنتشر استطلاعات مبشرة بتفوق كامالا هاريس على ترامب، ومروجة لقبرتها على هزيمته، بعيداً عن الوقائع على الأرض التي لا يقرر غيرها نتيجة المناقشة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

فالنخبون الأميركيون، في النهاية وفي الحقيقة، لن يعارضوا أن تراس دولتهم امرأة. ولكنهم لا يرون في كامالا قوة مارغريت تاشر في بريطانيا، أو هبة أنجيل ميركل في ألمانيا مثلاً. فهي بضحكها العالي الموحى بالسطحية والهشاشة، وبكاملها غير المعقول الذي تلقىه دون تدبر، توحى للنائب الأميركي غير الديمقراطي بأنها خفيفة، غير وقورة، ليست لها هبة القائد الحازم القوي الذي يصلح لقيادة العالم. رغم أنه، من حيث المبدأ، لا يمانع في أن ينتخب رئيسة ملونة. فهو قبل برئاسة باراك أوباما دورتين، ويكون اليزا رايس مستشارة للأمن القومي، وكتباتجي براون جاكسون أعلى قاضية في السبريم كورت (المحكمة العليا).

ويؤكد المقربون من دهايلز السياسة في واشنطن، بما ينشرونه من شهادات ودراسات وإحصاءات، أن كامالا أضعف من بايدن بكثير، وأقل خبرة في السياسات الداخلية والدولية. فالرجل قضى نصف قرن في السياسة، ولولا سقوطه المخبئ للأمال في المناظرة الكارثية الأخيرة مع ترامب لحصل على أصوات أكثر بكثير من كامالا، ولكن من المحتمل أن يكسب الرئاسة. شيء آخر؛ على مدى سنوات عملها في ظل الرئيس بايدن كانت كامالا مسؤولة عن ملف الحدود، وقد فشلت في ضبطها، فوضعت أقوى سلاح ضدها بيد خصمها ترامب. فهو وأعوانه يعيرونها، في كل خطاب أو تجمع أو بيان أو لقاء إعلامي، بسماحها بتدقيق عشرات الآلاف من اللاجئين غير الشرعيين من دول الجوار.

وتؤكد سجلات المؤسسات الأمنية المتخصصة أن أغلب جرائم القتل والاغتصاب والمتاجرة بالمخدرات كانت من فعل لاجئين دخلوا أميركا في عهد كامالا هاريس.

وقد تكشف أخيراً أن أعوان بايدن، خصوصاً في سنتي ضعفه الأخيرتين، ومنهم كامالا، هم الذين كانوا يديرون أمور البلاد الحياتية اليومية وشؤون الحرب والسلم في العالم إلى حد بعيد.

وإذا فازت بالرئاسة، وهي الأضعف كثيراً من شخصية بايدن، فإن الحاشية هي التي سوف تدبر أميركا والعالم من وراء ظهرها، في غياب كلمة الرئيس

وحده ولم تعمق الهوة بين النصفين المقاتلين من الشعب الأمريكي فقط، بل إنها ستغير وجه زماننا الشرق أوسطي قبل غيرهم. وما نحن منتظرون. ويسال سائل عن احتمال فوز ترامب أو كامالا. طبعاً لن يصوت الجمهوري إلا لجمهوري، والديمقراطي لديمقراطي، حتى لو كانت فيه عيوب الدنيا كلها.

بالخبرة والتجربة نحن متأكدون من أن السياسات الأميركية المشروعة في العدالة والحرية والكرامة لأن عهدا سيكون أشد جهالة وتخبلاً

والذي سيكون بيضة القبان هو النائب الأميركي المستقل الذي لا يهيمه أن يعيش العالم الخارجي أو يموت. فلا يحركه سوى حبيبه، وسوى ولعه بالرقابية، ولا يبحث إلا عن ينقص عليه الضرائب ويخفض أسعار الوقود والغذاء.

وبصراحة، ومن خلال التواصل مع بيانات شعبية ونخبوية أميركية مستقلة، ليس مؤملاً أن يرضى كثيرون من النخبين الموصوفين بالمتريدين بأن تحكمهم نائبة جو بايدن، كامالا هاريس، لسنوات أربع قادمة. وإليكم الأسباب: هي في قناعتهم كانت نائبة. وعادة ما يكون كل نائب رئيس، في عيونهم، ملحقاً بالرئيس.

كما أنهم يبتكرون أن كامالا كانت قد فشلت في منافسة بايدن على الترشح للرئاسة في عام 2020، ويعرفون أيضاً أن الرئيس اختارها لمجاملة الاقليات، أكثر من اقتناعه بكفائتها ومواهبها القيادية. كما أن سجلها العملي لا يحتوي على إنجاز ذي قيمة محلياً أو دولياً، قبل تعيينها نائبة للرئيس، ولا في عهده أيضاً.

لن يختاروها رئيستهم القادمة، لأنها امرأة، ولأنها امرأة سوداء. وهاتان الحقيقتان هما أخطر عدوين لها حين تحين ساعة الاختيار.

ودواعش اليهود، ودواعش المسلمين، سنة وشيعة، سرا وعلانية، وبلا خوف ولا حياء.

من هذه النقطة، تحديداً، وبالنسبة إلينا كعرب أميركيين، نفضل السوء على الأسوأ بطبيعة الحال. فليس أمامنا من خيار سوى أن نتمنى أن تصق وعود ترامب وأعوانه الجمهوريين بعزمهم على مساعدة العراقيين والبنانيين والسوريين واليمنيين واللبيين والسودانيين على الخروج من تكباتهم بحكم الخيانة والفساد والاختلاس وسطوة القوي على الضعيف، والمسلك على الأغزل البريء. رغم علمنا بأنه لن يفعل ذلك من أجل سواد عيون شعوبنا المقهورة والمسرودة، بل من أجل مكاسب وأهداف شخصية وحزبية هي أهم لديه من أي شيء آخر. وعود عودي صديقي، وصديق عودي عودي، كما يقولون.

يعني أن العالم، شئنا أم أبينا، بعد رحيل الديمقراطيين وبعي الجمهوريين في السنين القادمة لا بد أن يكون عالماً مختلفاً كثيراً عن عالم اليوم، مصائب لدى قوم، وفوائد لدى قوم آخرين. ومؤكد أن عالماً خالياً من بعض من الإرهاب، ومن بعض من الحروب، لا بد أن يكون أجمل وأرحم.

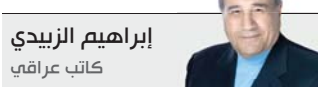
والحقيقة أن رصاصات الثالث عشر من يوليو – تموز لم تغير دونالد ترامب

وقبلهما لم ننس مرارة حكم الديمقراطي باراك أوباما ثماني سنوات كانت أبغض سنوات أعمار أهلكا في العراق ولبنان وسوريا وفلسطين واليمن.

وقبل هذا وذاك تجرنا الأمر على أيدي الجمهوري جورج بوش الأب، ثم جورج بوش الابن، حتى أقسمنا بأغلظ الأيمان على ألا نحب هذا ولا ذاك. ولكن من نكد الدنيا علينا وعلى أهلكا وعلى العالمين أن نكون أسرى الدولة الأقوى والأغنى في العالم، والأكثر تدخلاً في حياتنا وتأثيراً على حاضرنا ومستقبل أجيالنا القادمة.

فدونالد ترامب، هو هو، لم يتغير، ولن يتغير. ومنافسته كامالا هاريس لم تكن أسس، ولن تكون اليوم، ولن تكون غداً، سوى نسخة أخرى من باراك أوباما وجو بايدن، بكل ما كان يحملهم الديمقراطيون من عشق لأي شيء يُحزن العربي، وبغض لكل ما يُفرجه من قريب وبعيد.

وبالخبرة والتجربة نحن متأكدون من أن السياسات الأميركية لن تتغير لو فازت هاريس، بل قد تكون أشد عداءً لأمالنا المشروعة في العدالة والحرية والكرامة، لأن عهدا سيكون أشد جهالة وضبابية وتخبلاً، وأكثر عبثاً بامن شعوبنا التي اتحد عليها الديمقراطيون



إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

وأخيراً أصبح الرئيس الأميركي جو بايدن من الماضي. فقد تناسى حزبه الملايين التي اختارته مرشحاً للرئاسة فانقلب عليه وطرده من الحملة الانتخابية، وفرض نائبة بدلاً عنه، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من مجلس النواب ومجلس الشيوخ، بعد أن تاكلت له صعوبة إنقاذ البيت الأبيض من عودة العدو المشاكس الصعب الذي لم تنجح الرصاصة في إسقاطه وحذفه من المعادلة.

ولو سئلتنا، نحن العرب الساكنين في الولايات المتحدة، هل تفرحون لو ربح دونالد ترامب أم كامالا هاريس، وهل تحزنون لو خسر هو أم هي، في الانتخابات القادمة في 2024؛ لوجب الرد على الفور: لا هذا ولا ذاك.

فنحن عارفون ومقتنعون بأن الحزبين المقاتلين على السلطة من طينة واحدة، حين يتعلق الأمر بنا وبقضايانا وهمومنا. خصوصاً وأننا جربنا دونالد ترامب أربع سنوات كاملة، كما شئنا تحت وطأة منافسه جو بايدن ونائبته أربع سنوات كاملة، أيضاً.



الاختيار بين السوء والأسوأ

## دول الخليج تدشن أولى مراحل مفاوضات تحرير التجارة مع تركيا

بنحو 1.4 مليار دولار، تليها قطر بنحو 1.33 مليار دولار ثم الكويت بواقع 791.6 مليون دولار، بينما جاءت البحرين في المركز السادس بنحو 577.6 مليون دولار.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد قال في يوليو الماضي قبل جولته الخليجية إن "حجم التبادل التجاري الثنائي بين تركيا ودول الخليج خلال العقبين الأخيرين ارتفع من 1.6 مليار دولار إلى نحو 22 مليار دولار".

2.4  
تربليون دولار قيمة المنطقة الحرة التي ستتولد من الاتفاق المتوقع بين الطرفين

وتتطلع حكومات الخليج إلى الانتقال باقصى سرعة في عملية التحول الاقتصادي خاصة مع الظروف والمتغيرات العالمية التي تتطلب عقد شركات طويلة المدى مع اقتناص أكثر ما يمكن من الفرص لتعظيم المبادلات التجارية وزيادة الانفتاح الاستثماري. وتوفر اتفاقيات التجارة الحرة لبنات قوية لضمان وجود أسواق قوية وكبيرة للسلع والخدمات مع إعفاءات جمركية توفرها دول الخليج والانفتاح الكبير الذي تبحت عنه في العديد من الأسواق والتكتلات مثل مجموعة آسيان.

ومع تحسن العلاقات تريد دول المنطقة التعاون مع أنقرة على المساعدة في تطوير الصناعات المحلية ونقل التكنولوجيا، وذلك في إطار سعيها الطموح لتنويع اقتصاداتها بعيدا عن النفط.

أما بالنسبة إلى تركيا فإنها تنظر الآن بشكل مختلف لمنطقة الخليج، وذلك في أعقاب عودة العلاقات الدبلوماسية بعد سنوات من الجفاء بسبب سياسات أردوغان المناقضة لمواقف بعض دول المنطقة وفي مقدمتها الإمارات والسعودية والبحرين.

كما يسعى المتفاوضون إلى تبادل المعلومات والبيانات ومناقشة التحديات والفرص التجارية، وبناء الثقة والشراكة عبر تحديد مجالات التعاون والتنسيق المشترك، ما سيمهد الطريق في الجولات القادمة للتوصل إلى اتفاق نهائي وشامل.

وكان الجانبان قد أبرما في مارس الماضي اتفاقية لبدء المفاوضات، وهي خطوة تؤكد التناغم الذي أوضحت عليه دول المنطقة لبلوغ التكامل الاقتصادي وتعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية مع شركاء لهم قيمة كبيرة في الأسواق. ومن المقرر أن تعمل الاتفاقية على إعطاء ميزة تفضيلية لنفاذ المنتجات المحلية في أسواق جميع الأطراف عبر تحرير أغلب السلع والخدمات.

وبالإضافة إلى ذلك تسهيل وتشجيع وحماية الاستثمارات، ورفع حجم التبادل التجاري بين البلدين، فضلا عن تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية في الدول الأعضاء.

وتعد هذه الاتفاقية الأولى من نوعها هذا العام التي يوقعها مجلس التعاون الخليجي بعد الصفقتين اللتين وقعها مع كل من كوريا الجنوبية وباكستان خلال عام 2023، في إطار تعزيز علاقات الاستثمار والتجارة مع الشركاء الاقتصاديين الرئيسيين في آسيا.

ومن المتوقع أن تؤدي الاتفاقية النهائية بعد عملية من المفاوضات والنقاشات على مدار أشهر إلى واحدة من أكبر مناطق التجارة الحرة في العالم بقيمة إجمالية تبلغ 2.4 تريليون دولار في منطقة ستضم 142.6 مليون نسمة.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن حجم التبادل التجاري بين دول الخليج وتركيا بلغ العام الماضي أكثر من 26 مليار دولار.

وتتصدر الإمارات دول المنطقة في المبادلات مع تركيا بنحو 19 مليار دولار، في حين حلت السعودية في المرتبة الثانية بواقع 5.6 مليار دولار. وحلت سلطنة عُمان في المركز الثالث

أنقرة - تدشن دول الخليج العربي الآن أولى مراحل مفاوضات التجارة الحرة مع تركيا، حيث تحتضن العاصمة أنقرة الاجتماعات الخاصة بهذا المسار الذي يتوقع أن يؤسس لشراكة مستقبلية مفتوحة على كافة المجالات بين الطرفين. ويراقب المحللون منذ فترة مساعي دول المنطقة الست لفتح منافذ جديدة أمام تحفيز نمو اقتصاداتها بشكل أكبر خلال السنوات المقبلة من خلال إقامة شركات تجارية إستراتيجية مع الأتراك، والتي يرجح أن تتبعها اتفاقيات أخرى أثقل وزنا.

في المقابل تسعى تركيا إلى بناء أسس وثيقة مع بلدان المنطقة بعد توقفها لسنوات نتيجة تردّي العلاقات، في سياق محاولات تنشيط اقتصادها الذي بدت عليه علامات تشوه جراء السياسات غير التقليدية أملا في إعادة ضبط المؤشرات السلبية. وتناقش الجولة الأولى من المفاوضات الكثير من القضايا التي تشمل تجارة السلع والخدمات والاستثمار وقواعد المنشأ والعواقب الفنية أمام التجارة، والتدابير الصحية، وهو ما يُعد دالة على رغبة الدول الأطراف في تنمية الشراكة الإستراتيجية.

الجولة ستناقش الكثير من القضايا التي تشمل تجارة السلع والخدمات والاستثمار وقواعد المنشأ والعواقب الفنية والتدابير الصحية

وتهدف هذه الجولة إلى الاتفاق على المبادئ التي ستسير عليها المفاوضات في الموضوعات المذكورة أعلاه، بالإضافة إلى وضع الإطار للجولات التفاوضية المقبلة والأهداف المرجوة منها سعياً لالانتهاء من المفاوضات أقرب وقت ممكن.

## المغتربون يدعمون صمود السياحة اللبنانية رغم الحرب

حركة السفر خلال النصف الأول من 2024 تراجعت بنسبة 5.6 في المئة بمقارنة سنوية



تعديل المزاج أهم شيء!

متحدث، أما عدد السياح المصريين، فانخفض قليلا بسبب الأوضاع اللبنانية، والأزمة الاقتصادية التي شهدتها مصر خلال الفترة الأخيرة، حيث كانت هناك صعوبة في توفير العملات الأجنبية.

وقال الأشقر إنه طالما أن التهديدات الإسرائيلية بتوسيع نطاق الحرب لا تزال قائمة، "فحتى من يريد القدوم إلى لبنان، لا يأتي".

وفسر ما يحصل أن غالبية المغتربين يقيمون في منازلهم، ثم يقومون بالسياحة الداخلية، بالتالي فإن "غياب السياح الاجنبي والعربي، يؤثر سلبا على نشاط الفنادق".

ووفق أرقام نقابة الفنادق فإن نسبة الإشغال في فنادق بيروت لا تتجاوز 25 في المئة، وكانت تتراوح عادة بين 50 و60 في المئة بداية الموسم وتصل إلى 70 و80 في المئة، وفي بعض الأماكن 100 في المئة، بينما خارج العاصمة أقل من 10 في المئة.

ولا يوجد تقييم دقيق للخسائر، ولكن الأشقر قال "تحدثت عن مئات ملايين الدولارات، لأن الخسائر بدأت منذ أكتوبر 2023، وتتفاوت بين مؤسسة وأخرى بحسب حجمها ومصاريفها".

ويقر نصار بمعدلات الإشغال المنخفضة في الفنادق، مشيرا إلى أن ذلك يعود إلى سببين، يتمثل الأول في "التراجع في عدد الوافدين الأجانب"، أما الثاني فهو "اعتماد الزائرين على الإقامة البديلة وبيوت الضيافة".

وانسحبت أزمة الفنادق إلى نشاط تأجير السيارات. وبحسب أرقام نقيب أصحاب مكاتب تأجير السيارات السياحية محمد دقوق، وصلت نسبة التشغيل في موسم الصيف الماضي إلى 80 في المئة بكل مناطق البلاد، أما هذه السنة "مختلفة تماما".

وقال دقوق إن نسبة التشغيل هذا الموسم في بيروت "تتراوح بين 35 و40 في المئة، وفي مناطق الجنوب 10 في المئة". ويضيف أن القطاع "كان يعول على موسم الصيف الحالي لتعويض خسائر الأشهر الماضية، وهو ما لم يحصل".

وعن تقديره لقيمة الخسائر، رأى دقوق أن الخسائر تكمن في "تآكل رأسمال الشركات، أي أن السيارة التي تملكها الشركة تسخر كل سنة 15 في المئة من قيمتها.

ويأتي ذلك بينما الشركات تعدد إلى الدفع من رأس المال النقدي لتغطية مصاريفها التشغيلية، في محاولة للمحافظة على استثماريتها وتجاوز الأزمة.

ولفت دقوق كذلك إلى أن "شركات كثيرة عمدت إلى بيع عدد من سياراتها لضمان استمرارية العمل".

يرفع نسبة الزوار بنحو 10 في المئة عن مستويات الموسم الماضي. ورغم هذه التراجعات، لكن أعداد الوافدين لا تزال جيدة بالنسبة لبلد يشهد حربا، ومنطقة محيطة تعج بالتوترات الجيوسياسية، بالتزامن مع انهيار اقتصادي مستمر منذ 2019.

ووصف خالد نزهة نائب نقيب أصحاب المطاعم والمقاهي وضع القطاع بأنه "مقبول لحد معين"، رغم أن مستويات الإشغال لم تتخط معدلات العام الماضي. وعزا أسباب ذلك إلى الحرب التي لم تعد محصورة في جنوب البلاد فقط، إذ يطال القصف الإسرائيلي مناطق مختلفة، ما يسبق لها أن استهدفت في حروب سابقة.

ولكن نزهة كشف أن القطاع شهد هذا العام، افتتاح 50 مؤسسة جديدة، مقارنة بنحو 300 العام الماضي، والعديد من السروف توبس، فضلا عن استقطاب 5 علامات تجارية عالمية جديدة.



واعتبر أن الانتعاش الذي شهده القطاع هذه السنة يعود إلى المغتربين، وموسم الأعراس الذين يدعمون مؤسسات القطاع. وتوقع أن يرتفع عدد المغتربين القادمين إلى لبنان في حال توقف الحرب. وانعكست هذه التطورات أيضا على عدد القوى العاملة، إذ شهد القطاع توظيف 10 آلاف شخص هذه السنة، ليصبح عدد العاملين فيه نحو 100 ألفا، وفق نزهة.

ويقرب هذا المستوى لما تم تسجيله قبل الأزمة الاقتصادية، عندما كان عدد العاملين في القطاع المسجلين في الضمان الاجتماعي 160 ألف شخص.

ومع أن المغتربين انعشوا قطاع المطاعم والمقاهي، لكن التحول في طبيعة السياح نحو اللبنانيين المهاجرين، وسط عزوف الأوروبيين والكثير من العرب عن القدوم إلى البلد، أثر سلبا على مجالات أخرى مثل الفنادق.

ويشير نقيب أصحاب الفنادق بيار الأشقر إلى أن لبنان في حالة حرب، والكثير من دول العالم حذروا رعاياها من القدوم إليه، كما طلبت منهم مغادرته. واعتبر أن السياح العراقي هو الأكثر إقبالا، في حين أن السياح الأردني

تبدلت نظرة المسؤولين وأوساط الخبراء في لبنان إلى صناعة السياحة التي تبدو الوحيدة المنتعشة وسط حالة كآبة اقتصادية طاغية فاقمتها الحرب في الجنوب، وبدأت رهاناتهم تكبر مع دعم المغتربين لصمود القطاع، إذ ينظر إليهم كبارقة أمل وسط أفاق ضبابية.

بيروت - تعطي المؤشرات عن انتعاش السياحة اللبنانية خلال الموسم الحالي، لمحة عن قدرة المغتربين عل تحويل أزمة تقلص أعداد الوافدين الأجانب بسبب التوتر في المنطقة إلى فرصة تسهم في دفع القطاع إلى الأمام رغم أن ثمة بعض العثرات لا تزال قائمة.

وقبل انتهاء 2023، عول المسؤولون على موسم سياحي قوي يمكنه أن يسهم في إنعاش اقتصاد منازل منذ قرابة خمس سنوات، لكن اندلاع الحرب في غزة، يشهد جنوب البلاد وضعاً أمنياً خطيراً، ما أثر على القطاع الذي يُعتبر مصدرا رئيسا للعملة الصعبة.

وجاءت رهانات هذا الموسم مدعومة بأرقام العام الماضي، فوفق بيانات البنك المركزي، ارتفعت عوائد السياحة بواقع 1.7 في المئة على أساس سنوي لتبلغ نحو 5.41 مليار دولار.

ومع ذلك، فإن موسم الصيف والذي يمتد لثلاثة أشهر بداية من يونيو، ينقسم بين مشهدين متضاربين، حرب مستمرة في الجنوب، ومطامع وشواطئ ممتلئة بروادها من جهة ثانية، مدعومة بشكل رئيسي بتحول في طبيعة الوافدين إلى البلد.

وتظهر إحصائيات مطار بيروت المدني الوحيد في البلاد، إلى أن حركة السفر سجلت تراجعا في النصف الأول من 2024 بنحو 5.6 في المئة بمقارنة سنوية.

وبلغ عدد السياح الأجانب، بما فيهم العرب، خلال هذه الفترة أكثر من 1.54 مليون شخص، مقارنة بقرابة 1.64 مليوناً بالنصف الأول من العام الماضي. وفي يونيو الماضي، بلغ عدد الوافدين قرابة 406.4 ألفا، وهو تراجع قدره 5 في المئة على أساس سنوي، بحسب بيانات أوردتها وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية.

ورغم هذا التراجع، يشهد لبنان حركة سياحية داخلية نشطة خاصة في العاصمة ومحافظلة جبل لبنان، وهو ما يظهر من خلال حجم الإشغال في المؤسسات والمطاعم والمتنجات، وفق وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال وليد نصار.

وقال نصار لبلومبيرغ الشرق الأحد، إن "هذا النشاط يعود بشكل رئيس إلى المغتربين اللبنانيين، وبعض السياح العرب، خاصة من دول الخليج والعراق والأردن ومصر".

ويشرح أن الحركة كانت نشطة جدا خلال الفترة التي سبقت وتلت عيد الأضحى، "بحيث وصل عدد الوافدين في أحد أيام العيد إلى 17 ألفا".

ولفت نصار إلى أنه منذ يونيو الماضي وحتى الآن، بلغ معدل الوافدين اليومي 14 ألف شخص، متوقعا استمرار هذه الوتيرة حتى نهاية فصل الصيف، ما

## تجارة الترانزيت مع اليمن مفتاح سلطنة عُمان للتوسع في أفريقيا

لخلق بيئة أعمال جاذبة وتنافسية. وتعمل المجموعة العمانية العالمية للوجستيات (آسياد) بالتعاون مع الجهات الحكومية المختصة في إدارة وتطوير المناطق الحرة التابعة لها، على تحقيق الأهداف الإستراتيجية المنبثقة عن رؤية 2040.



أحمد الكاسبي

المنطقة تشهد إقبالا جيدا من المستثمرين وخاصة اليمنيين

وتتمتع المنطقة الحرة بالمزبونة بالعديد من الحوافز الخاصة، تشمل إعفاء الأرباح من ضريبة الدخل مدة 30 عاما وعدم الحاجة لتقديم إقرارات الدخل وتوفير وتداول وتحويل العملات الأجنبية بسهولة والإعفاء من قانون الوكالات التجارية والرسوم الجمركية.

وفضلا عن ذلك، السماح باستيراد كافة البضائع المسموح بتداولها في السلطنة وإمكانية التملك بالكامل للأجانب، وخفض نسبة التعمين إلى 20 في المئة بدلا من 30 في المئة واعتماد البيانات الجمركية اليمنية للبضائع الواردة منها وإصدار شهادات المنشأ.

وشسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى الكاسبي قوله إن "إدارة المنطقة تسعى إلى جذب استثمارات في القطاع الصناعي بهدف إيجاد استدامة للحركة الاستثمارية في المنطقة".

واستقطبت المنطقة استثمارات بقيمة تجاوزت 5 ملايين ريال (13 مليون دولار) في النصف الأول من هذا العام ليصل حجم الاستثمار الإجمالي بالمنطقة إلى 364 مليون دولار مع وجود 185 عقد إيجار في مختلف القطاعات منها 102 مشروع في مرحلة التشغيل.

ويشير الكاسبي إلى أن ما يميز المنطقة عن باقي المناطق الحرة وجود ميناء بري معتمد تتم به جميع العمليات الخاصة بالموانئ كالمناولة والتصدير والاستيراد.

وتم خلال النصف الأول من عام 2024 استقبال البضائع في المنطقة بإجمالي 100 ألف طن، وكانت الحركة التجارية وانتقال البضائع عبر المنطقة قد شهدت ارتفاعا من 33 ألف طن في عام 2014 إلى 220 ألف طن بنهاية العام الماضي.

وتوفر المناطق الحرة بالبلد الخليجي العديد من الحوافز والإعفاءات الضريبية، كما قامت بتبسيط الإجراءات والتسهيلات المرتبطة بالتراخيص والتصاريح،

المزبونة (سلطنة عمان) - تكثف سلطنة عمان من جهودها من أجل أن تكون نقطة ربط تجارية إلى الأسواق العالمية، وخاصة إلى أسواق أفريقيا، بما يتيح لها زيادة أداء النشاط اللوجستي وتعزيز الإيرادات.

وتراهن الحكومة منذ فترة على استكمال خططها المتعلقة بدعم الصادرات عبر تعزيز دور المناطق الحرة في الاقتصاد المحلي وذلك بالترويج لمناخ الأعمال لجذب المزيد من الاستثمارات. وتبدو المنطقة الحرة بالمزبونة التي يتم إدارتها وتشغيلها من قبل المؤسسة العامة للمناطق الصناعية (مدائن)، بوابة خليجية رئيسة لتجارة الترانزيت إلى اليمن ومنها إلى دول شرق أفريقيا.

وتجارة الترانزيت، هي إعادة تصدير السلع المستوردة، حيث يتم البضائع بعد إيداعها مؤقتا بالمعايير وإدخال بعض عمليات التصنيع عليها أو تغليفها أو تعبئتها ثم تصديرها دون أن توظف رسوم جمركية البرية مع اليمن.

وتعتبر المزبونة التابعة للهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة أول منطقة حرة من نوعها في السلطنة، وتقع في أقصى الجنوب الغربي على الحدود البرية مع اليمن.

وتتوزع المناطق التي تنشط حاليا في كل من الدقم جنوب البلاد، والتي تعد من بين الأكبر في الشرق الأوسط، وثلاث مناطق حرة في صحار وصلالة والمزبونة، و9 مناطق صناعية قائمة. وتتضمن المناطق قيد التطوير حاليا اثنتان اقتصادية وأخرى حرة، إضافة إلى خمس مناطق صناعية.

ويؤكد أحمد الكاسبي المدير العام للمنطقة الحرة بالمزبونة البالغ مساحتها 15 مليون متر مربع أنها أنشئت بهدف زيادة التبادل التجاري بين سلطنة اليمن، والمنطقة تشهد إقبالا جيدا من المستثمرين وخاصة من رجال الأعمال اليمنيين.



هذه البوابة فقط

# القنب الهندي يفتح آفاقا جديدة للمزارعين في المغرب

## السلطات تقدم كل الحوافز لأقاليم الحسيمة وشفشاون وتاونات المرخص فيها بالإنتاج لزيادة المحصول



انظروا كيف يتم تحويل الأعباء إلى فرص

ووفق دراسات رسمية يمكنهم أن يحققوا ما يعادل 12 في المئة من إيرادات القطاع المنظم، في مقابل 4 في المئة فقط من السوق غير القانونية، التي يسيطر عليها المهربون، وفق الكروج الذي أكد أن الأهم هو تمكين المزارعين "من الخروج من الظل إلى النور".

القنب الهندي، إنه قطاع جذاب، لكن السلطات تترك أن تنظيم هذا المجال يتيح "بناء اقتصاد موثوق قادر على الصمود، بشكل تدريجي"، كما يوضح مدير الوكالة المختصة بالتقنين محمد الكروج لوكالة فرانس برس. ويشدد على أن "الهدف الأول هو تحسين مستوى عيش المزارعين".

وفي بلدة باب برد قرب شفشاون استغل عزيز مخلوف هذه الفرص ليفتح مصنعا يوظف 24 عاملا، ينتج مواد مختلفة من القنب الهندي، تشمل الزيوت ومستحضرات التجميل وديققا ومكملات غذائية. ويعرب مخلوف عن تفاؤله قائلا "يمكن استخلاص عدة أشياء من

القانونية من 430 إلى ثلاثة آلاف، وفق الوكالة المختصة. ومن بين هؤلاء التحق المزارع سعيد الكدار (47 عاما) بتعاونية تضم نحو عشرة مزارعين، رغم "الكثير من المخاوف والتساؤلات في البداية". لكنهما، حسب قوله، "تبددت شيئا فشيئا لأن التقنين في نهاية المطاف هو الطريق الصحيح الذي يجب اتباعه". وكذلك زادت المساحة المزروعة قانونيا عشر مرات، لنتقل من 286 هكتار في عام 2023 إلى 2700 هكتار هذا العام، لكنها تبقى بعيدة كثيرا عن مساحة 55 ألف هكتار كانت تغطيها الزراعة غير القانونية للقنب الهندي عام 2019.

296 طنا إنتاج عام 2023، ومن المتوقع أن يتضاعف تدريجيا مع زيادة المساحات المزروعة

ويضيف سعيد "لدي الكثير من الأمل"، مؤكدا أن حياته الجديدة "لا يمكن إلا أن تكون أفضل من العيش في حالة من عدم الاستقرار والسرية".

وكان يحضر بذور قنب هندي مستوردة من الخارج لتنمو تحت غطاء بلاستيكي، في انتظار حصادها في أكتوبر المقبل.

ويقول إيشو إنه سيتم حصاد محاصيل من بذرة القنب الهندي المحلية المعروفة باسم "البلدية"، للمرة الأولى بشكل قانوني في أغسطس المقبل، في حين أن محاصيل العام الماضي اقتضرت على البذور المستوردة. ويوضح قائلا "القنب الهندي موجود في كل مكان لكن البذرة البلدية ميزة بالنسبة إلينا لأنها تنميتها إلى أقصى حد".

ولتحقيق ذلك استطاع إقناع 58 مزارعا بتشكيل تعاونية متخصصة في زراعة القنب الهندي محلي الأصل.

وذكرت وكالة تقنين أنشطة القنب الهندي في أبريل الماضي أنها منحت 2905 تراخيص زراعية، من أصل 2942 طلبا تمت دراسته سنة 2024، مقابل 609 تراخيص سنة 2023.

وبموازاة ذلك أصدرت الوكالة المختصة أكثر من 200 ترخيص لشركات تعمل في تصنيع منتجات القنب الهندي، أو في تصديرها أو استيراد بذور

تنزايد ترجيحات أن تتحول زراعة القنب الهندي في المغرب إلى مجال مربح يدر الإيرادات على المنتجين الذين يسعون إلى اغتنام فرصة تقنينها، واهتمام السلطات بتحويل المجال إلى فرصة جذابة لكافة المتدخلين، بما يخدم أهداف التنمية وخاصة في الأرياف.

أسرة على عائدات زراعته غير القانونية بحسب التقديرات الرسمية. وفي العام الماضي بلغ مجمل المحصول القانوني 296 طنا، وفق الوكالة الوطنية لتقنين الأنشطة المتعلقة بالقنب الهندي. ويختلف عن المحاصيل التي تحول إلى حشيشة، باحتوائه نسبة منخفضة جدا من المادة المخدرة (تي. اتش. سي).

وترى الحكومة أن تطوير الزراعات المشروعة للقنب الهندي كفيل بتحسين دخل المزارعين وحمايتهم من شبكات التهريب الدولي للمخدرات وجلب الاستثمارات العالمية، بهدف الاستفادة من مداخل السوق الدولية لهذه النبتة. ولدى المسؤولين قطاعا بإمكانية تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمناطق المعنية بهذه النبتة، مع الاستفادة من ارتفاع معاملات تقنين القنب طبيا وصناعيا في الخارج.

وزادت السلطات مساحات الأراضي المسموح فيها بزراعة القنب الهندي هذا العام عما كانت عليه في 2023، الأمر الذي أسهم في زيادة المكاسب.

وقبل إقرار القانون كان نشاط هؤلاء المزارعين أشبه بـ"العيش في غابة وفوضى، أما اليوم فصرنا نعمل بحرية وكرامة"، كما يقول إيشو (48 عاما) مستعرضا بفخر حقل القنب الهندي الأخضر.

وأكد أنه استطاع في العام الماضي جني "محصول قياسي من حوالي ثمانية أطنان في حقل مساحته هكتار واحد". وقد باع هذا المحصول لشركة مغربية، تستعمله في إنتاج مكملات غذائية، في مقابل 80 درهما للكيلوغرام (حوالي 8 دولارات).

وعند دخول القانون حيز التنفيذ في عام 2023 كان إيشو المزارع الوحيد في قريته الذي انخرط في المشروع، بينما صار عدد المزارعين الآن نحو 70 مزارعا. وينطبق هذا الأمر إجمالا على قرى الأقاليم الثلاثة المرخص فيها بزراعة القنب الهندي وهي الحسيمة وشفشاون وتاونات شمال البلاد، حيث ارتفع عدد المزارعين المنخرطين في الزراعة

المغربي عبدالسلام إيشو يمارس زراعة القنب الهندي "في وضوح النهار" للعام الثاني على التوالي بعد العيش لعقود في أجواء من "الخوف والسرية"، مستفيدا من التشريع التدريجي لهذه الزراعة لأغراض طبية وصناعية. وظلت هذه النبتة تزرع بشكل غير قانوني في جبال الريف بشمال البلاد رغم منعها منذ عام 1954، ليستخرج منها مخدر الحشيشة الذي يهرب خصوصا نحو أوروبا، إذ يعد المغرب من أكبر منتجيها في العالم. لكن مزارعي القرى الفقيرة باتوا قادرين على ممارسة هذه الزراعة بشكل قانوني في ثلاثة من أقاليم جهة الريف، بعدما أقرت الحكومة في العام 2021 قانونا ينظم الاستخدامات الطبية والصناعية للقنب الهندي.



ويدخل القنب الهندي المقتن ضمن الأنشطة المهمة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمساهمة في تعزيز الاستثمار والاستفادة من المنتجات المستحضرة منه، بما يعود بالنفع على المزارعين في المناطق المعنية.

ويقول إيشو، الذي يعيش في قرية المنصورة بإقليم شفشاون على بعد 300 كيلومتر شمال الرباط، لوكالة فرانس برس "لم أكن أتخيل يوما أننا سنزرع الكيف (القنب الهندي) من دون خوف ولا قلق من الاعتقال، أو التعرض للسرقة أو عدم التمكن من بيع المحصول".

ويهدف هذا الاتجاه إلى مكافحة الاتجار بالمخدرات وحجز موقع في السوق الدولية للاستثمارات الصناعية للقنب الهندي، فضلا عن إنشاء منطقة الريف حيث تعيش 80 إلى 120 ألف

## شراكة مصرية - أردنية لشراء وحدة تغويز عائمة

الصف، بحسب بيان لوزارة البترول المصرية.

وقال أحد المصادر إن مصر والأردن في "مرحلة دراسات لشراء سفينة تغويز لخدمة احتياجات البلدين عند الاستيراد، على أن تكون بالشراكة بينهما".

وأكد المصدر الثاني أن الهدف من شراء السفينة هو أن تكون مملوكة للدولة، أو بالشراكة مع الأردن حسب ما تصل إليه المفاوضات، وذلك لسد الفجوة بين الإنتاج المحلي ومعدلات الاستهلاك سواء في مصر أو الأردن.

المشروع الذي لم يعلن عن قيمته هو عبارة عن سفينة لتحويل الغاز الطبيعي إلى غاز صالح للاستهلاك المباشر بما يخدم السوقين

وأشار إلى أنه "في حالة استقرار أوضاع الغاز بالبلدين، سيتم تأجيرها للدول الأخرى". ولم يذكر المصدران قيمة الصفقة المزمعة.

وبحسب المعلومات المتوفرة، يبلغ إنتاج الغاز الطبيعي في مصر حاليا 4.6 مليار قدم مكعب يوميا، وهو أدنى مستوى له منذ سنوات.

وفي العام الماضي، بلغ الإنتاج 59.29 مليار متر مكعب، وهو أقل مستوى منذ 2017، بانخفاض نسبته 11.5 في المئة على أساس سنوي، حسبما تظهر أرقام مبادرة بيانات المنظمات المشتركة (جودي).

القاهرة - تخطط الحكومة المصرية بالشراكة مع نظيرتها الأردنية للتعاقد على تصنيع وحدة تغويز عائمة مع إحدى الشركات العالمية، في سياق التعاون بين البلدين لتأمين احتياجاتهما من هذا المورد.

وكشف مصدران مطلعان لبloomberg الشرق، لم تذكر هويتهم، الأحد، أن الوحدة الجديدة ستعمل على استقبال شحنات الغاز الطبيعي المسال وإعادة تغويزه وإدخاله على الشبكة في البلدين.

وعملية التغويز هي إعادة تحويل الغاز المسال إلى صورته الصالحة للاستهلاك المباشر من قبل الناس في منازلهم، أو في المحطات التجارية والمصانع.

وكان البلدان قد أبرما في شهر يونيو 2023، اتفاقية للتعاون في مجال استغلال بنية الغاز الطبيعي التحتية لدى كل منهما، بالإضافة إلى إسالة الغاز.

ويهدف الاتفاق إلى الاستفادة من موارد مصر والأردن بكفاءة أعلى وتكلفة أقل، إذ تسعى وزارتتا الطاقة في البلدين إلى تعميق التعاون بينهما في مجال الطاقة بصورة أكبر خلال المرحلة المقبلة.

وتعاقدت القاهرة من خلال الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس) في مايو الماضي، مع شركة هوغ النرويجية للغاز المسال لاستئجار الوحدة العائمة "هوغ غاليون" حتى فبراير 2026.

ويهدف هذا التعاقد إلى المساهمة في تأمين الاحتياجات الإضافية للاستهلاك المحلي من الغاز خلال أشهر

بنمو بثبات، والخطط ترمي إلى زيادة حصة هذه الفئة، بما في ذلك الهجينة، إلى النصف من إجمالي المركبات على طرق البلاد في غضون 26 عاما. وذكرت الوزارة أن حصة السيارات الكهربائية والهجينة بلغت 3 في المئة، فيما بلغت مبيعات العام الماضي 13 في المئة من إجمالي مبيعات السيارات في الدولة.

1.34 مليار دولار حجم السوق بالبلاد في 2024 على أن يبلغ 5.19 مليار دولار بحلول 2029

وتدعم هذه المساعي عملية تسريع تبني انتشار استخدام المركبات الكهربائية والهجينة، وتأسيس بنية تحتية للمركبات الكهربائية لإسما على صعيد توفير محطات الشحن بشكل واسع.

وتستهدف وزارة الطاقة من خلال شركة الإمارات لشواحن المركبات تركيب نحو 100 محطة شحن خلال العام الحالي، مع توقعات بتركيب أكثر من ألف شاحن بحلول عام 2030 في مختلف إمارات الدولة.

وطرحت دبي إستراتيجية الطاقة النظيفة 2050 وإستراتيجية التنقل الأخضر 2030، بما في ذلك مبادرة الشاحن الأخضر للمركبات الكهربائية لتوسيع شبكة شحن المركبات الكهربائية وتشجيع استخدام السيارات الكهربائية والهجينة النقية في جميع أنحاء دبي.

ومواكبة التطور العالمي في القطاع، وترجع شركة ماركنتل أديفايز لأبحاث السوق أن ينمو سوق المركبات الكهربائية في الإمارات بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 28.5 في المئة من 2024 حتى نهاية العقد الحالي، وفق وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية.

وحسب إنترنتجيونال للتحليلات الإستراتيجية تتجه سوق السيارات الكهربائية في الإمارات إلى نمو كبير خلال السنوات القليلة القادمة، مدعومة بتوجهات الاستدامة والحفاظ على البيئة، بالإضافة إلى نمو الوعي بجدوى هذه السيارات.

يأتي ذلك في وقت تمضي فيه الإمارات في إطلاق عدد من المشاريع الإستثمارية لإنتاج السيارات الكهربائية محليا، من أجل مواكبة السياسة المحلية للقطاع، والتي تلطمح إلى زيادة نسبة هذه المركبات في الدولة إلى 50 في المئة من إجمالي المركبات بحلول 2050.

وتعتقد شركة بي.ديلو.سي أن ثمة فرصة لزيادة حصة المركبات الكهربائية في الإمارات عن 15 في المئة أو 58 ألف مركبة، من مبيعات السيارات الجديدة بحلول 2030 وارتفاع الحصة إلى 25 في المئة، أي ما يعادل 110.5 ألف مركبة، بحلول 2035. وتقود هيئة كهرباء ومياه دبي (ديوا) عملية التحول إلى الطاقة النظيفة، والتي تهدف إلى زيادة نسبة محطات الشحن الخضراء العامة في المدينة بنسبة 170 في المئة، من 370 محطة في عام 2023 إلى ألف محطة بحلول عام 2025.

وحسب وزارة الطاقة والبنية التحتية، فإن سوق المركبات الكهربائية

الخاصة بتسريع نشر البنية التحتية للشحن وتبني المركبات النظيفة تسير بشكل سريع بما يسهم في تحقيق الدولة أهدافها في مجال التنقل الكهربائي.

وقدترت مورديور إنتلجينس أن يبلغ حجم سوق السيارات الهجينة والكهربائية في الإمارات 1.34 مليار دولار هذا العام، مع توقعات بأن يصل إلى 5.19 مليار دولار بحلول 2029، بمعدل نمو سنوي قدره 31.1 في المئة.

وتوقع خبراء شركة الأبحاث أن يبلغ حجم السوق العالمية للسيارات الكهربائية نحو 0.67 تريليون دولار بنهاية هذا العام ليصل إلى 1.39 تريليون دولار بحلول عام 2029، بمعدل نمو سنوي مركب قدره 15.71 في المئة.

ويقول خبراء ومسؤولون في القطاع إن السوق الإماراتية تعد في مقدمة الأسواق المستهدفة للسيارات الكهربائية على مستوى الشرق الأوسط لرغبة الجميع في شراء الأفضل والأحدث

أيو.بي.بي - تشهد السوق الإماراتية تحولا سريعا في تشجيع استخدام السيارات الكهربائية ضمن خططها لتعزيز التنمية المستدامة وتقليل الانبعاثات الكربونية، وسط منافسة خليجية، وخاصة من السعودية، على نشر هذه الفئة من المركبات. وتسعى الحكومة إلى أن يكون البلد في طليعة الدول التي تتبنى التكنولوجيا النظيفة في قطاع النقل ولذلك أطلقت العديد من المبادرات عبر مختلف الجهات وحتى الخاصة لتحفيز المتعاملين على اقتناء سيارات كهربائية بدلا من السيارات التقليدية.

ومن ضمن ذلك الاهتمام بنشر محطات الشحن والتكاليف الخاصة بشحن السيارات الكهربائية والمواقف المجانية في بعض الأماكن، إضافة إلى كلف وفوائد ميسرة على القروض البنكية عند شراء سيارة صديقة للبيئة. وتؤكد الدراسات أن مبادرات الإمارات



أختر ولا تتردد

# علي حرب يفك العقدة التي يعاني منها المثقفون العرب

ابن عربي أكثر مرونة عقليا وفكريا من هيغل وكارل بوبر وهيدغر



العالم ليس نسخة من مفاهيم مسبقة

جامعا لبني الإنسان لا يتقدم بل يتراجع عن ذي قبل.

تشمل عملية النقد لدى علي حرب المحاولات الرامية لربط النتاج الفكري والفلسفي بشعب من الشعوب أو بمنطقة جغرافية معينة فهو يعتقد بأن ابن عربي أكثر مرونة عقليا وفكريا من هيغل كارل بوبر وهيدغر لأنهم قد خلصوا الطابع الإغريقي على الفلسفة والعقل بينما يقول صاحب "فصوص الحكم" لقد صار قلبي قابلا كل صورة. يعتبر حرب بأن الفكر الصوفي، وعي حاد بحدثة المعنى وإشكالية الحقيقة بتوتر الفكر وقلق الذات لذا يواصل التمرس عليه، والملاحظ في مسيرة علي حرب الفكرية أن معجمه يقوم على مفردات صوفية "الكشف، الحجب، الفتح" غير أن استعارته من القاموس الصوفي تستند إلى منطق تحويلي على غرار ما يفعل ذلك مع الفلاسفة، فالتحويل المبدع فلسفيا هو الذي يحيل ما ليس بفلسفة إلى عمل فلسفي خارق".

ما يجدر ذكره في هذا المقام أن النقد ليس معادلا للفني والإقصاء بل هو بحث عن الإمكان بدلا من الاستهلاك، استكناه لدينامية الخطاب ومكر اللغة والصامت في الكلام والكامن في المفاهيم، وبهذا يشب التفكير من طوق الشعارات ويتم كسر جليد الثبوتيات، ولا يكون التعالي، على الواقع عنوانا للاستغفال الفكري، ومن المناسب أن يختم القول بنقد المؤلف لمتطهرات الحضارة الحديثة فبنظره لم يعد الغرض من الإنتاج المفعلة والراحة، ولا هو يبني تعبيرا عن جمالي أو ميل غرائبي إنما الهدف من الإنتاج هو مراكمة الثورة والتكاثر.

العقل لا يتوقف عن إنتاج لا معقوله أو الفلسفة وما يقع ضمن تفاصيل الحياة اليومية، لأن البحث الفلسفي يتغذى فعليا على ما كان يستكبر عليه من اللعبة والموضة والطبخ. يرمي حرب في حفياته المعرفية إلى كشف الغطاء عن الشطر اللامرئي في الخطابات المهيمنة، إذ يتضايق برأيه الوهم والفكر لافتا إلى ما يقوله مانويل دي دياغيه بأن "كل فكر له طوطماته، فالسحر والخرافة والقداسة والدين والغيبيات هي أشكال وأبنية وعلاقات لا تنفك تحضر وتمارس داخل عقل واحد"، ومن الضروري الاعتراف بأنه لم يعد هناك طرف يمكنه مصادرة المشهد بل يشارك كل من يخلق وينتج في مجال عمله في تركيب الصورة سواء أكان فيلسوفا أو لاعبا.

وما يشير إليه حرب في ختام كتابه "مابعد الحقيقة" أن الاستغراق في عالم الفكر قد يؤدي إلى نسيان الوجود وحجب الوقائع وهذا يسبغ على الأفكار ألقام الأصولية. إضافة إلى اشتغاله على المفاهيم والخطابات السائدة محاولا الإبانة عن المساحة المعتمدة في تشكيلتها المركبة يتناول علي حرب في مؤلفاته طبيعة الكائن البشري وما جبل عليه، فبرأيه إن الأصل في الإنسان هو الهوى والطمع والعصبية والعوان أما التسحر بالحكمة والتدبير صفات مكتسبة تحتاج إلى أعمال الترويض والمراس والإتقان، وبناء على هذه النظرة يميز مؤلف "الحب والفناء" بين العقل الأداتي أو الحسابي والعقل بنسخته الأرسطية أو الفارابية أو الديكارتية، فالنوع الأول يحقق المعجزات يوما تلو آخر أما النوع الثاني أي العقل بوصفه

مفهومية راصدة لكل أبعادهم وصراعاته، لكنهم يناقضون أنفسهم عندما يتصرفون كمصلحين ومناضلين. وما يعاد إلى المسرح ليس المنحى العقائدي والأيدولوجي في أدبيات الفلاسفة إنما النصوص التي تفتح إمكانا للتفكير ولا تستند مفاعيلها على مر الزمن.

## الليبرالية الفكرية

تتعدّد مشكلة المثقف ويغيب دوره الفعلي مكتفيا بالحدس الشخصي لأن إرادة العقيدة تسبق إرادة المعرفة في منهجه. كما أن توهمه بالقبض على

الحقيقة يضيق عليه زاوية النظر إلى أن يقع في مطب التفسير الأحادي للظواهر ولا يمكنه قراءة الوقائع من منظور مركب. والأدهى من ذلك هو قناعاته الحديدية بأنه ينفرد بالحكمة وحظوة فض المغاليق والمعضلات الخائفة، لكن ما يسفر عن كل هذه الهوامات ليس سوى تبغثر الأوراق والخلط في التقدير.

لا شك أن تفكيك الانسدادات يستدعي ما يسميه علي حرب بالليبرالية في الفلسفة والتفكير بمعنى عدم التبعية للأفهامات والمذاهب الفلسفية والعبارات المستوردة أو المستعارة. ويعوض كل ذلك بإتقان لغة الخلق والفتح والكشف وما ينبغي كسره في التعامل مع الأفكار هو منطق الاستقطاب بين ثنائيات العقل واللامعقول لأن

يعني أن تفسيره قد نسخ تفاسير أخرى وقطع الطريق على أية مبادرات لاحقة. ومن المفارقات التي يلتفت إليها علي حرب أن الماركسية نشأت على فلسفة التناقض والجدل، وانتهت كمشروع أيديولوجي لبناء مجتمع بشري خال من التناقضات والجدل، كذلك فإن الأحزاب الدينية التي أعلنت مقاضاة الدنيا بالآخرة وصل بها الأمر إلى استبدال النعيم الأخروي بجنة السلطة. وهذا المنحى النكوصي ينسحب على المثقفين والحركات الليبرالية بينما يدعو معشر الانتليجنسيا إلى التنوير فإذا بك تتفاجأ بأن العلاقات القائمة بينهم أبعد ما تكون عن التنوير والديموقراطية.

ما يقوله المثقف عن نظيره في الشغل لم يقله مالك في الخمر. وبالتالي لا مبرر للعجب من تصاعد رصيد اليمين المتطرف لأن المثقفين الطليعيين فشلوا في تقديم بدائل مقنعة، وكانت الأسبوعية للأقوال على الواقع في أجندتهم وفي ذلك جمود ومقتل للفكر الحيوي، كما يحدد علي حرب فإن مشكلة المثقف لم تعد مع السلطة ولا مع الجماهير أو المجتمع بل مع الأفكار التي تستر أكثر مما تكشف.

والافتات أن النبيرة الخلاصية الغالبة على صوت الفقيه أو الداعية تتسرب إلى مداخلات المثقف التنويري الذي يقيم علاقة مع مقولاته على مبدأ الدفاع والترويج، ومن الواضح أن ما يؤول إليه هذا النسق من التفكير هو واقع بائس وأوضاع مزينة. ويستعيد صاحب "مابعد الحقيقة" محنة طه حسين بعد إصداره لكتابه الشهير "في الشعر الجاهلي"، فمن حمل عليه واتهمه بالإساءة إلى الدين هو الشيخ الأزهرى، غير أن القاضي المختور قد حكم ببراءته أما الذي كفر نصر حامد أبو زيد فكان زميله في الجامعة المصرية. وهذا يشهد على صوابية رأي محمد أركون الذي قال بأن التاريخ يسير بالمقلوب في مجتمعاتنا.

مجل ما يمكن قوله بشأن ما يسود في المعتزك الثقافي أن النقد ينبغي أن يرتد نحو المثقف وعنده وأوهامه ومصارحته بأن نخبوته قد أودت به نحو العزلة والجمود والاعترااب الأجوف عن المجتمع، وإبلاغه بأن زمن الوصاية والقول الفصل والاستئثار بمفاتيح الحلول قد ولى.

ولا يستثنى حرب المثقفين والفلاسفة الغربيين من مرمى متابعاته النقدية فينظره أن الفلاسفة والمفكرين من أفلاطون إلى رسل وسارتر يجنون في تحليل الواقع البشري بإنشاء تراكيب

يمكن الحكم على واقع الثقافة والمثقفين في العالم العربي بأن هناك خلاا في وظيفة المثقف يبدأ من المثقف نفسه، ذاك المنزوي في برجيه والواهم أنه يملك الحقيقة والحلول وغيره من خيالات، تجعله بعيدا عن واقعه وعن أي تأثير فيه. ما نتاجه اليوم هو خطاب ثقافي نقدي شامل دون اصطاف أو انحياز.

إن من يحتاج إليه الوسط الفكري هو نقد المفاهيم وصوغها وتجديدها قبل أن تصير شعارات جوفاء وتنتج عكس ما أراد منها الدعاة والمنظرون. ما يهدف إليه علي حرب هو الكشف عن مراوغة الخطاب بقطع النظر عن مستنداته سواء أكانت لاهوتية أو ناسوتية. وهذا الموقف هو شغله الشاغل في جميع تاليفاته لاسيما كتابه العلامة "أوهام النخبة أو نقد المثقف"، الذي أثار جدلا واسعا بين المؤيد لتضميناته والمعارض لها.

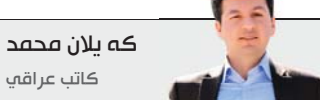
بخلاف جل المفكرين العرب الذين انتظمت مشاريعهم في سياق نقد الفكر الديني أو نقد العقل أو نقد الأيدولوجيا فإن علي حرب ينخرط في نقد النص فاصلا خط قراءاته من المسبقات والتهويمات، وبذلك تتسع حدود الإمكان للحفر والتحويل والصرف وفي هذا الإطار تأتي قيمة النصوص من كونها سوادا للعمل وحقوقا للتثقيب، الأمر الذي يفند القول بأن المبادئ والمشاريع صحيحة ويلقى بوزر الأخطاء على البات التطبيق لأن هذا الفهم لا يجدي نفعا في صياغة المنطق التحويلي ويجرد النص من تواريخه التي هي تاويلاته وترجماته المتوالة، كما يفرغه من طاقاته المجازية والرمزية.

والأهم في مسعى مؤلف "حديث النهايات" هو المسافة التي يتخذها من جميع الخطابات المعرفية والبرامج الفلسفية، إذ نجح في فك العقدة التي يعاني منها معظم المثقفين في نظرهم إلى الفكر الغربي كما خرج من دائرة وهم الماهاة والمطابقة مع التراث والأصالة.

ويستمد حرب مسوغه في اشتغاله التفككي من الداية بإنشاء المقولات وإدراكه العميق بمناورات الخطاب وازدواجيته، لذلك يؤكد باستمرار على ضرورة توخي الحذر في التعاطي مع الخطاب، لأنه بطبعه يسد المعنى من جهة لكي يخرقه من جهة أخرى.

ومن الأقوال التي يناقشها حرب كاشفا المحجوب والمضمر في بنيتها هو ما نطق به ماركس بأن الأهم هو العمل على تغيير العالم وليس تفسيره أو فهمه. قد لا نحتاج إلى التذكير بأن هذا

الكلام لا يزال متداول في بورصة الثقافة. وما ينبغي أن يستنطق هو غير المصرح به أو اللامرئي في الجملة التعبوية، إذ أن صاحبها قدم فهما حركة الفتوحات والاكتشافات الواعدة المستوية على رجلها ومن ثم يستخف بمن يشتغل على الفهم، ما



تراكمت في المدونة الثقافية مصطلحات ومفردات تشير إلى التطلع للقطعية مع زمن الانحطاط الفكري والحضاري. ويواكب العاملون في الحقل المعرفي سلسلة من الانتقالات المفاهيمية على المستوى السوري غير أن ما يحول دون التمكن من اختراق السياقات التقليدية والانطلاق من حلقة التكرار نحو مرحلة الإبداع ليس إلا إدارة المعطيات الفكرية والمنحوتات الفلسفية بمنطق الماهاة والمطابقة، فيما البحث عن أفق للإمكان يجب أن يكون مبدأ للاستغالات المعرفية. ولا يعقل الانكباب على المبحث الفكري بالنفس الاستعراضي، لأن إطلاق الألفاظ المدوية واجترار المصطلحات الرنانة واستهلاك البضاعة الرائجة أعراض لاستفحال المحنة وتضخم أورام الوهم على الصعيد الثقافي، والحال هذه لا يصح الاستغراب من الارتداد على العقلانية وأن تنتهي الدعوة إلى التنوير بالتهاوي في الغلامية والتجهيل.

إضافة إلى اشتغاله على المفاهيم والخطابات السائدة يتناول علي حرب في مؤلفاته طبيعة الكائن البشري وما جبل عليه

بالطبع إن هذا الوضع يتطلب قراءة كاشفة لظواهر متفارقة في الواقع الحضاري. وهذا ما يبادر إليه المفكر اللبناني علي حرب بحفريات في تربة المشاريع الفكرية التي لم تكن حصيلة دعواتها إلى التنوير والديموقراطية والتحرر سوى مزيد من التزمّت والاستبداد والتبعية.

## مراوغة الخطاب

يرى صاحب "خطاب الهوية" أن جوهر الأزمة يكمن في فكرانية الأفكار التي تحيل العالم إلى عقائد مغلقة أو عقول مفارقة. ومن المعلوم أن هذه النظرة الاختزالية للأشور ومحاولية تطويع الكيانات المجتمعية والجماهيرية لإثبات صحة جملة من المقولات تؤدي إلى الاصطدام باللامتوقع والتخلف من حركة الفتوحات والاكتشافات الواعدة بخلق وقائعية جديدة، لأن العالم كما يقول حرب ليس نسخة من مفاهيم مسبقة ولا يتغير طبقا للأثعة من أفكار جاهزة.

# المنظر الثقافي لمنطقة الفاو ثامن موقع سعودي في قائمة التراث العالمي

الرئيسية في بكن على طول هذا المحور، إذ يبين الترتيب النموذجي للعاصمة الصينية. واستعرضت لجنة التراث العالمي خلال هذه الدورة اقتراح إدراج 27 موقعا جديدا في مناطق مختلفة من العالم على قائمة التراث العالمي، كما سدرس حالة صون 124 موقعا مدرجا في قائمة التراث العالمي ومن بينها 56 موقعا مدرجا في قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر.

من جهة أخرى اتخذت لجنة اليونسكو للتراث العالمي، خلال اجتماعها الحالي في نيودلهي قرارا يقضي بسحب منتزه نيوكولس كويبا الوطني (السنگال) من قائمة التراث العالمي المعرض للخطر، مستندة في قرارها إلى الجهود المشجعة التي بذلتها دولة السنغال، فضلا عن التحسين في حالة صون هذا الموقع الطبيعي.

يذكر أن لجنة التراث العالمي هي اللجنة المسؤولة عن متابعة تنفيذ اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، حيث تتألف من ممثلين عن 21 دولة تنتخبهم الدول الـ 195 الأطراف في الاتفاقية.

ويعتقد أن تاريخ بدء العمل في أقدم هذه المناجم يعود إلى القرن الثاني عشر، واستمرت عملياتها حتى بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، لكنها أصبحت اليوم وجهة سياحية بارزة تستقطب الزوار من مختلف أنحاء العالم.

لجنة التراث العالمي استعرضت اقتراح إدراج 27 موقعا جديدا في مناطق مختلفة من العالم على قائمة التراث العالمي

كما أدرج في قائمة التراث العالمي ما يعرف بـ "المحور المركزي" (تشونغتشونشيان) في العاصمة الصينية بكين، والذي يمتد لمسافة 7.8 كيلومترات بين بوابة يونغدينغ جنوبا وبرج الطبل وبرج الجرس شمالا. وشيد هذا المحور لأول مرة في عهد أسرة يوان المغولية (1271 - 1368)، وتقع معظم القصور والبنائات المدينة القديمة

الأثرية والفنون الصخرية، ومجموعة من النقوش الكتابية القديمة. فضلا عن التسجيل الحالي المتمثل في المنظر الثقافي لمنطقة الفاو الأثرية" (2024)، تصبح المواقع السعودية المسجلة على قائمة التراث العالمي لدى اليونسكو هي: موقع الحجر الأثري (2008)، وحي الطريف بالدرعية التاريخية (2010)، وجدة التاريخية (2014).

كما أدرجت اللجنة الطريق الأبياي، الذي يعتبر أول طريق أساسي في روما القديمة، وإحدى مناطق الجذب السياحي في روما بإيطاليا، في قائمتها للتراث الثقافي العالمي.

ويعرف هذا الطريق أيضا باسم "رجينا فياروم" ويعني "ملك الطرق أو أم الطرق"، وربط في وقت من الأوقات بين عاصمة الدولة الرومانية القديمة بمدينة برينديزي الواقعة في جنوب شرق إيطاليا. وفي سياق متصل، أدرجت اليونسكو مناجم جزيرة سادو السابقة للذهب والفضة قبالة الساحل الشمالي الغربي لليابان ضمن قائمة مواقع التراث العالمي.

العالمي، حيث تعد قرية الفاو الأثرية عاصمة مملكة كندة الأولى، إحدى الممالك العربية القديمة في نجد، ومن أهم المواقع الأثرية في شبه الجزيرة العربية التي تجبر عن تجسيد متكامل للندن العربية ما قبل الإسلام. وتقع قرية الفاو الأثرية على أطراف الربع الخالي في شبه الجزيرة العربية، على بعد نحو 700 كم جنوب غربي العاصمة السعودية الرياض، وتعد من أكبر المواقع الأثرية وأشهرها في المملكة.

ويجوي الموقع الأثري مظاهر متنوعة فيها تفاعل الإنسان مع بيئته، ومنها: الأدلة الأثرية التي تعود إلى عصر فجر التاريخ، إضافة إلى المقابر الكبيرة التي تشكلت بتشكيلات واضحة تتوافق مع التصنيفات الأثرية التي تعود إلى فترات زمنية قديمة.

كما يضم الموقع مجموعة كبيرة من العناصر الحضارية والمعمارية التي تُنسب إلى مدينة القوالم التي وُجدت في القرية، ومنها واحة قديمة احتوت على مجموعة من أنظمة الري، وهي معزة بمجموعة استثنائية من الاكتشافات

اليونسكو التي تتعدّد في الفترة من 21 إلى 31 يوليو الجاري في عاصمة الهند نيودلهي، بحضور 195 دولة من دول الأعضاء المضادة على اتفاقية التراث العالمي 1972.

ووافقت لجنة التراث العالمي على إدراج موقع المنظر الثقافي لمنطقة الفاو الأثرية في السعودية على قائمة التراث



مدينة القوالم آثار من فجر التاريخ

## «الحصان» قصص تجريبية تعالج قضايا الإنسان

عمان - تتسم قصص مجموعة «الحصان» للادبية الأردنية هند أبو الشعر بالتجريب والتجديد. وبحسب الباحث محمود فليح القضاة في دراسته التي رصدت البناء الفني في قصص المجموعة التي صدرت طبعتها الثانية عن «الآن ناشرون وموزعون» مؤخرًا، فإن الكاتبة وكتبت تطور فن القصة القصيرة على الصعيد النوعي، واستخدمت تقنيات جديدة في سياق القصة الحديثة، فانتقلت كتابتها من القص التقليدي البسيط إلى التجريب والبحث عن أشكال قصصية جديدة. فمن يقرأ مجموعة «الحصان»، وفقًا للقضاة، يجد اهتمام القاصة الواضح بالقضايا الإنسانية والاجتماعية والقومية، وبالرد الذي تلعبه المرأة في المجتمع، فكان حضور المرأة كبيرًا في قصص المجموعة وبدأت بأكثر من صورة، حيث ظهرت بصورة الأم، والابنة، والجدّة، والمحبوبة، ومن هنا يمكن القول إن هذه القصص تمثل إضافة نوعية في الكتابة القصصية في الأردن.



من جهته، يؤكد الناقد سليم النجار على ارتباط القاصة هند أبو الشعر في كتاباتها عمومًا بخطاب البوح والاعتراف، أو «الكتابة من الداخل»، وهي نوع من الكتابة المشغولة بهاجس الذاتية والمتصلة بسر تفاصيل الحياة اليومية. ويضيف النجار أن قصص «الحصان» تستند إلى تفسير الجدار الفاصل بين الحقيقة والوهم، كما كسره بريخت في مسرحه الملحمي الجدلي، حيث تسرع الكتابة منذ البداية إلى إخبار المتلقي أن عالم القصة المقدم إليه ليس إلا تخيلاً في تخيل، ومن ثم فهو عالم من الفرضيات المختلفة والمتحملة التي تجرّد الواقع متخيلاً وتخيلاً.

## «سفينة الأشباح» قصص ألمانية بلمسة شرقية ساحرة

لندن - يقدم كتاب «سفينة الأشباح» للاديب الألماني الراحل فيلهلم هاوف رحلة ساحرة عبر عوالم الخيال والرومانسية. المجموعة القصصية، التي ترجمها الشاعر والمترجم عبدالرحمن عفيف وصدرت حديثاً عن منشورات رامينا في لندن، تحتوي على ست قصص هي: الخليفة اللقلق، سفينة الأشباح، اليد القمر، إتيقان فاطمة، موك القمر، حكاية الأمير المزيف.

ترك فيلهلم هاوف (1802 - 1827) بصمة خالدة في الأدب رغم رحيله المبكر عن عمر يناهز الأربعة والعشرين عاماً فقط. تأثر بالآداب الرومانسي الألماني، مستلهمًا إبداعه من عمالة مثل غوته وشيلر وأماديوس هوفمان، لكنه لم يتوقف عند الحدود الغربية، بل تأثر أيضاً بحكايات «الف ليلة وليلة»، ما أضفى على أعماله طابعاً فريداً يمزج بين الثقافات، وأضاف لمسة شرقية ساحرة إلى أعماله. يمزج هاوف ببراعة بين جماليات الرومانسية وسحر الحكايات الشرقية، مما جعل أعماله تجذب القراء من مختلف

الثقافات والأعمار. قصصه مثل «الخليفة اللقلق» و«إتيقان فاطمة» تتميز بدمجها الفريد بين الخيال والحكمة، ما يجعلها تحظى بشعبية واسعة حتى اليوم. لم تقتصر إبداعات هاوف على القصص الخيالية فقط، بل أبدع أيضاً في الرواية التاريخية كما في «ليشتنشتاين» وكتب السخرية اللاذعة مثل «الرجل في القمر». عبرت هذه الأعمال عن ذكائه الحاد وقدرته على تقديم تعليقات اجتماعية ناقدة بأسلوب ساخر.

رغم قصر عمره، تظل أعمال فيلهلم هاوف شهادة على قوة الخيال وسحر القصص الخالدة، مما يجعله واحداً من أبرز الأسماء في الأدب الرومانسي العالمي. ويأتي كتاب «سفينة الأشباح» ليعزز من هذه المكانة، مؤكداً على قدرة الأدب في تحقيق التحولات العميقة داخل النفوس البشرية. يتميز إصدار «سفينة الأشباح» بلوحة غلاف من إبداع الفنان الكردي بشار العيسى، التي أضافت لمسة فنية تعكس عبق وسحر المحتوى الأدبي للكتاب.



رحلة في الخيال (لوحة للفنان سامر طرابيشي)

## «التذكرة الزرقاء».. عالم يتحكم في أجساد النساء ومصائرهن

الكاتبة البريطانية صوفي ماكلتوش تكتب رواية أقرب إلى الحلم



التحكم في أجساد النساء (لوحة للفنانة آني كوركديان)

ومنزلًا جميلاً ولطيفاً. «كنت افتخر دائماً بكوني وحيدة، والآن لدي رغبة شديدة في أن أكون في منزل مع أشخاص أرتبط بهم». تقوم بإزالة اللولب الخاصي بنفسها باستخدام الملقط وكمية كافية من الخمر لتخدير الألم. عندما يتم اكتشاف حمل كالا، تُطرد من عليها وتترك مرة أخرى لتتدبر أمرها بنفسها.

وتقدم ماكلتوش صراع كالا الداخلي بدقة؛ ماذا عن ولاية كالا التي تم تحديدها بشكل غير أمومي؛ كيف ستعتني بطفل دون حماية الأسرة أو المجتمع؛ هل يمكنها أن تثق بالنساء الأخريات اللاتي تقابلهن على الطريق، واللاتي قررن أيضاً أن يقررن مصيرهن بآبائهن؟ وتكشف أن كالا، مثل غيرها من النساء في بلدها، ليس لديها سوى القليل من المعرفة الطبية عن جسدها، خاصة عندما يتعلق الأمر بالحمل والولادة، فليس لديها أي غريزة حول كيفية حمل الطفل. هذه التفاصيل تحول سعي كالا المؤلم لتصبح أما إلى محاولة مفاجئة لتقرير المصير وتقدير الذات ومعرفتها بغض النظر عن التكلفة.

تكتب ماكلتوش بشكل عام رواية واضحة وحادة، مع لحظات ثاقبة من الحكمة والبصيرة التي تقود نحو نهاية مثالية، لا تقدم إجابات سهلة، ولا تفسر كيف انتهى العالم بهذه الطريقة، أو حتى أين تحدث القصة بالضبط في العالم. إنها تجسّد عالمها بما يتجاوز ما هو مطلوب لرواية قصة كالا. وعلى هذا النحو، فهي لا تشرع أبداً بسبب لجوء هذا المجتمع إلى اليانصيب لتنظيم مدلات المواليد، أو لماذا تحتاج إلى التحكم فيها في المقام الأول (هل هو التثقيف من الاكتظاظ السكاني، أم هو استجابة جبرية لتغير المناخ).

هذا النقص في المعلومات الملموسة ليس محبطاً على الإطلاق، ولكنه ضروري للتأثير السردى؛ شيء استعاري وشبيه بالحلم، قصة لا تعلن الكثير من الأشياء عن عالمنا الخارجي بقدر ما تكشف، بشكل وثيق، العالم الداخلي لجسد المرأة. هذا لا يعني أنه لا توجد أوجه تشابه ذات معنى يمكن استخلاصها بين تجربة بطة الرواية وتجربة الكاتبة كونها امرأة في عالم اليوم، ولكن التجربتين لا يتم رسمهما من خلال الفرضية البائسة، بل من خلال خصوصية القصة المدروسة.

لقد نجحت ماكلتوش في تجنب مازق محتمل لهذا النوع ألا وهو التركيز على قضية واحدة. حيث تهتم بمجموعتها الصغيرة من الشخصيات أكثر من اهتمامها بالعالم الذي تشغله، حيث تتشغل بقضاياهم الداخلية؛ بالتوتر بين الاستقلال والالتزام، بين الرغبة والقدرة، بكل ما يتعلق بالإنوثة المعاصرة: تحت التهديد المستمر لجرد امتلاك جسد، والرغبة في تقرير مصيرك.

يُنظر إلى النساء على أنهن كائنات أقل شأنًا، إذا لم يكن «فتيات صالحات» أو أمهات، فإنهن يصبحن فتيات، عاهرات، حواء اليوم. في مرحلة البلوغ المبكر، يقوم والد كالا بأخذها إلى مختبر اليانصيب، وهناك تلتقي بفتيات أخريات في نفس عمرها، جميعهن يرتدين فساتين جميلة، وجميعهن ينتظرن بصبر أن يتم استدعاؤهن. كما تتذكر كالا: تم استدعاء اسمي أولاً. راقبوني بينما كنت أسير على طول الغرفة، نحو الآلة داخل صندوقها المغطى. وضعت يدي فيه. كنت متخوفة ولكنني مستعدة لأن يتم تحديد حياتي، كانت الآلة صامتة عندما أفرغت قطعة من الورق الصلب في يدي».

بمجرد تحديد مصيرها، يجب على كالا أن تشق طريقها إلى المدينة بمفردها وعلى الأقدام متجنباً مجموعات الرجال المتجولين الذين يجوبون الشوارع، إنها تبدأ حياتها البالغة كـ«تذكرة زرقاء». في المختبر، تم تجهيز كالا بلولب نحاسي وتركيبه لها، ومن المتوقع أن تساهم في المجتمع فقط من خلال منصبها كيميائية في المختبر. تفكر كالا «تم الحكم على أنه ليس مناسباً لي أن أكون أما من قبل شخص يعرف أفضل مني».

في هذا العالم الاستبدادي والابوي، فقط الأشياء التي يمكن رؤيتها عن قرب: الفستان، الشراب، الجنس، القلادة التي تحتوي على تذكرة يجب على كل امرأة ارتداؤها، وفوق كل شيء جسد الأثني بكل طبقات إدراكه، الجسدية والعقلية والعاطفية مفصلة، كل شيء آخر غامض.

هذا عالم أحلام، يتمحور حول نوع من قصر النظر النابض بالحياة والخابث، والمحاط بقسوة غير متميزة. كالا، بطة الرواية وراويها تعمل في مختبر، وتكتفي في البداية بحياة الرضخ والتمارين الرياضية المائبة؛ وعلاقات قصيرة وخطيرة في بعض الأحيان (الأولى لها، بشكل مروع، عندما كانت في الرابعة عشرة من عمرها)؛ شرب النبيذ ليلة الأحد مع الزملاء؛ والمواعيد المنتظمة التي تتبارى فيها و/أو تغازل الدكتور «إ» الكافكاوي، وهو شخصية تشكل مزيجاً من المحلل النفسي المحبوب والمتلاعب الموهوب. إنها نموذج للمرأة العازبة الحديثة.

ولكن بعد ذلك ينشأ لدى كالا شعور جديد ضد الاستبداد الذكوري، شعور بالتمرد ضد ما يمارس ضد جسدها، فما أن تبلغ عامها الـ32، حتى تقوم بإزالة جهاز منع الحمل المزروع فيها. تلنقط رجلاً محتملاً، «ر»، وتبدأ في الحمل. قالت «كل خلية في جسدي كانت تخبرني أن هذا هو الشيء الصحيح الذي ينبغي فعله». في هذا المجتمع، بالطبع، هذا هو الشيء الخطأ تماماً الذي لا يجب القيام به. تريد كالا ما ليس من المفترض أن تحصل عليه: ليس فقط طفلاً، بل زوجاً

جديداً ضد الاستبداد الذكوري، شعور بالتمرد ضد ما يمارس ضد جسدها، فما أن تبلغ عامها الـ32، حتى تقوم بإزالة جهاز منع الحمل المزروع فيها. تلنقط رجلاً محتملاً، «ر»، وتبدأ في الحمل. قالت «كل خلية في جسدي كانت تخبرني أن هذا هو الشيء الصحيح الذي ينبغي فعله». في هذا المجتمع، بالطبع، هذا هو الشيء الخطأ تماماً الذي لا يجب القيام به. تريد كالا ما ليس من المفترض أن تحصل عليه: ليس فقط طفلاً، بل زوجاً

جديداً ضد الاستبداد الذكوري، شعور بالتمرد ضد ما يمارس ضد جسدها، فما أن تبلغ عامها الـ32، حتى تقوم بإزالة جهاز منع الحمل المزروع فيها. تلنقط رجلاً محتملاً، «ر»، وتبدأ في الحمل. قالت «كل خلية في جسدي كانت تخبرني أن هذا هو الشيء الصحيح الذي ينبغي فعله». في هذا المجتمع، بالطبع، هذا هو الشيء الخطأ تماماً الذي لا يجب القيام به. تريد كالا ما ليس من المفترض أن تحصل عليه: ليس فقط طفلاً، بل زوجاً

جديداً ضد الاستبداد الذكوري، شعور بالتمرد ضد ما يمارس ضد جسدها، فما أن تبلغ عامها الـ32، حتى تقوم بإزالة جهاز منع الحمل المزروع فيها. تلنقط رجلاً محتملاً، «ر»، وتبدأ في الحمل. قالت «كل خلية في جسدي كانت تخبرني أن هذا هو الشيء الصحيح الذي ينبغي فعله». في هذا المجتمع، بالطبع، هذا هو الشيء الخطأ تماماً الذي لا يجب القيام به. تريد كالا ما ليس من المفترض أن تحصل عليه: ليس فقط طفلاً، بل زوجاً

جديداً ضد الاستبداد الذكوري، شعور بالتمرد ضد ما يمارس ضد جسدها، فما أن تبلغ عامها الـ32، حتى تقوم بإزالة جهاز منع الحمل المزروع فيها. تلنقط رجلاً محتملاً، «ر»، وتبدأ في الحمل. قالت «كل خلية في جسدي كانت تخبرني أن هذا هو الشيء الصحيح الذي ينبغي فعله». في هذا المجتمع، بالطبع، هذا هو الشيء الخطأ تماماً الذي لا يجب القيام به. تريد كالا ما ليس من المفترض أن تحصل عليه: ليس فقط طفلاً، بل زوجاً

جديداً ضد الاستبداد الذكوري، شعور بالتمرد ضد ما يمارس ضد جسدها، فما أن تبلغ عامها الـ32، حتى تقوم بإزالة جهاز منع الحمل المزروع فيها. تلنقط رجلاً محتملاً، «ر»، وتبدأ في الحمل. قالت «كل خلية في جسدي كانت تخبرني أن هذا هو الشيء الصحيح الذي ينبغي فعله». في هذا المجتمع، بالطبع، هذا هو الشيء الخطأ تماماً الذي لا يجب القيام به. تريد كالا ما ليس من المفترض أن تحصل عليه: ليس فقط طفلاً، بل زوجاً

تستكشف رواية «التذكرة الزرقاء» عالماً مختلفاً وتفضح الاستبداد الذي سيطر بشكل مفرز ليسيتر على الأجساد ويترك للألة تحديد مصير المرأة، حيث تحرم الكثيرات من الأمومة وتجبر أخريات عليها في بيئة تتحكم في أجساد النساء وأقدارهن.



محمد الحمامصي كاتب مصري

تقدم رواية «التذكرة الزرقاء» للروائية البريطانية صوفي ماكلتوش منظورا خاصا للمنحدر الزلق المتمثل في السيطرة المؤسسية على الاستقلالية الجسدية، وذلك من خلال استكشاف النداءات العاطفية والجسدية لعملية تحديد النسل القسري في مجتمع المستقبل القريب؛ مجتمع يكون فيه قرار إنجاب الأطفال أمراً ليس بأيدي النساء، ولكن ضرباً من الحظ عبر نظام اليانصيب، لا يوجد اسم للدولة ولا المدينة التي تدور فيها الأحداث المثيرة والمثيرة.

لا تمنح ماكلتوش في الرواية الرجال أسماء مكتفية بالأحرف الأولى فقط وأما النساء فتمنحهن الأسماء الأولى، وتجمع بين الدراسة المتعمقة للشخصية والقدر المناسبين من الخلفية. وتلفت إلى أن الجسد الذي ولدنا فيه ورحلته الخاصة هو في جزء منه مقادير تلعب فيها الذات عن طيب خاطر دوراً ثانوياً. وتتساءل: ما الذي يتطلبه الأمر لتغيير الحياة التي تم اختيارها لك بشكل عشوائي، من خلال نظام يانصيب تفرضه السلطة؛ ما هو الدور الذي يلعبه الحظ في الحياة؛ كيف تهرب من الاختيار إلى عالم آخر؟

### عالم استبدادي

كالا، بطة الرواية، التي ترجمها علي عبدالأمير صالح وصدرت عن دار المدى، تنشأ في عالم يختلف عن عالمنا؛ في عالمها حين تختبر النساء دورتهن الشهيرة الأولى، يؤديهن طقساً يصطحبن خلاله أبائهن، حيث يتعين عليهن أن يخترن تذكرة صغيرة من جهاز اليانصيب، والتذكر إما تكون زرقاء أو بيضاء، التذكرة الزرقاء يعني أنه سوف يدخل جهاز تحديد النسل بشكل قسري في جسمك طوال ما بقي من حياتك، هو بشكل رئيس جهاز دائم يوضع في داخل رحم المرأة كي يحول دون الإنجاب، أما التذكرة البيضاء فتعني أنك سوف تنجبين الأطفال.

هكذا تفتقر الرواية وجود مجتمع تحصل فيه الفتيات اللاتي يدخلن سن البلوغ على تذكرة زرقاء أو بيضاء. لا يمكنهن اختيار إنجاب الأطفال أم لا؛ لون التذكرة، الذي يتم ارتداؤه دائماً في قلادة حول الرقبة (رسم أنثوي جميل تم تحويله إلى نظام تصنيف بلا قلب)، يحدد ذلك. وفي حين أن النساء نوات التذاكر الزرقاء غير مفيدات جنسياً ونشطات مهنية، فإن النساء نوات التذاكر البيضاء فقط يصبحن أمهات (على الرغم من أن الآباء يمثلون الوجه العام للابوة، حيث يتجولون في جميع أنحاء المدينة يعربات الأطفال الكبيرة، ويتلقون الهدايا من المفرجين).

### ماكلتوش تكتب بشكل عام رواية واضحة وحادة مع لحظات ثاقبة من الحكمة والبصيرة التي تقود نحو نهاية مثالية

ليست هناك أي فكرة عن سبب السيطرة على النساء بهذه الطريقة (نقص عدد السكان؟ اكتظاظ سكاني؟ حماسة دينية؟)؛ لا توجد أي من التفاصيل الاجتماعية أو اللاهوتية في الرواية. الروائية تستخدم ديستوبياها الصارخة وغير المحددة للتصارع مع غموض الأمومة. فكوك بلا أطفال لا يعني تلقائياً أنك حرة، ولا تعني الأمومة أنك مكتملة. في أي ثقافة، بما في ذلك ثقافتنا، حيث

## مفاهيم متناقضة ينتهجها رواد السينما المغربية

عبدالرحيم الشافعي  
كاتب مغربي

أما مفهوم التقنية فيشارك فيه الحيوان والإنسان، حيث نجد عند الحيوان أن التقنية مرتبطة بالغريرة كونها مجرد عمليات وسلوكيات غريزية يقوم بها الحيوان من أجل المحافظة على وجوده الطبيعي، بينما التقنية عند الإنسان ترتبط بالفكر والعقل، فهي تلك التاملات والمخططات والإستراتيجيات الفكرية التي تقف وراء السلوكات البشرية وترسم أهدافها، ويرى الفيلسوف الألماني شبنغلر في كتابه "الإنسان والتقنية" أن هدف التقنية ليس هو تقاؤها مع الأدوات والآلات في حد ذاتها، كما يرى أنه لا ينبغي فهم التقنية من خلال وظيفة الأداة، بل ينبغي اعتبار التقنية خطة حياة. إذا ما أسقطنا هذه المفاهيم على تقنيات التصوير السينمائي، فيجب أن تكون الآلات في خدمة السيناريو أساسا وليس للتغطية والتضليل والتوجيه على الفترات الموجودة في العمل السينمائي، وأيضا إذا دمجنا هذه المفاهيم وأسقطناها على صفة الفنان والمبدع في السينما المغربية، سننظر هذا نقاشا واسعا ويطرح أسئلة تثير اللط، ولكن يبقى جوابها دائما هو مقارنة المفهوم بالفعل السينمائي وتنتهي ضبابية الفنان والمبدع، نأخذ على سبيل المثال تعريف أنواع المخرجين. يتميز المخرج السينمائي التقني بتركيزه على الجوانب التقنية والإجرائية لإنتاج الفيلم، فهو متخصص في التعامل مع المعدات والتقنيات المستخدمة في التصوير والإضاءة والصوت، ويسعى لضمان تنفيذ العمل وفقا للمعايير التقنية العالية، كما يفهم أنه أن تكون جميع تفاصيل الفيلم من الناحية التقنية دقيقة وسلسة لضمان الجودة النهائية للفيلم. ومن ناحية أخرى، يهتم المخرج السينمائي المبدع بالجانب الإبداعي للفيلم ويسعى إلى تقديم أساليب جديدة ومبتكرة في السرد والتوجيه والتصوير، ويركز على التعبير عن رؤيته الفنية الخاصة وتقديم أفكار جديدة تميز الفيلم عن الأعمال الأخرى، حيث إن الإبداع والتجربة الجديدة هما المحور الرئيسي في عمله ويسعى إلى خلق تجربة فريدة ومميزة للمشاهدين. أما المخرج السينمائي فهو يجمع بين الجوانب التقنية والإبداعية، إذ يعتبر الفن جوهر عمله ويهدف إلى تقديم تجربة سينمائية تعكس رؤية فنية عميقة، كما يحرص على تحقيق توازن بين التقنية والإبداع، حيث يدمج بين المهارات التقنية العالية والإبتكار الفني لتحقيق فيلم يعبر عن رسالة معينة ويؤثر في الجمهور، ويقدّر الجوانب التقنية والإبداعية على حد سواء لتحقيق تجربة سينمائية متكاملة ومؤثرة. أما النقد السينمائي فهو عملية تحليل وتقييم الأفلام التي تقوم بها شخص ذو خبرة ومعرفة واسعة في مجاله، ويتطلب النقد فهما عميقا للجوانب المختلفة للفن السابع بين التاريخ والنظريات والتقنيات. وتشير المعاجم إلى أن الناقد هو الشخص الذي يتمتع بالقدرة على التمييز والفحص والتقييم، وهو متعمق في مجال تخصصه وقادر على تقديم ملاحظات بناءة حول العمل الفني بدون تطويل أو تهويل أو انتقاد صانع المنتج الفني في شخصه، فالنقد عملية تقييم وتحليل دقيقة تهدف إلى توضيح الجوانب الإيجابية والسلبية في العمل الفني، لتقديم الناقد آراء نقدية موضوعية تعتمد على معايير فنية ومعرفية دقيقة بعيدة عن الوساطة أو الكتابة تحت الطلب أو مهاجمة رواد السينما من باب الحسابات الشخصية، ولكن تتلأش النصوص النقدية مهما كانت قوتها ويبقى الجمهور هو جوكر النقد السينمائي في المغرب.

إن الحديث عن المفاهيم في الفنون لهو كشف عن ثقافة مهنية صرفة، بكل ما تحمله من رموز في بُعديها المادي والمعنوي، خاصة في الحقل السينمائي المغربي، إذ هو الأساس الذي نبحت عنه في صورته الكاملة ومنه تتسرب مفاهيم متناقضة وأفكار ذات أبعاد غامضة كما هو الشأن بالنسبة إلى مفهوم الفنان والمبدع والتقني والحرفي. وتتجلى العديد من المفاهيم المتناقضة في السينما المغربية وتشكل جوهر التحديات والديناميكيات الفنية والثقافية في هذا المجال الحيوي، حيث لا يترك رواد السينما الاختلافات الجوهرية بين هذا المفهوم وذاك. وتتقاطع المفاهيم وتتعارض أحيانا، ما يؤدي إلى مناقشات واسعة ومتنوعة حول هويتها الفنية والتعبيرية، فبينما يعكس مفهوم الفنان التوجه الفني والإبداعي الذي يسعى للتعبير عن رؤيته الفنية الخاصة من خلال الأفلام، ويُنظر إليه كمبدع يمتلك رؤية فريدة وقرارات فنية استثنائية لإنتاج أعمال تجذب وتلهم الجمهور، لكن في بعض الأحيان، يُنظر إلى الفنان كونه مجرد تقني ينفذ إرشادات المنتجين أو ينتج الاتجاهات السائدة بدلا من التعبير عن ذاته الفنية. كما يُنظر إلى المخرج السينمائي كونه مجرد معيد لاستخدام أفكار أو تقنيات سابقة بدون إضافة جديدة أو تجديد للمضمون، ما يُعتبر تكرارا لما فعله الآخرون دون إضافة قيمة جديدة.

ويمكن رؤية هذا التناقض بوضوح عندما يجد البعض صعوبة في إيجاد توازن بين الاحتفاظ بالهوية الثقافية والتعبير الأصيل وبين محاولة تقليد تقديم أعمال تلبي تطلعات الجمهور المحلي والعالمي. هذا السلوك يتعارض مع رأي أرسطو الذي يعتبر الفن ليس مجرد تقليد بل هو محاكاة لفعل الإبداع الذي يبرز قدرات الفاعل الإبداعية واللغوية والتشكيلية، كما يؤمن بأن الفن يهدف إلى تحقيق أهداف أخلاقية وتربوية، ويعتبره جزءا من عملية التعليم والتأهيل للفرد والمجتمع. ويرى أن المسرح يعكس الواقع ولكن بشكل يبرز القيم والمثل الأخلاقية التي يجب على الفرد تعلمها واعتبارها جزءا من حياته، بينما يركز هيغل على فكرة أن كل عمل فني يحتوي على عناصر الجميل والجليل في آن واحد، حيث يجمع بين الجمال الذي يعكس في الشكل الظاهر للعمل والجليل الذي يتمثل في مضمونه ومعانيه العميقة، كما يرى أن الفن ليس مجرد تقليد بل هو إبداع يعبر عن إمكانيات العقل البشري وقدرته على التعبير عن الجوانب العميقة والفلسفية للحياة. ويرى كانط أن الفن هو عمل إنساني واع وحر، يتطلب المهوية من جهة والمهارة من جهة أخرى، إذ لا يمكن إنجازها بمجرد معرفة قواعد بل هو نتاج إبداعي يحمل جمالا فريدا، حيث يختلف عن الطبيعة بأنه يتطلب وعيا إبداعيا، بينما الطبيعة تعمل وفق القوانين الطبيعية دون تدخل واع. ويشبه كانط الفن باللعب حيث ينسم كل منهما بالحرية والمتعة والترفيه عن النفس، ما يجعلهما نشاطين يتمتعان بابعاد فريدة من الإنسانية، ويتميز الفن عن العلم بأنه ناتج عن المهوية والخيال الفني، بينما يعتمد العلم على المنهجية والقواعد النظرية التي يمكن تعلمها، كما يختلف الفن عن الحرفة بأنه يُمارس بحرية تامة وله غايات جمالية ووجدانية، في حين تكون الحرفة أكثر ارتباطا بالعمل الشاق والغاية منها ربحية في كل تجلياتها.

## فيلم «جائزة توكسيك».. خلطة واقعية من المجتمع المصري

حبكة فنية منحتمها الكوميديا والتراجيديا والتلقائية والسخرية لمعانا



اختلافات عائلية مدمرة للزواج

المنزل، وهو ما شدد انتباه حسين وجعل موقفه يلين من عملية الزواج، كي لا يترك جوهره التي جسدت دور بيانكا.



### «جائزة توكسيك» جاء ليؤكد ارتفاع درجة الكيمياء والانسجام النفسي بين ليلي علوي ويومي فؤاد في المشاهد الكوميدية

عمد الفيلم إلى عدم تقديم الأسرة المحافظة على أنها متزمتة ومنغلقة، أو الأسرة المفتحة على أنها بلا ضوابط أو قيم أخلاقية، ونجح في هذه المهمة عندما بدأت عملية تقارب تلقائي في الجزء الرمادي بينهما، فلم يكن الأب حسين متطرفا في أفكاره أو شاردا في أحكامه، ولم يكن الأب مؤنس ناهيا أو الأم نيللي بلا عمل، ولم يكن كلاهما مشغورا أو نافرا من كريم وأسرته، على العكس أظهرنا تقبلا في كل المواقف المحرجة، ولديهما فهم للدوافع التي جعلتهما يتعاملان مع هذه الزيجة على أنها "توكسيك" أو سامية، وجاءت تصرفاتهما لتضفي عاطفة وحبا وتقبلا لمبرراتهما الخفية للرفض.

تمثلت نقطة الالتقاء عند يقين وحاجة الأسرتين إلى إسعاد كريم وفريدة بشتى الطرق، والتخلي عن الكثير من قناعاتهما السلبية عن الآخر مقابل البحث عن الجوانب الإيجابية، وربما يبدو القبول بالزواج اعترافا بخطأ طريقة تفكير حسين ونوال، وعدم الحكم على الأشخاص قبل معرفتهم عن قرب وبصورة دقيقة، وهو المعنى الذي أكدته أحداث الفيلم، والهدف الرئيسي الذي أراد صناعه توعية الجمهور بآهميته، وتعرّز باقتناع نوال بتغيير طريقة لبسها لتصبح أكثر عصريّة بناء على نصيحة من نيللي.

يحفل الفيلم بالكثير من الرسائل التي يمكن استنباطها، وتتوقف النتيجة على الزاوية التي ينظر منها المشاهد وتحدها البيئة والثقافة ونمط التفكير، لذلك فهو عمل متعدد الوجوه والخصال والأهداف، ويتناسب مع جميع أفراد الأسرة، لأن إسقاطاته العاطفية والجنسية لم تكن فجّة ومنفرة ومبذلة، وظهرت ناعمة وسلسة وفي السياق الكوميدي، ما جعل فيلم «جائزة توكسيك» خلطة اجتماعية واقعية من البيئة المصرية، يمكن اكتشاف أهميتها لاحقا إذا لم يتفاعل الجمهور بالشكل الذي يستحقه الآن.

والبعد عن المتنافرة، وهو ما حاول القيام به الفنان محمد أنور الذي جسّد دور الشاب كريم المنتمي إلى الطبقة المتوسطة وابن حسين وقام بدوره بيومي فؤاد، ونوال وقامت بدورها ليلي علوي، في المقابل هناك الفنانة ملك قورة خطيبته وجسدت دور فريدة المنتمية إلى طبقة أرستقراطية، ووالدها مؤنس وجسده الفنان تامر هجرس، وأما نيللي وقامت بدورها هايدي كرم، ولكل منهم عالمه الخاص به.

قد يصعب استشفاف المعاني الاجتماعية من الأسماء، لأنها شائعة في مصر ومنشرة في بيئات متباينة وتحتوي مدلولات محددة، كما هو واضح في طريقة تفكير كل شخص، وأصبح كريم هو حلقة الوصل بين الأسرتين أو رمانة الميزان، من خلال امتلاكه مراوحة ثقافية واسعة ساعدته في التعامل مع كل من حوله.

مع ذلك، في مواقف معينة كان تفكيره يعود إلى جذوره، ويبدو محافظا أكثر من اللازم، وهي دلالة على أن الشخص ابن بيئته مهما حاول التذرع بقدرته على تغيير جلده الاجتماعي عن وعي أو بدونه، فعندما اكتشف أن خطيبته فريدة كانت على علاقة بشخص من قبل ولم تخبره بالحكاية، قام بالتصرف الذي يقتضيه من ينتمي إلى بيئة اجتماعية محافظة وهو الاستنكار، وكاد ينهي علاقته معها.

لم يصف فيلم «جائزة توكسيك» كثيرا للفنان بيومي فؤاد، إذ كثر أسلوبه السهل المتنع في التمثيل، وعندما كان يحاول أن يبدو صارما وشديدا لم يتخل عن الكوميديا التي عرف بها، وكرس العمل الثيمة المعروفة عنه التي تتحرك في مساحة ضيقة وممتكرة، لكن العمل أسهم في تكوين "دويوتو" أو ثنائي جيد بين بيومي فؤاد وليلي علوي في أداء دور الزوج والزوجة الميء بالتناقضات النابعة من واقع النمط الشائع في غالبية الأسر المصرية، بحيث لا يملك المشاهد سوى أن يضحك من بعض المفارقات.

ووسط رفض حسين وفريدة زواج كريم من فريدة، بسبب التفاوت في نمط الحياة، يتبدل الحال عندما يجد حسين فتاة جميلة تعمل في منزل مؤنس ونيللي، قامت بدورها الراقصة جوهره، وارتدت أزياء تتناسب مع نمط حياة أسرته، حيث ظهرت بـ"الهوت شور" في غالبية المشاهد وتعامل مع مؤنس بتلقائية كانها زوجته، بينما هي مديرة

من نموذج للزواج انتشر الحديث عنه مؤخرا، جاءت فكرة فيلم "جائزة توكسيك" الذي يحلل بمعالجة كوميدية مشاكل الزواج المؤذي الذي يعاني فيه أحد الطرفين أو الاثنان معا من علاقات أسرية معقدة واختلافات كبيرة قد تحيل العلاقات إلى جحيم من الصراعات المتواصلة وعادة ما تؤول بالطرفين إلى الانفصال واتهام أحدهما الآخر وعائلته بأبذائه نفسيا وربما جسديا وماديا.

يمر به، واحتوى مشاهد كوميدية وساخرة وتراجيديا، وهو كوكثيل يراه الجمهور في لقطات عدة أو في مشهد واحد. أجاد مخرج الفيلم محمود كريم في توظيف الثنائي ليلي علوي وبيومي فؤاد، بعد أن نجحا في عملين سابقين معا قدما في الفترة الماضية، وهما "أما حامل" و"شوجر داني"، وجاء فيلم "جائزة توكسيك" ليؤكد ارتفاع درجة الكيمياء والانسجام النفسي بينهما في المشاهد الكوميدية التي لم تعرف بها ليلي علوي، ويصعب القطع بأن بيومي فؤاد أسهم في استخراج هذه الطاقة الكامنة داخلها، لكن القصة والعمل الجديين وقدره المخرج على الاستفادة من إمكانيات الممثلين عوامل حاسمة في هذه المسألة.

عزف العمل على مفارقة الأسرة المحافظة والأسرة المفتحة وممارسات وتطلعات وطموحات ونمط تفكير كل منهما وطريقتيهما في الحياة، وتظهر في تصرفات الأب والأم والأبناء، وتتبدل عندما يحاول كل طرف فهم الآخر ومحاولة البناء على المساحات الإنسانية المشتركة

### عمل متعدد الوجوه والخصال والأهداف يتناسب مع جميع أفراد الأسرة لأن إسقاطاته العاطفية والجنسية لم تكن فجّة ومبذلة



القاهرة - من مفارقات السينما المصرية أن بعض الأفلام التي تقدمها تحظى بنجاح جماهيري كبير في بعض الدول العربية ولا تحقق النتيجة نفسها في القاهرة وغيرها من المدن، وهو دليل جديد على اختلاف الذائقة الفنية، فيظهر تشعب هنا وعطش هناك، وقد ظهرت هذه المعادلة - المفارقة في فيلم "جائزة توكسيك" الذي عرض في دور السينما مؤخرا، وفاقته إيراداته في السعودية ما حققه في مصر مؤخرا.

يشير شباك التذاكر إلى جوانب عديدة في العمل الفني، وليس بالضرورة أنه ينطوي على ملج سلبى حول ضعف المستوى أو رداءة المحتوى، فهناك أفلام عرضت في مهرجانات دولية وحصلت على جوائز ولم تذل شعبية عند عرضها في دولها، وأخرى سقطت بمعايير العائد المادي عند طرحها، لكنها بعد وقت معين جرى اكتشاف قيمتها وأهميتها، ما يعني أن فكرة التقييم تتراوح بين النقاش والجمهور ولها حسابات معقدة يصعب حصرها في الحبكة الفنية وجودة التمثيل والتوقيت الزمني والمكان أيضا. يشير عنوان الفيلم من دون تفحص كبير في محتواه إلى المعنى الاجتماعي المقصود مباشرة، حيث يتكون من كلمتين، إحداهما "جائزة"، وهي بالعربية الفصحى تعني زواج، والثانية بالإنجليزية "توكسيك" وتعني سامة أو مؤذية.

وتدور القصة حول شاب من أسرة محافظة تنتمي إلى الطبقة المتوسطة أو فوق المتوسطة، وفتاة من أسرة غنية ومنفتحة، وكلاهما تعيش الحياة بالطريقة التي اعتادت عليها وتتناسب مع بيئتها إلى أن يفكر الشاب والفتاة في الزواج، فيظهر فاصل طويل من المواقف بين العائلتين، أبطاله الأب والأم ومن حولهما والتصرفات التي يقوم بها كل شخص.

نجح المؤلف لؤي السيد في تقديم توليفة فنية متقنة من خلال الأحداث المتتابعة سريعا وتمر بها قصة الزواج والتفاصيل المحيطة بها، إذ مرت بفترات صعود وهبوط، ومد وجزر، وتمدد وانكماش، تجعل المشاهد منجذبا لأبطال العمل والطريقة التي سيتصرف بها كل منهم مع الموقف في السياق الدرامي الذي



للجمهور رأيه الخاص

# حمزة نمرة بين الغناء للقضايا الإنسانية والتهرب من الحديث عنها

## تنويع بين الأغاني الوطنية ونظيرتها الاجتماعية في أول لقاء له مع جمهور قرطاج



فنان ملتزم بمشروع موسيقي خاص

علي حميدة. كما غنى "أرضي علينا يا لميمة" وهي أغنية تونسية ذات ظرفية تاريخية وسياسية ترتبط بالفن الشعبي التونسي الذي كان محظورا من الانتشار إبان فترة استقلال تونس وحتى تسعينيات القرن الماضي، حيث حاصره النظام السياسي، ولم يتحرر إلا بثورة 2011، حيث صار التونسي يستمع إليه دون خوف أو ريبة من تنمر أو سخرية ووشاية.

والسؤال الذي يفرض نفسه، هو هل أن أي فنان في المنطقة العربية، مثل حمزة نمرة وفناني الأندلغراوند والأغنية الثائرة من أجل الحياة والإنسانية والقيم، لا يزالون اليوم - ورغم كل الانفتاح التكنولوجي - لا يمكنهم أن يحققوا نجاحا عربيا وضامنا للاستمرارية إلا إن ضامنوا رضا السلطة عنهم؟

في الحفل وأجوائه، في نوع من الدعاية غير المباشرة للمهرجانات. فلماذا يتهرب حمزة نمرة من الصورات الصحافية المباشرة مع الصحافة التونسية التي لا تجهز أسئلتها تحت الطلب وقد تحرجه بأسئلة عن انتمائه وأرائه السياسية ومواقفه من الشأن العام وربما عن تغيير مواقفه وأبضا عن السر وراء عودته لإقامة حفلات في مصر؟ ولم لا عن سبب نسيانه اسم قرطاج، المهرجان الذي منحه فرصة اعتلاء خشبته التي صعدوها أشهر الفنانين ويحلم بها آخرون؟

يبدو أن نمرة الذي بدأ حفلَه بأغنية "رايق"، قد فهم فعلا المعادلة وأنه "مفيش للنديا عدلة"، لذلك قرر الاكتفاء بالغناء فقط متجنباً أي فرصة قد تورطه في تصريحات تضر بمسيرته الفنية.

إثر التضييقات، لم يختر نمرة الصمت، بل ظل ناقدا لكل الأحداث المثيرة للراي العام واختار الهجرة نحو لندن، أين يعيش وينتج فنا، لكنه لم يكمل في النسق الفني ذاته حيث أحدث عليه بعض التغييرات فبعد أن كانت أغانيه أقرب إلى التغني بالوطنية والحرية والأمل والتحدى (مثل "فتح شبابيك عينيك"، "شد الحزام"، "يا مصري"، "ابن الوطن"، "بلدي يا بلدي")، صارت أغانيه ذات طابع اجتماعي نفسي أكثر، حيث أصبحت تخوض إن صبح التعبير في موضوعات أقرب إلى "التغنية البشرية/الذاتية" و"الردح" (السب) (مثل: "كله بيعدي"، "داري يا قلبي"، "الواد العبيط"، "فاضي شوية"، "رايق"، "معلش").

نمرة مصر منذ سنوات وعلى نفي انتمائه للإخوان، ويصفه الكثير من النقاد والصحافيون في خاتمة مطربي "الحزن" و"النكد" حيث يصر على تقديم أغان بالحن وكلمات حزينة ينفر الكثيرون منها على غرار البومه " مولود سنة 80. رغم ذلك، يعود نمرة من حين إلى آخر إلى الأغنية الملتزمة والوطنية، حيث ينش في تراث الموسيقى العربية، ليعيد تصوير أغان وطنية وشعبية شهيرة صحية فنانين من دول عديدة، وهي أغنيات يختارها بعناية لتتقارب مع مشروعه الموسيقي مثل "يا ظريف الطول" و"يا بمة في دقة عابنا" و"يا ديرتي" و"يا المنفي".

ظل حمزة نمرة بعيدا عن مصر حتى العام 2022، حين أعلن عن عودته للغناء في وطنه. ومنذ ذلك الحين تجنب الفنان الخوض في الشأن العام والسياسي، وأصبح يبدى تهربا واضحا من اللقاءات الصحافية المباشرة مع وسائل الإعلام. وبعد أن كان فنانا "جريئا في تصريحاته"، صار يعبر عن بعض مواقفه بالغناء فقط، وللمرة الثانية على التوالي، يرفض الفنان المصري حضور مؤتمر صحفي بتونس، ورغم أنه غنى في قرطاج لأول مرة في مسيرته، ورغم إبلاغ الصحفيين بالاستعداد لمؤتمر صحفي، عاد الفنان ليعتذر كما سبق وفعل ذلك في مهرجان الحمامات الدولي عام 2022، متعللا بوجود سفره، ومكتفيا بلقاءات خاطفة مع وسائل الإعلام الشريكة للمهرجانات التي يشارك فيها والتي تطرح عليه عادة أسئلة تتجنب الخوض في مواضيع قد تحد من شهرته، أو تودد نيران المشاكل مجددا، وتكتفي بأن تناقشه

يمتلك الفنان المصري حمزة نمرة مشروعا موسيقيا مميزا، لكنه عرف أيضا بتصريحاته الجريئة التي عرضته للكثير من الانتقادات والتي كادت تعرقل مسيرته. لذلك غير إستراتيجيته الفنية حيث اختار أن يغني للقضايا والمواضيع الإنسانية والتهرب من الحديث عنها في لقاءات صحفية مفتوحة وغير معد لها مسبقا.

اختيار مصرها. في هذا العام، صدر له اليوم "إنسان" الذي أحدث ضجة كبيرة، وسلط الأضواء على فنان شاب ومختلف يذكر اختلافه بمحمد منير حين تحدى الوسط الفني المتشابه حد التناطبق ليقدّم مشروعه الخاص ويقنع به الجمهور. اختار الفنان من اليومه أغنية بالعنوان ذاته للألبوم، هي "إنسان" التي صورها بتقنية الفيديو كليب مركزا على السطاء والمزارعين والعملة المصريين ومختارا معان إنسانية عميقة. كما صارت أغنيته "أحلم معايا" تيمية حظ للناشرين في وجه الاستبداد.

**للمرة الثانية، يرفض نمرة حضور مؤتمر صحفي بتونس رغم أنه غنى في قرطاج لأول مرة في مسيرته**

غنى حمزة نمرة ربما رغبة في التعبير، أو في إيصال رسائل إنسانية واجتماعية يؤمن بها، لكنه لم يتردد من التعبير عن رأيه والإدلاء بتصريحات تتعلق بالشأن العام. ومن تصريحاته القديمة قال في إحدى تغريداته القديمة "من ذاق طعم مصر التي في ميدان التحرير لن يستطيع أن يرضى عن مصر التي عصرنا على سيئاتها لمونة وبلعناها، لن يستطيع أن يرضى بالخوف والخنوع بعد ما ملأ رثتيه بالحرية والكرامة". وكان الفنان من أول المعارضين لشورة 30 يونيو وإطاحة الجيش المصري بالرئيس الإخواني محمد مرسي.

كانت النتيجة أن منع حمزة نمرة من الغناء في مصر، وحظرت أغانيه من الإذاعة رغم أن رئيس الإذاعة المصرية آنذاك، عبدالرحمن رشاد، نفى المنع السياسي، موضحا أن الفنان غير معتمد في الإذاعة المصرية، وهو أحد شروط إذاعة أعمال الغنيين. وهي حجة لم يصدقها جمهور الفنان.

حنان المبروك  
صحافية تونسية

● "الفن أداة أو سلاح سحري في يد الجماعة الإنسانية في صراعها للبقاء"، هذا المفهوم الذي يتبناه الفكر الألماني إرنست فيشر، وهو خير ما يمكن أن نصف به مسيرة الفنان المصري حمزة نمرة، وتحديدًا بدايات شهرته الفنية عربيا التي تزامنت مع ثورة 2011، حين قرر أن يكون صوت آلاف الشباب المصري ومن ثمة العربي، ليتكلم بالسننهم جميعا ويغني لهم عن الحرية والكرامة والأمل وكل مظاهر الإنسانية.

تعود مسيرة هذا الفنان الذي اعتلى لأول مرة خشبة مهرجان قرطاج الدولي في دورته 58، ليلة السبت، إلى العام 1999، حيث التحق بفريق «الحب والسلام» بقيادة الموسيقي نبيل البقلي، وأثرت تلك الفترة بشكل عميق في تكوين شخصيته الموسيقية والإنسانية، حيث تعلم فيها التأليف الموسيقي والتلحين، ثم توالى التجارب حيث ترك "الحب والسلام" ليقدّم مجموعة موسيقية خاصة أطلق عليها اسم "تميرا" وقدم معها لمحة أولية عن مشروع موسيقي لم يكن قد نضج بعد، وكان آنذاك حمزة مغني الفريق وعازف الغيتار. واستمر هذا الفريق الموسيقي حتى عام 2004.

ثم جاء العام 2008، حيث أصدر نمرة ألبوما موسيقيا بعنوان "أحلم معايا"، وفي ظل موجة الأغنيات العاطفية الخفيفة، جاء اليوم حمزة ليكون واحدا من الألبومات الموسيقية الملتزمة بقضايا اجتماعية ونفسية تعرّف على أوتار أحلام الشباب من جيله ورغبتهم في تغيير الأوضاع بعد العودة بنظرة عميقة إلى الماضي والطفولة الجميلة.

وحين اندلعت ثورة 2011 وثار الشعب المصري على نظام الرئيس حسني مبارك، ضمن موجة ما عرف بالربيع العربي، كان نمرة أول المشاركين في التظاهرات كتساب مصري حالم أولا، وكفنان رفع صوته عاليا مطالبا بحق الشعوب في

## رحيل فولفغانغ ريهم أحد أشهر الملحنين الألمان

قام ريهم بمحاولاته الأولى في التأليف الموسيقي في سن 11. ودرس في وقت لاحق التلحين في جامعة كارلسروه للموسيقى تحت إشراف يوجين فيرنر فيلته وعكف بشكل مكثف على موسيقى اثنين من عظماء القرن 20 في أوائل القرن هما أرنولد شوبنيرج وأنطون فيبرن.

وهذب إلى كولونيا للدراسة مع الملحن كارلهابنر ستوكهاوزن. وفي عام 1985، خلف معلمه السابق فيلته كاستادو للتلحين في جامعة كارلسروه للموسيقى.

وحقق ريهم انطلاقته في عام 1974 في مهرجان دوناوشينجن للموسيقى مع العرض الأول للقطعة الأوركسترالية "مورفوني". بين عامي 1975 و1986، كان الموسيقار مسؤولا ضمن مفهوم برنامج الرحلات الموسيقية في كاسيل، وبين عامي 1985 و1997 شارك في برامج "أسبوع موزارت في سالسبورغ".

ومنذ عام 1965، أصبح عضواً في المعهد المركزي لبحوث موزارت (أكاديمية أبحاث موزارت)، في مؤسسة موزارت الدولية، ولم يكن عضواً في مجلس الإدارة من 1991 إلى 1999. وحصل عام 2007 على وسام موزارت الذهبي من مؤسسة موزارت الدولية.

"بالإضافة إلى معرفته الموسوعية، كان الملحن والمعلم الموسيقي شخصاً يتمتع بقدر كبير من اللطف والفكاهة، وكان فضولياً ومنفتحاً دائماً"، هكذا وصفه بيان نعا فيه مهرجان لوسيرن السويسري.

## خبراء يسلطون الضوء على البعد الثقافي والاجتماعي لفن العيطة المغربي

ويعود أصل كلمة "العيطة" إلى اللهجة المغربية وهي كلمة مأخوذة من "العياط" أي النداء. وينقسم فن العيطة إلى عدة أقسام حسب المناطق الجغرافية؛ منه العيطة المرساوية والغرباوية والحوزية والماللية والحصاوية، وغيرها.

**الندوة، المنظمة في إطار فعاليات مهرجان العيطة المرساوية، تناولت أيضا البناء الشعري والموسيقى لفن العيطة**

يشار إلى أن مهرجان العيطة المرساوية نظمته وزارة الشباب والثقافة والتواصل ومجلس جهة الدار البيضاء - سطات بتعاون مع مجلس جماعة الدار البيضاء، في الفترة ما بين 12-27 يوليو الجاري.

وشمل برنامج المهرجان سهرات موسيقية لفرق فن العيطة، علاوة على ندوات وعرض أفلام سينمائية ومعرض حول هذا الفن وأجnasه وانماطه، فضلا عن تسليل الضوء على هذا التراث الموسيقي العريق وإطلاع الشباب عليه وفتح النقاش بين الفاعلين حول الغناء الشعبي بمشاركة رواد العيطة.

الملحة لتشكيل مجموعات بحث لجمع هذا التراث الموسيقي، مشيرة إلى أن هناك نصوصا يصعب على المستمع فهمها.

وأشارت إلى أن "العيوط" ظلت تحفظها نساء المغرب، على اعتبار أنهن الذاكرة الحية للمجتمع، كما يقول الإثنولوجيون والأنثروبولوجيون. من جهتها شددت الباحثة الإيطالية لساندرا تشوشي، الأساتذة بجامعة كولومبيا بنيويورك، المتخصصة في علم الموسيقى، أن اهتمامها بفن العيطة يرجع إلى اللحظة التي اقتنت فيها شريطا موسيقيا لفاطمة بنت الحسين وأولاد بنععيدة سنة 1999.

وأضافت أنها من خلال البحث الميداني، الذي قامت به رفقة باحثين مغاربة، سعت إلى التعريف بفن العيطة وأدوات اشتغاله، علاوة تقديم صورة مختلفة للتمثّلات الاستعمارية حول صورة الشبيخات.

وفن العيطة الذي يعتبر تراثا موسيقيا تقليديا هو الأكثر انتشارا في المغرب ومازال يؤثّر منصات حفلات زهو القبيلة وطربها الشعبي. واختلف المهتمون بالتراث في تاريخ نشأة هذا الفن، إلا أنهم يتفقون على أنه موغل في القدم واعتمد الآلات الإيقاعية في بداياته ثم دخلت عليه آلات وترية، وبسبب المطربون والمطربات بالشيوخ والشبيخات.

في التراث الشعبي الغنائي بالمغرب بين الأنواع الرئيسية الثلاثة، العيطة، "والسائكن"، و"القصيد"، لكن بالمقابل اتفق هؤلاء على أن هذا الفن الشعبي المتوارث عبر عصور والمتربسب بذاكرة المغاربة، يحتاج إلى التدوين. وأكدوا أن توثيق هذا التراث الموسيقي يقتضي نقله من المستوى الصوتي إلى فضاء الكتابة، كما يجب الحفاظ عليه من التلاشي، على اعتبار أنه يمثل جزءا هاما من الهوية الثقافية المغربية.

في هذا السياق، شددت الباحثة خديجة عبدالجميل على الحاجة

● الدار البيضاء (المغرب) - التامت بمدينة الدار البيضاء ندوة فكرية جمعت خبراء وأكاديميين مغاربة وأجانب وسلطت الضوء على البعد التاريخي والثقافي والاجتماعي لفن العيطة. الندوة، المنظمة في إطار فعاليات مهرجان العيطة المرساوية، تناولت أيضا البناء الشعري والموسيقى لفن العيطة وأشكال أدائه.

في هذا السياق، أكد المتدخلون أن هناك توسيعا لمفهوم العيطة، لذلك لا يكاد يحصل أي اتفاق حين طرح السؤال ماهي العيطة؟ وماهو متنها؟ واعتبر المتدخلون أنه يجب قبل ذلك التمييز



العيطة فن مغربي أصيل

## خطورة الإصابة بكوفيد طويل الأمد تراجعت... ولكنها مازالت متواجدة

● **لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) -** خلصت دراسة جديدة إلى أن خطورة الإصابة بكوفيد طويل الأمد، وهي أعراض مستمرة وفي بعض الأحيان مؤلمة بصورة كبيرة تستمر لما بعد الإصابة بفيروس كورونا، تراجعت منذ بداية الجائحة، حيث تم رصد الانخفاض بصورة كبيرة بين الذين تلقوا اللقاح. ولكن الانخفاض لا يعني أن خطورة الإصابة بكوفيد طويل الأمد لم تختف. وفي ظل ارتفاع حالات الإصابات الجديدة، خاصة خلال فترات مثل الآن، حيث تظهر البيانات ارتفاع معدل انتقال العدوى، حتى إن انخفاض معدل الانتشار يعني أن العديد من الأميركيين يواجهون خطورة الإصابة بأعراض يمكن أن تستمر لشهور أو أعوام بعد التعافي من الإصابة الأولية. وذكرَت صحيفة لوس أنجلوس تايمز أن زياد العلي، رئيس إدارة البحث والتطوير في نظام الرعاية الصحية لشؤون المحاربين القدامى في سانت لويس في ميسوري، قال "لدينا أشخاص هنا في العيادة يعانون من كوفيد طويل الأمد، وهم يعانون بصورة كبيرة، وبعضهم يصبحون معاقين بدرجة كبيرة". وخلصت الدراسة، التي نشرت في دورية نيو إنجلاند جورنال أوف ميسين، إلى أن 10.4 في المئة من الذين أصيبوا بالعدوى في بداية الجائحة عانوا من أعراض كوفيد طويل الأمد بعد عام على إصابتهم بالعدوى. ولكن خلال فترة انتشار متحور أوميكرون، التي بدأت منتصف ديسمبر 2021، عندما أصبح المتحور النسخة المهيمنة المنتشرة في أنحاء العالم، عانى 3.5 في المئة من الملحقين من كوفيد طويل الأمد بعد عام من إصابتهم بالعدوى، وكذلك 7.8 في المئة من غير الملحقين. وقال العلي، المشارك في وضع الدراسة، "إنها أنباء جيدة". وأضاف "كوفيد طويل الأمد يتراجع، فهو ينخفض وتضائل خلال مسار الجائحة". ولكنه حذر من أن معدلات الإصابة بكوفيد طويل الأمد مازالت مرتفعة كما الملايين بكوفيد". واعتمدت الدراسة على السجلات الصحية لإدارة الأميركية لشؤون المحاربين القدامى، التي تحتفظ ببيانات أكثر من 441 ألفا من المحاربين القدامى الذين أصيبوا بفيروس كورونا في الفترة ما بين الأول من مارس 2020 ويناير 2022، وتمت متابعتهم بعد عام على إصابتهم بالعدوى لمعرفة ما إذا كانوا قد أصيبوا بكوفيد طويل الأمد. ووفقا للمركز الأميركي للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، فإنه عندما يصاب شخص بفيروس كورونا، تكون هناك احتمالية لإصابته بكوفيد طويل الأمد، وهو مصطلح شامل يستخدم لوصف مجموعة من الأعراض الخطيرة التي يمكن أن تؤدي إلى إعاقة مزمنة. وعانى بعض الأشخاص من كوفيد طويل الأمد بصورة مستمرة منذ إصابتهم بالعدوى في أولى أيام جائحة كورونا، في حين تعافى آخرون من الأعراض خلال أشهر.

● **لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) -** خلصت دراسة جديدة إلى أن خطورة الإصابة بكوفيد طويل الأمد، وهي أعراض مستمرة وفي بعض الأحيان مؤلمة بصورة كبيرة تستمر لما بعد الإصابة بفيروس كورونا، تراجعت منذ بداية الجائحة، حيث تم رصد الانخفاض بصورة كبيرة بين الذين تلقوا اللقاح. ولكن الانخفاض لا يعني أن خطورة الإصابة بكوفيد طويل الأمد لم تختف. وفي ظل ارتفاع حالات الإصابات الجديدة، خاصة خلال فترات مثل الآن، حيث تظهر البيانات ارتفاع معدل انتقال العدوى، حتى إن انخفاض معدل الانتشار يعني أن العديد من الأميركيين يواجهون خطورة الإصابة بأعراض يمكن أن تستمر لشهور أو أعوام بعد التعافي من الإصابة الأولية. وذكرَت صحيفة لوس أنجلوس تايمز أن زياد العلي، رئيس إدارة البحث والتطوير في نظام الرعاية الصحية لشؤون المحاربين القدامى في سانت لويس في ميسوري، قال "لدينا أشخاص هنا في العيادة يعانون من كوفيد طويل الأمد، وهم يعانون بصورة كبيرة، وبعضهم يصبحون معاقين بدرجة كبيرة". وخلصت الدراسة، التي نشرت في دورية نيو إنجلاند جورنال أوف ميسين، إلى أن 10.4 في المئة من الذين أصيبوا بالعدوى في بداية الجائحة عانوا من أعراض كوفيد طويل الأمد بعد عام على إصابتهم بالعدوى. ولكن خلال فترة انتشار متحور أوميكرون، التي بدأت منتصف ديسمبر 2021، عندما أصبح المتحور النسخة المهيمنة المنتشرة في أنحاء العالم، عانى 3.5 في المئة من الملحقين من كوفيد طويل الأمد بعد عام من إصابتهم بالعدوى، وكذلك 7.8 في المئة من غير الملحقين. وقال العلي، المشارك في وضع الدراسة، "إنها أنباء جيدة". وأضاف "كوفيد طويل الأمد يتراجع، فهو ينخفض وتضائل خلال مسار الجائحة". ولكنه حذر من أن معدلات الإصابة بكوفيد طويل الأمد مازالت مرتفعة كما الملايين بكوفيد". واعتمدت الدراسة على السجلات الصحية لإدارة الأميركية لشؤون المحاربين القدامى، التي تحتفظ ببيانات أكثر من 441 ألفا من المحاربين القدامى الذين أصيبوا بفيروس كورونا في الفترة ما بين الأول من مارس 2020 ويناير 2022، وتمت متابعتهم بعد عام على إصابتهم بالعدوى لمعرفة ما إذا كانوا قد أصيبوا بكوفيد طويل الأمد. ووفقا للمركز الأميركي للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، فإنه عندما يصاب شخص بفيروس كورونا، تكون هناك احتمالية لإصابته بكوفيد طويل الأمد، وهو مصطلح شامل يستخدم لوصف مجموعة من الأعراض الخطيرة التي يمكن أن تؤدي إلى إعاقة مزمنة. وعانى بعض الأشخاص من كوفيد طويل الأمد بصورة مستمرة منذ إصابتهم بالعدوى في أولى أيام جائحة كورونا، في حين تعافى آخرون من الأعراض خلال أشهر.

● **لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) -** خلصت دراسة جديدة إلى أن خطورة الإصابة بكوفيد طويل الأمد، وهي أعراض مستمرة وفي بعض الأحيان مؤلمة بصورة كبيرة تستمر لما بعد الإصابة بفيروس كورونا، تراجعت منذ بداية الجائحة، حيث تم رصد الانخفاض بصورة كبيرة بين الذين تلقوا اللقاح. ولكن الانخفاض لا يعني أن خطورة الإصابة بكوفيد طويل الأمد لم تختف. وفي ظل ارتفاع حالات الإصابات الجديدة، خاصة خلال فترات مثل الآن، حيث تظهر البيانات ارتفاع معدل انتقال العدوى، حتى إن انخفاض معدل الانتشار يعني أن العديد من الأميركيين يواجهون خطورة الإصابة بأعراض يمكن أن تستمر لشهور أو أعوام بعد التعافي من الإصابة الأولية. وذكرَت صحيفة لوس أنجلوس تايمز أن زياد العلي، رئيس إدارة البحث والتطوير في نظام الرعاية الصحية لشؤون المحاربين القدامى في سانت لويس في ميسوري، قال "لدينا أشخاص هنا في العيادة يعانون من كوفيد طويل الأمد، وهم يعانون بصورة كبيرة، وبعضهم يصبحون معاقين بدرجة كبيرة". وخلصت الدراسة، التي نشرت في دورية نيو إنجلاند جورنال أوف ميسين، إلى أن 10.4 في المئة من الذين أصيبوا بالعدوى في بداية الجائحة عانوا من أعراض كوفيد طويل الأمد بعد عام على إصابتهم بالعدوى. ولكن خلال فترة انتشار متحور أوميكرون، التي بدأت منتصف ديسمبر 2021، عندما أصبح المتحور النسخة المهيمنة المنتشرة في أنحاء العالم، عانى 3.5 في المئة من الملحقين من كوفيد طويل الأمد بعد عام من إصابتهم بالعدوى، وكذلك 7.8 في المئة من غير الملحقين. وقال العلي، المشارك في وضع الدراسة، "إنها أنباء جيدة". وأضاف "كوفيد طويل الأمد يتراجع، فهو ينخفض وتضائل خلال مسار الجائحة". ولكنه حذر من أن معدلات الإصابة بكوفيد طويل الأمد مازالت مرتفعة كما الملايين بكوفيد". واعتمدت الدراسة على السجلات الصحية لإدارة الأميركية لشؤون المحاربين القدامى، التي تحتفظ ببيانات أكثر من 441 ألفا من المحاربين القدامى الذين أصيبوا بفيروس كورونا في الفترة ما بين الأول من مارس 2020 ويناير 2022، وتمت متابعتهم بعد عام على إصابتهم بالعدوى لمعرفة ما إذا كانوا قد أصيبوا بكوفيد طويل الأمد. ووفقا للمركز الأميركي للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، فإنه عندما يصاب شخص بفيروس كورونا، تكون هناك احتمالية لإصابته بكوفيد طويل الأمد، وهو مصطلح شامل يستخدم لوصف مجموعة من الأعراض الخطيرة التي يمكن أن تؤدي إلى إعاقة مزمنة. وعانى بعض الأشخاص من كوفيد طويل الأمد بصورة مستمرة منذ إصابتهم بالعدوى في أولى أيام جائحة كورونا، في حين تعافى آخرون من الأعراض خلال أشهر.

● **لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) -** خلصت دراسة جديدة إلى أن خطورة الإصابة بكوفيد طويل الأمد، وهي أعراض مستمرة وفي بعض الأحيان مؤلمة بصورة كبيرة تستمر لما بعد الإصابة بفيروس كورونا، تراجعت منذ بداية الجائحة، حيث تم رصد الانخفاض بصورة كبيرة بين الذين تلقوا اللقاح. ولكن الانخفاض لا يعني أن خطورة الإصابة بكوفيد طويل الأمد لم تختف. وفي ظل ارتفاع حالات الإصابات الجديدة، خاصة خلال فترات مثل الآن، حيث تظهر البيانات ارتفاع معدل انتقال العدوى، حتى إن انخفاض معدل الانتشار يعني أن العديد من الأميركيين يواجهون خطورة الإصابة بأعراض يمكن أن تستمر لشهور أو أعوام بعد التعافي من الإصابة الأولية. وذكرَت صحيفة لوس أنجلوس تايمز أن زياد العلي، رئيس إدارة البحث والتطوير في نظام الرعاية الصحية لشؤون المحاربين القدامى في سانت لويس في ميسوري، قال "لدينا أشخاص هنا في العيادة يعانون من كوفيد طويل الأمد، وهم يعانون بصورة كبيرة، وبعضهم يصبحون معاقين بدرجة كبيرة". وخلصت الدراسة، التي نشرت في دورية نيو إنجلاند جورنال أوف ميسين، إلى أن 10.4 في المئة من الذين أصيبوا بالعدوى في بداية الجائحة عانوا من أعراض كوفيد طويل الأمد بعد عام على إصابتهم بالعدوى. ولكن خلال فترة انتشار متحور أوميكرون، التي بدأت منتصف ديسمبر 2021، عندما أصبح المتحور النسخة المهيمنة المنتشرة في أنحاء العالم، عانى 3.5 في المئة من الملحقين من كوفيد طويل الأمد بعد عام من إصابتهم بالعدوى، وكذلك 7.8 في المئة من غير الملحقين. وقال العلي، المشارك في وضع الدراسة، "إنها أنباء جيدة". وأضاف "كوفيد طويل الأمد يتراجع، فهو ينخفض وتضائل خلال مسار الجائحة". ولكنه حذر من أن معدلات الإصابة بكوفيد طويل الأمد مازالت مرتفعة كما الملايين بكوفيد". واعتمدت الدراسة على السجلات الصحية لإدارة الأميركية لشؤون المحاربين القدامى، التي تحتفظ ببيانات أكثر من 441 ألفا من المحاربين القدامى الذين أصيبوا بفيروس كورونا في الفترة ما بين الأول من مارس 2020 ويناير 2022، وتمت متابعتهم بعد عام على إصابتهم بالعدوى لمعرفة ما إذا كانوا قد أصيبوا بكوفيد طويل الأمد. ووفقا للمركز الأميركي للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، فإنه عندما يصاب شخص بفيروس كورونا، تكون هناك احتمالية لإصابته بكوفيد طويل الأمد، وهو مصطلح شامل يستخدم لوصف مجموعة من الأعراض الخطيرة التي يمكن أن تؤدي إلى إعاقة مزمنة. وعانى بعض الأشخاص من كوفيد طويل الأمد بصورة مستمرة منذ إصابتهم بالعدوى في أولى أيام جائحة كورونا، في حين تعافى آخرون من الأعراض خلال أشهر.

● **لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) -** خلصت دراسة جديدة إلى أن خطورة الإصابة بكوفيد طويل الأمد، وهي أعراض مستمرة وفي بعض الأحيان مؤلمة بصورة كبيرة تستمر لما بعد الإصابة بفيروس كورونا، تراجعت منذ بداية الجائحة، حيث تم رصد الانخفاض بصورة كبيرة بين الذين تلقوا اللقاح. ولكن الانخفاض لا يعني أن خطورة الإصابة بكوفيد طويل الأمد لم تختف. وفي ظل ارتفاع حالات الإصابات الجديدة، خاصة خلال فترات مثل الآن، حيث تظهر البيانات ارتفاع معدل انتقال العدوى، حتى إن انخفاض معدل الانتشار يعني أن العديد من الأميركيين يواجهون خطورة الإصابة بأعراض يمكن أن تستمر لشهور أو أعوام بعد التعافي من الإصابة الأولية. وذكرَت صحيفة لوس أنجلوس تايمز أن زياد العلي، رئيس إدارة البحث والتطوير في نظام الرعاية الصحية لشؤون المحاربين القدامى في سانت لويس في ميسوري، قال "لدينا أشخاص هنا في العيادة يعانون من كوفيد طويل الأمد، وهم يعانون بصورة كبيرة، وبعضهم يصبحون معاقين بدرجة كبيرة". وخلصت الدراسة، التي نشرت في دورية نيو إنجلاند جورنال أوف ميسين، إلى أن 10.4 في المئة من الذين أصيبوا بالعدوى في بداية الجائحة عانوا من أعراض كوفيد طويل الأمد بعد عام على إصابتهم بالعدوى. ولكن خلال فترة انتشار متحور أوميكرون، التي بدأت منتصف ديسمبر 2021، عندما أصبح المتحور النسخة المهيمنة المنتشرة في أنحاء العالم، عانى 3.5 في المئة من الملحقين من كوفيد طويل الأمد بعد عام من إصابتهم بالعدوى، وكذلك 7.8 في المئة من غير الملحقين. وقال العلي، المشارك في وضع الدراسة، "إنها أنباء جيدة". وأضاف "كوفيد طويل الأمد يتراجع، فهو ينخفض وتضائل خلال مسار الجائحة". ولكنه حذر من أن معدلات الإصابة بكوفيد طويل الأمد مازالت مرتفعة كما الملايين بكوفيد". واعتمدت الدراسة على السجلات الصحية لإدارة الأميركية لشؤون المحاربين القدامى، التي تحتفظ ببيانات أكثر من 441 ألفا من المحاربين القدامى الذين أصيبوا بفيروس كورونا في الفترة ما بين الأول من مارس 2020 ويناير 2022، وتمت متابعتهم بعد عام على إصابتهم بالعدوى لمعرفة ما إذا كانوا قد أصيبوا بكوفيد طويل الأمد. ووفقا للمركز الأميركي للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، فإنه عندما يصاب شخص بفيروس كورونا، تكون هناك احتمالية لإصابته بكوفيد طويل الأمد، وهو مصطلح شامل يستخدم لوصف مجموعة من الأعراض الخطيرة التي يمكن أن تؤدي إلى إعاقة مزمنة. وعانى بعض الأشخاص من كوفيد طويل الأمد بصورة مستمرة منذ إصابتهم بالعدوى في أولى أيام جائحة كورونا، في حين تعافى آخرون من الأعراض خلال أشهر.

● **لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) -** خلصت دراسة جديدة إلى أن خطورة الإصابة بكوفيد طويل الأمد، وهي أعراض مستمرة وفي بعض الأحيان مؤلمة بصورة كبيرة تستمر لما بعد الإصابة بفيروس كورونا، تراجعت منذ بداية الجائحة، حيث تم رصد الانخفاض بصورة كبيرة بين الذين تلقوا اللقاح. ولكن الانخفاض لا يعني أن خطورة الإصابة بكوفيد طويل الأمد لم تختف. وفي ظل ارتفاع حالات الإصابات الجديدة، خاصة خلال فترات مثل الآن، حيث تظهر البيانات ارتفاع معدل انتقال العدوى، حتى إن انخفاض معدل الانتشار يعني أن العديد من الأميركيين يواجهون خطورة الإصابة بأعراض يمكن أن تستمر لشهور أو أعوام بعد التعافي من الإصابة الأولية. وذكرَت صحيفة لوس أنجلوس تايمز أن زياد العلي، رئيس إدارة البحث والتطوير في نظام الرعاية الصحية لشؤون المحاربين القدامى في سانت لويس في ميسوري، قال "لدينا أشخاص هنا في العيادة يعانون من كوفيد طويل الأمد، وهم يعانون بصورة كبيرة، وبعضهم يصبحون معاقين بدرجة كبيرة". وخلصت الدراسة، التي نشرت في دورية نيو إنجلاند جورنال أوف ميسين، إلى أن 10.4 في المئة من الذين أصيبوا بالعدوى في بداية الجائحة عانوا من أعراض كوفيد طويل الأمد بعد عام على إصابتهم بالعدوى. ولكن خلال فترة انتشار متحور أوميكرون، التي بدأت منتصف ديسمبر 2021، عندما أصبح المتحور النسخة المهيمنة المنتشرة في أنحاء العالم، عانى 3.5 في المئة من الملحقين من كوفيد طويل الأمد بعد عام من إصابتهم بالعدوى، وكذلك 7.8 في المئة من غير الملحقين. وقال العلي، المشارك في وضع الدراسة، "إنها أنباء جيدة". وأضاف "كوفيد طويل الأمد يتراجع، فهو ينخفض وتضائل خلال مسار الجائحة". ولكنه حذر من أن معدلات الإصابة بكوفيد طويل الأمد مازالت مرتفعة كما الملايين بكوفيد". واعتمدت الدراسة على السجلات الصحية لإدارة الأميركية لشؤون المحاربين القدامى، التي تحتفظ ببيانات أكثر من 441 ألفا من المحاربين القدامى الذين أصيبوا بفيروس كورونا في الفترة ما بين الأول من مارس 2020 ويناير 2022، وتمت متابعتهم بعد عام على إصابتهم بالعدوى لمعرفة ما إذا كانوا قد أصيبوا بكوفيد طويل الأمد. ووفقا للمركز الأميركي للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، فإنه عندما يصاب شخص بفيروس كورونا، تكون هناك احتمالية لإصابته بكوفيد طويل الأمد، وهو مصطلح شامل يستخدم لوصف مجموعة من الأعراض الخطيرة التي يمكن أن تؤدي إلى إعاقة مزمنة. وعانى بعض الأشخاص من كوفيد طويل الأمد بصورة مستمرة منذ إصابتهم بالعدوى في أولى أيام جائحة كورونا، في حين تعافى آخرون من الأعراض خلال أشهر.



خطر العدوى مازال قائما

## تناول المكملات الغذائية دون وصفة يؤدي إلى ظهور مشاكل صحية

**تعاطي هذه المواد يكون فقط في حالة تسجيل نقص لنوع من المعادن أو من الفيتامينات في الجسم**



المكملات يجب أن تُؤخذ طبقا لقواعد الصحة

وتشمل المكملات الغذائية الشائعة: ● الفيتامينات: مثل الفيتامينات المتعددة أو الفيتامينات الفردية مثل فيتامين "د" والبيوتين. ● المعادن: مثل الكالسيوم والمغنيسيوم والحديد. ● نباتات أو أعشاب: مثل الزنجبيل. ● المركبات النباتية: مثل الكافيين والكرميين. ● الأحماض الأمينية: مثل التربتوفان والغلوتامين. ● الميكروبات الحية ويشار إليها عادة باسم "البروبيوتيك".

**المكملات الغذائية تساعد على الحد من مقاومة الأنسولين وتساهم في تعزيز الخصوبة، شريطة أن تستهلك طبقا للقواعد**

ولكل شخص حاجاته الخاصة، إذا كان لديه نقص في مادة معينة مثل فيتامين "د" فإن أفضل مكمل غذائي بالنسبة له هو الذي يعوض هذا النقص لديه.

ويمكن أن تساعد المكملات الغذائية الشخص على تحسين صحته العامة أو الحفاظ عليها، ويمكن أن تساعد المكملات أيضا على تلبية متطلباته اليومية من العناصر الغذائية الأساسية. وعلى سبيل المثال يمكن أن يساعد الكالسيوم وفيتامين "د" في بناء عظام قوية، ويمكن أن تساعد الألياف في الحفاظ على انتظام الأمعاء.

استشارة من أخصائي في التغذية، وفق المختصة التي أشارت إلى أن تعاطي هذه المواد يكون فقط في حالة تسجيل نقص لنوع من المعادن أو من الفيتامينات في الجسم. ويمكن أن يؤدي تناول المكملات عشوائيا إلى زيادة في أي نوع من المعادن أو الفيتامينات المتوفرة بطبيعتها، الأمر الذي يسفر عن ارتفاع مفرط لمستوياتها في الجسم. ويمكن أن يؤثر على فعالية بعض الأدوية لأن بعض المكملات تتعكس على نجاعة الأدوية المتناولة من طرف المريض. وأوصت الأخصائية في التغذية في ذات الصدد، بعدم المجازفة بتناول المكملات الغذائية تلقائيا دون الرجوع إلى المختصين في التغذية بالنظر إلى المخاطر التي قد تلحق المستهلكين، مبرزة أن الاستهلاك غير المنظم قد يسفر عن تأثيرات صحية غير مرغوب فيها وخاصة عند الأطفال حيث من غير المسموح مطلقا للأطفال استهلاك بعض أنواع المكملات الغذائية.

والمكملات الغذائية هي فيتامينات أو معادن أو أعشاب أو العديد من المنتجات الأخرى، وتأتي بأشكال مختلفة، من بينها حبوب وكبسولات ومساحيق ومشروبات. ويمكن لبعض المكملات أن تلعب دورا مهما في الصحة، فالكالسيوم وفيتامين "د" مهمان للحفاظ على قوة العظام، وتنصح النساء الحوامل بتناول فيتامين حمض الفوليك لمنع بعض العيوب الخلقية لدى أطفالهن.

وتهدف المكملات الغذائية إلى إضافة أو استكمال النظام الغذائي في حال وجود نقص وتختلف عن الأطعمة التقليدية، وتعتمد المكملات التي يحتاجها الجسم على حالة كل شخص والمواد التي تنقصه، وهو ما يحدده الطبيب.

الغذائية الاحتياجات من العناصر الغذائية بالقدر المطلوب بالخصوص في تعزيز المناعة ومقاومة الشعور بالإعياء وهي تسد النقص الحاصل من الفيتامينات أو الأملاح كالبيوتاسيوم أو المايزيوم أو الكسيوم. وتساعد المكملات الغذائية على الحد من مقاومة الأنسولين وتساهم في تعزيز الخصوبة، شريطة أن تكون متاحة للاستهلاك طبقا لقواعد الصحة إذ يجب أن يخضع تناولها إلى وصفة طبية أو

## الحليب الحيواني عنصر غذائي ضروري للإنسان مهما كان سنه

● **تونس -** شددت الأخصائية في التغذية شهزاد كعنيش، على أن الحليب الحيواني عنصر غذائي هام وضروري للإنسان مهما كان سنه، على عكس ما يروج من معلومات مفادها أنه غير مفيد وضار للكهول وكبار السن.

وقالت كعنيش لوكالة تونس أفريقيا للأنباء إن الحليب غني بمادة الكالسيوم التي تزاد حاجة جسم الإنسان إليها كلما تقدم في السن، لأنها تساعد على مكافحة هشاشة العظام، موضحة أن مادة الكالسيوم الموجودة في بعض المواد ذات المصدر النباتي ضعيفة المتصاص حيث لا تتجاوز نسبة 20

## عقار تجريبي لعلاج السرطان يساعد في إزالة فيروس نقص المناعة البشرية من خلايا المخ

● **لندن -** أفاد باحثون بأن عقارا تجريبيا تم تطويره في الأصل لعلاج السرطان قد يساعد في إزالة فيروس نقص المناعة البشرية من خلايا المصابة في الدماغ. وجد الباحثون في مركز تولين الوطني لأبحاث الرئيسيات، والتي تمول البحث خطوة مهمة في معالجة المشكلات المتعلقة بالدماغ الناجمة عن فيروس نقص المناعة البشرية، والتي لا تزال تؤثر على الناس حتى عندما يعتمدون على أدوية فعالة لفيروس نقص المناعة البشرية. ومن خلال استهداف الخلايا المصابة في الدماغ على وجه التحديد، قد تتمكن من إزالة الفيروس من هذه المناطق المخفية، وهو ما كان يشكل تحديا كبيرا في علاج فيروس نقص المناعة البشرية.

ويشكل العلاج المضاد للفيروسات القهقرية عنصرا أساسيا في العلاج الناجح لفيروس نقص المناعة البشرية، حيث يحافظ على الفيروس عند مستويات غير قابلة للكشف في الدم ويحول فايروس نقص المناعة البشرية من مرض مميت إلى حالة يمكن السيطرة عليها. ومع ذلك، فإن العلاج المضاد

وكان الدماغ منطقة صعبة بشكل خاص للعلاج بسبب حاجز الدم في الدماغ، وهو غشاء واق يحميه من المواد

وتشفر هذا الاكتشاف في مجلة "برابن"، ويمثل خطوة مهمة نحو القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية من الخزانات التي يصعب الوصول إليها حيث يتجنب الفيروس العلاج الفعال. وقال مؤلف الدراسة الرئيسي وونغ كي كيم، المدير المساعد للأبحاث في مركز

## بيلينغهام وكين يغيران نظرة أوروبية تقليدية

بدأت النظرة إلى الإنجليز تتغير تدريجياً، بسبب تخمة النجوم في فرق البريميرليغ، ما أرغم بعض اللاعبين على البحث عن فرصة أخرى خارج حدود وطنهم، فكانت البداية عند كريس سمولينغ الذي ترك مانشستر يونايتد في خطوة جريئة، وانضم إلى روما ليحقق النجاح هناك ويساهم في فوز الفريق بأول لقب في بطولة دوري المؤتمر الأوروبي.

نجاح سمولينغ دفع روما للاستعانة بمهاجم تشيلسي تامي أبراهام، الذي حقق نجاحاً لافتاً في موسمه الأول مع "النائب" مسجلاً 27 هدفاً في كافة المسابقات، قبل أن ينخفض مستواه في الموسم الثاني، وتمنعه الإصابات من المشاركة كثيراً في الموسم الثالث.

لاعب آخر هرب من تشيلسي حصل عن فرصة للنجاح، هو المدافع فيكاو توموري، الذي فاز مع ميلان بلقب الدوري الإيطالي، ووصل معه إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، وفاز كيران تيريس بلقب الدوري الإسباني مع أتلتيكو مدريد.

بيد أن النجاح الحقيقي للإنجليز بدأ عن طريق جادون سانشو، الذي كان مع بوروسيا دورتموند أحد ألمع صانعي الأهداف في القارة الأوروبية، قبل أن يتخذ خطوة العودة إلى إنجلترا وينضم إلى مانشستر يونايتد.

فرض باحترافيته نفسه على مدرب الفريق حينها فابيو كابيلو. تجربة بيكهام في ريال مدريد أفادته في القسم الثاني من مسيرته، حيث قاد لوس أنجلوس غالاكسي لإحراز لقب الدوري الأمريكي للمحترفين، وخاض فترتي إعاره مع ميلان كان هدف الفريق الإيطالي تسويقياً بالدرجة الأولى، قبل أن يختتم مسيرته بإحراز لقب الدوري الفرنسي مع باريس سان جيرمان.

### النظرة السائدة عن الإنجليز ومدى قدرتهم على النجاح خارج بلادهم، تغيرت بعد الأداء المميز الذي قدمه بيلينغهام مع ريال

لكن هناك لاعبين إنجليز آخرين لم يتمتعوا بنفس نجاح بيكهام، مثل زميله السابق في ريال مدريد مايكل أوين، الذي عاش في ظل "الظاهرة" رونالدو قبل أن يعود إلى بلاده منتقلاً إلى نيوكاسل، والمدافع جوناثان وودجيت الذي قدم أداء كارثياً مع الفريق الملكي. وبالعكس ذلك حققت بعض الأسماء نجاحات خارجية كبيرة على غرار أوين هارجريفز مع بايرن ميونخ وستيف مكمانان مع ريال مدريد.

لندن - تغيرت النظرة السائدة عن اللاعبين الإنجليز ومدى قدرتهم على النجاح خارج بلادهم، بعد الأداء المميز الذي قدمه جود بيلينغهام مع ريال مدريد الموسم الماضي، إضافة إلى توهج هاري كين على المستوى الفردي ونيله جائزة هداف البوندسليغا مع بايرن ميونخ.

ففي السابق كان ينظر إلى الإنجليز على أنهم لاعبين "مبالغ في تقديرهم"، بسبب الهالة التي يحيطون عليها من إعلام بلادهم، ما جعل الكثير يشكك في إمكانية نجاح نجوم أمثال فرانك لامبارد وجون تيري وستيفن جيرارد، في حال لعبوا خلال مسيراتهم مع أندية غير إنجليزية.

لكن تالق بيلينغهام وكين، أثبت أن إنجلترا قادرة على إنجذاب نجوم من الطراز العالمي، وبات لاعبوهم مطلوبين لدى عمالقة القارة العجوز بسبب قدراتهم الفذة.

في تسعينيات القرن الماضي، كان اللاعبون الإنجليز الذين يلعبون في الخارج، من النواذر، وربما يتذكر التاريخ 3 منهم خاضوا تجارب متباينة في الملاعب الإيطالية. الأول هو ديفيد بيلات، الذي انتقل من أستون فيلا إلى باري الإيطالي 1991، وسجل 11 هدفاً في موسمه الأول، ما أمن له الانتقال إلى يوفنتوس، ولم يبق طويلاً ورحل إلى سامبدوريا الذي خاض معه موسمين، وأحرز برفقته لقب كاس إيطاليا في الموسم 1993-1994.

أما اللاعب الثاني فهو نجم الوسط بول إينس، الذي ترك مانشستر يونايتد في العام 1995 متوجهاً إلى إنتر، ولم يفر بلقب واحد خلال موسمين في الملاعب الإيطالية، ليعود إلى إنجلترا لكن هذه المرة مع ليفربول. وفشل بول جاسكوين في قيادة لاتسيو إلى الانقلاب خلال 3 مواسم مع الفريق بين عامي 1992 و1995، وتخللتها مشاكل مع الإصابات إلى جانب الآثار السلبية للحياة المتهورة للنجم الإنجليزي خارج المستطيل الأخضر. وفي العام 2003، انتقل نجم الكرة الإنجليزية دافيد بيكهام إلى ريال مدريد قادماً من مانشستر يونايتد، حاملاً معه توقعات ضخمة، فقدم أداء متبايناً، ونجح أخيراً في الفوز بلقب الدوري الإسباني في الموسم 2006-2007، بعدما

## الشكوك تحاصر الأولمبي المغربي قبل مواجهة العراق الحاسمة

- رجال يطالب نجوم العراق بالتأهل أمام أسود الأطلس
- سيناريوهات سهلة لتأهل مصر إلى ربع نهائي الأولمبياد



### أرقام مبعثرة

الذي عوضه أمام أوكرانيا، لدكة البدلاء مجدداً، بعدما فشل في اغتنام الفرصة التي منحها له المدرب، طارق السكتيوي، حيث لم يكن موقفاً بالمره. وقدم الزلزولي أداءً محبطاً عندما دخل بديلاً أمام الأرجنتين، وكرس نفسه التواضع وهو يخوض المواجهة كاملة، ضد المنتخب الأوكراني. وباستثناء أمير ريتشاردسون، الغائب للإيقاف، سيدفع السكتيوي بتشكيل مباراة الأرجنتين، حسبما علم "كوورة". وتعتقد حسابات المجموعة الثانية، حيث باتت جميع منتخباتها "الأرجنتين - المغرب - العراق - أوكرانيا" تمتلك 3 نقاط. وعقد رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم، عدنان درجال، جلسة مع لاعبي منتخب بلاده الأولمبي، عقب خسارتهم أمام الأرجنتين، في الجولة الثانية من منافسات كرة القدم بأولمبياد باريس 2024.

وشهدت الجلسة حضور كل من النائب الثاني لرئيس الاتحاد، يونس محمود، والجهاز التدريبي للمنتخب الأولمبي، بقيادة راضي شنيشل. وحث درجال اللاعبين على تقديم المزيد من العطاء، في مواجهة منتخب المغرب بالجولة الثالثة من دور المجموعات، الثلاثاء المقبل. وقال درجال خلال الجلسة "فرصة منتخبنا قائمة في التأهل، والأمل لم ينقطع في تسجيل النتيجة الأفضل، بلوغ المرحلة المقبلة من الأولمبياد". وأضاف أن تحقيق النتيجة الإيجابية، وخطف بطاقة العبور للمرحلة اللاحقة من مسابقة كرة القدم في الأولمبياد، سيكون له تأثير إيجابي على الجماهير التي تنتظر الفرحه.

### سيناريوهات التأهل

حسم منتخب مصر، فوزه الأول في دورة الألعاب الأولمبية، التي تقام في العاصمة الفرنسية باريس، بعد الفوز 0-1 على أوزبكستان، في الجولة الثانية للمجموعة الثالثة. ويحتل أولمبي الفراعنة، المركز الثاني في المجموعة الثالثة برصيد 4 نقاط، بينما يتصدر منتخب إسبانيا برصيد 6 نقاط. ويملك منتخب الدومينيكان نقطة واحدة، بينما يبيئ أوزبكستان من دون نقاط، حيث فقد آماله في التأهل. ويحتاج منتخب مصر إلى نقطة واحدة لضمان التأهل في لقائه الأخير ضد إسبانيا الثلاثاء المقبل، خلال منافسات الجولة الثالثة. ويصعد منتخب مصر أيضاً حال الخسارة أمام إسبانيا حتى حال فوز الدومينيكان في الجولة الأخيرة، بشرط أن يخسر بفارق هدف واحد عن فوز الدومينيكان. ويأمل منتخب مصر بقيادة مدربه البرازيلي روجيرو ميكالي بلوغ الأدوار النهائية وتحقيق ميدالية أولمبية لأول مرة في تاريخه.

سستواصل متابع منتخب المغرب الأولمبي، في مباراته الحاسمة المقبلة أمام العراق، ضمن الجولة الختامية لدور مجموعات أولمبياد باريس 2024، وسيغيب العديد من النجوم لأسباب مختلفة. وسيلتقي الفريق المغربي مع نظيره العراقي غدا الثلاثاء، في الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية، التي ستشهد مباراة أخرى بين الأرجنتين وأوكرانيا.

في حال تساوي المنتخبات واللجوء لمعيار اللعب النظيف. وسيفرض غياب ريتشاردسون تغييراً على مستوى الخطة والتكتيك، حيث قد يعود العزوزي لدوره الأصلي في خط الوسط، ويعوضه تيرغالين في الدفاع، بينما ينضم ياسين قششة أو بينجامين بوشواري للاعب الوسط. وتعتقد حسابات المجموعة الثانية، حيث باتت جميع منتخباتها "الأرجنتين - المغرب - العراق - أوكرانيا" تمتلك 3 نقاط.

### الأخبار السيئة

توالت الأخبار السيئة على المنتخب المغربي، بعد خسارته المفاجئة أمام أوكرانيا. فقد غادر سفيان رحيمي، نجم المغرب، ملعب جوفري جيشار صوب مقر إقامة المنتخب، وهو بالكاد يقوى على المشي بشكل معتدل، مع وضع صمادة على كاحله.

وكان رحيمي قد ارتقى إلى إحدى الكرات الهوائية، في منتصف الشوط الأول، ولما نزل على الأرض تعرض كاحله لالتواء، ومع ذلك تحامل على نفسه ليكمل المباراة، وسجل هدف المغرب من ضربة جزاء.

وسيجسم الفحص الطبي مسالة مشاركة هدف المغرب في المنافسات الحالية، برصيد 3 أهداف، أمام العراق في ختام دور المجموعات، بينما تبذل مجهودات كبيرة لتأهيله. سيعود لاعب المنتخب الأولمبي المغربي، إلياس أخوماش، الذي دخل بديلاً خلال الهزيمة أمام أوكرانيا، إلى اللعب كأساسي أمام العراق الثلاثاء، في المقابل، سيركن عبدالصمد الزلزولي،

باريس - تترقب الجماهير العربية، قمة من العيار الثقيل في منافسات كرة القدم بدورة الألعاب الأولمبية "باريس 2024"، بين منتخبي المغرب والعراق. وتقام المباراة على ملعب اليانز ريفييرا بمدينة نيس الفرنسية، ضمن الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثانية، التي تضم أيضاً الأرجنتين وأوكرانيا. وستكون المباراة المقبلة معركة شرسة بين المنتخبين، مع تساوي جميع فرق المجموعة الثانية في عدد النقاط (3 نقاط لكل منتخب).

يسعى منتخب أسود الأطلس إلى تحقيق الانتصار، بعد فوزه في الجولة الأولى على الأرجنتين (2-1) بسيناريو درامي، وخسارته بنفس الطريقة أمام أوكرانيا (2-1). أما منتخب العراق فقد استهل مشواره في البطولة بالفوز على أوكرانيا (2-1)، قبل أن يخسر من الأرجنتين (1-3) في الجولة الثانية.

قال مصدر قريب من المنتخب الأولمبي المغربي، المشارك في أولمبياد باريس، أمس الأحد، إن لبسا حدث في قصة إنداز أمير ريتشاردسون، لاعب أسود الأطلس، في مباراة الأرجنتين. وأضاف المصدر أن العنبرين بالإنذار في تلك المباراة، كانا أسامة تيرجالين وبلال الخنوس، بينما لم يحصل ريتشاردسون على بطاقة صفراء، رغم ظن البعض خلاف ذلك. وتابع "أول إنذار لأمير ريتشاردسون كان أمام أوكرانيا، وبالتالي لا يوجد أي لاعب من المنتخب المغربي موقوف بسبب الإنذارات". وقد حصل 8 من لاعبي المغرب على إنذارات، خلال المنافسات الحالية، وقد يكون لهذا الأمر وقعه الحاسم في تحديد المتأهلين من هذه المجموعة الصعبة،

### منتخب مصر بقيادة مدربه البرازيلي روجيرو ميكالي يأمل بلوغ الأدوار النهائية وتحقيق ميدالية أولمبية لأول مرة في تاريخه



خطوات ثابتة

## دورانفيل وكراتزيغ وكيكى.. مواهب تسرق الأنظار في البوندسليغا

القوة الهجومية للفريق الموسم المقبل. وتدرج توب في أكاديمية شباب شالكة قبل أن يشارك معه في البوندسليغا للمرة الأولى في موسم (2022-2023) أمام هوفنهايم، وكانت تلك المرة الوحيدة التي شارك خلالها في الدوري الألماني، ولكنه يملك الآن فرصة أكبر لتقديم نفسه. أريسون إبراهيموفيتش هو ثاني مواهب بايرن ميونخ الشابة في تلك القائمة، وعلى عكس كراتزيغ، لن يذهب إبراهيموفيتش لإعارة الموسم المقبل، وسيستمر لتحدي نجوم

من ظهوره مع الفريق الأول، لكنه تعافى الآن بصورة جيدة ولديه فرصة كبيرة للعب دور بارز مع المدرب نوري شاهين في الموسم المقبل. يتواجد في القائمة فرانس لاعب شتوتغارت المعار من صفوف بايرن ميونخ. ونجح شتوتغارت في تقديم مستوى مميز في الموسم الماضي ليعود للمشاركة في دوري الأبطال للمرة الأولى منذ موسم "2009-2010" ويأمل كراتزيغ في تقديم نفسه في الموسم المقبل.

ولعب الظهير الأيسر البالغ من العمر 21 عاماً معارا الموسم الماضي في أوستريا فيينا، حيث شارك في 17 لقاء وسجل هدفاً واحداً وصنع 3 آخرين، ويأمل في التالى الآن في البوندسليغا ودوري الأبطال. وسبق وأن شارك في الدوري الألماني في 4 مباريات من قبل رفقة بايرن ميونخ وأنت مشاركته الأولى الموسم الماضي في اكتساح بوخوم بسبابة نظيفة، كما شارك في دوري الأبطال بالنزول كبديل في الدقيقة 86 أمام كوبنهاغن الموسم الماضي. انضم المهاجم كيكى توب لصفوف فيرير برلين قادماً من شالكة هذا الصيف، وشارك في دوري الدرجة الثانية الألماني الموسم الماضي وخاض 25 مباراة، وبعد خسارة نيك فولتيماد لصالح شتوتغارت، حرص برلين على الظفر بموهبة توب للحفاظ على

برلين - يشتهر الدوري الألماني بإفراز أبرز المواهب العالمية، ويكفي القول بأن إيرلنغ هالاند، وجود بيلينغهام، وكيفين دي بروين كانت بداية توهجهم في الساحة العالمية بالبوندسليغا. وواصل الدوري الألماني، إفراز المواهب الموسم الماضي، وظهر ذلك عبر الكسندر بافلوفيتش متوسط ميدان بايرن ميونخ، إضافة لماكسيميليان بيير لاعب هوفنهايم الذي تألق بشدة وحجز مكاناً له في قائمة ألمانيا في يورو الأخير.

### جماهير دورتموند تنتظر الكثير من البلجيكي الشاب جوليان دورانفيل الذي تتم مقارنته بمواطنه وجناح سيتي جيرمي دوكو

تنتظر جماهير دورتموند الكثير من البلجيكي الشاب جوليان دورانفيل والذي تتم مقارنته بمواطنه وجناح مانشستر سيتي جيرمي دوكو، وخاض 3 مباريات في البوندسليغا منذ انضمامه من اندرلخت في يناير 2023. ويتمتع دورانفيل بالسرعة والمهارات العالية في المراوغة التي تجعل من الصعب إيقافه، ويبقى مثله الأعلى من نجوم دورتموند السابقين عثمان ديمبلي قائلاً عنه "أنا مشجع لديمبلي منذ أن كنت طفلاً أحب طريقة لعبه وحبها أردت معرفة من هو النادي وراء تلك الموهبة، ومن هنا عرفت دورتموند".

ومنذ ظهوره الأول في نهاية موسم (2022-2023) أمام ماينز، عانى البلجيكي من سوء حظ مع الإصابات التي قلصت



## صباح العرب

كرم نعمة

## معضلة تعليق وتسليع الأخبار

مازلت أتذكر رد مارك تومسون في اليوم الأول من تقلده رئاسة تحرير صحيفة "نيويورك تايمز" عام 2012، هو البريطاني في مواجهة الغرور الصحافي الأمريكي، عندما شكك عدد من الصحافيين في كفايته، قال لهم على مهلكم! لا يمكن أن أوصف بغير الصحافي، ومن من؟ من زميل صحافي آخر، فانا قادر على كتابة قصة إخبارية من 1500 كلمة خلال أربعين دقيقة. تومسون نفسه لم يجد ما يرد به عندما تولى منصبه الجديد كرئيس تحرير ومدير تنفيذي لشبكة "سي. أن.أن." الإخبارية وبعد يومين على اندلاع حرب إبادة غزة نهاية العام 2023.

لقد أصدر هذا الصحافي الذي طاما اعتبر أن فكرة الحياذ في الإعلام المعاصر لم تعد مقبولة، تعليماته لموظفي شبكة "سي.أن.أن." تشجع على نشر الدعاية الإسرائيلية وفرض رقابة على وجهة نظر الجانب الفلسطيني، لأنه يؤمن بالأساس بأن قواعد الحياذ على شاشات التلفاز أضحت قديمة ولا مكان لها في مجتمع الفضاء الإعلامي المفتوح على الإنترنت.

مهما يكن من أمر، فتومسون، بعد نجاحه في رئاسته تحرير "بي.سي"، ثم جعل صحيفة "نيويورك تايمز" علامة مميزة لنجاح الاشتراكات الرقمية، حيث تجاوز عدد المشتركين في نسختها المطبوعة والرقمية، عتبة الخمسة ملايين مشترك، أمام مهمة تعليق الأخبار وتسليعها وإغراء الجمهور لشراؤها من شبكة "سي. أن.أن." بعد تراجع قيمة تسميتها القديمة كامبريالية للبت الفضائي.

يحتاج هذا الصحافي الذي لا يُشك ببراغته كما فعل صحافيون أميركيون قبل سنوات، في منصبه كرئيس تنفيذي لكبر شبكة إخبارية في العالم، إلى أكثر من إصدار التعليمات بشأن قواعد الحياة لينجح في تعليق وبيع الأخبار، من شبكة تلفزيونية تعاني الكساد منذ سنوات.

قبل ذلك علينا أن نساهل من يشتري الأخبار يا سيد تومسون؟ صحيح ثمة تقاليد مازالت قائمة لدى القراء الأوفياء للصحيفة ساعدت في نجاحك في "نيويورك تايمز" لكننا أمام بدائل هائلة لجمهور صار يفضل الترفيه التلفزيوني على الأخبار بعد أن أسقط المواطن الصحافي أهميتها وسرعة تداولها.

بدأ المدير الجديد لشبكة "سي. أن.أن." الإخبارية مهمته بإلغاء نحو 100 وظيفة، وإطلاق خدمة جديدة مدفوعة في منتج إخباري بكلفة تزيد عن مليار دولار قبل نهاية عام 2024، يوفر أخبارا "يجب معرفتها وتحليلات في صيغ وتجارب مقنعة"، وود بإستراتيجية رقمية أكثر قوة مع هروب الناس من باقات الكابلات لصالح التلفزيون التقليدي.

كتب تومسون في مذكرة إلى الموظفين، "تحويل مؤسسة إخبارية عظيمة نحو المستقبل ليس بالأمر السهل، بل يحدث على مراحل وعلى مدى فترة من الزمن. إن إعلانات اليوم لا تجيب عن كل الأسئلة ولا تسعى إلى حل كل التحديات التي نواجهها. ومع ذلك، فإنها تمثل خطوة كبيرة إلى الأمام".

حسنا، ما هي الأخبار التي يجب معرفتها؟ وهو تعريف جديد للخبير يعيد تومسون كما يعيدنا إلى التعريف التاريخي الذي دونه اللورد نورنكليف مؤسس صحيفة "ديلي ميل" قبل قرن تقريبا، حين اعتبر أن الأخبار معلومات يريد أحدهم منع الناس من معرفتها، وما تبقى هو مجرد إعلانات.

فهل بمقدور المدير الجديد لإمبريالية البث الفضائي صاحبة المجد الأفل أن يعيد تعليق الإعلانات السياسية بوصفها أخبارا ويعيد بيعها؟ يعترف داريل هوليداي الذي يعمل في منظمة صحافة مدنية غير ربحية في شيكاغو، بأن فشل الصحافيين في تلبية حاجة المجتمع ليس سابقة في التاريخ، لذلك علينا أن نتساءل ما هي نوعية الأخبار التي يبحث عنها الناس اليوم، من أجل صناعة نماذج جديدة؟ مع ذلك دعونا نترقب بلهفة الأخبار التي تغير مزاج الجمهور الذي يعيش صراعات ثقافية سامة تحت تأثير البث الرقمي، كي يفكر باستقطاع ثمن قهوته من أجل دفعها إلى "سي.أن.أن." لشراء الأخبار.

# وسط أجواء فرعونية.. كرنفال للمانجو بالأقصر



## ملكة الفواكه

وتمثل فاكهة المانجو أولوية لدى المستهلكين لاسيما مع طرحها في الأسواق بكثافة كبيرة خلال يوليو. وتحدد أسعارها التي تتراوح بين 18 و35 جنيهًا (37 و73 سنتًا) للكيلو الواحد، نسب الإقبال في الأسواق، ولكل نوع منها جمهوره العريض. وتعد مدينة الأقصر، أو "مدينة الحضارة"، أو "المعبد المفتوح" من أهم مدن السياحة في مصر على الإطلاق، فهي قديمة قدم التاريخ نفسه. أينما تذهب في الأقصر ستجد آثارا ناطقة بحضارة عظيمة، ولم لا وهي "طيبة" عاصمة الدولة الفرعونية القديمة، وبها أهم المعابد والآثار الفرعونية؟

الجسم ووظائفه المختلفة، وتُعد أيضا مصدرا غنيا بالبوتاسيوم والمغنيسيوم والحديد، وهي معادن ضرورية لصحة القلب والعظام والعضلات. وتفيد المانجو، وفق دياب الذي تحدث لصحيفة "الأهرام" الحكومية، في خفض ضغط الدم، وتحسين مستويات الكوليسترول، وتقوية جهاز المناعة، وتعزيز صحة الجهاز الهضمي، والحفاظ على صحة البشرة. لكن الإفراط في تناولها قد يُسبب أضرارا منها زيادة الوزن لاحتوائها على نسبة عالية من السكر، واضطرابات في الجهاز الهضمي، إضافة إلى معاناة البعض من الحساسية عند تناولها، وفق استشاري التغذية العلاجية.

وجاء مهرجان المانجو، وفق تقارير إعلامية محلية، عقب أيام من إحياء اليوم العالمي للمانجو في الثاني والعشرين من يوليو، ويهدف وضع الأقصر على الخارطة الزراعية لهذه الفاكهة في مصر. إذ أعلن المسؤولون عن المهرجان، خلال فعالياته، عزمهم على تدشين مبادرة "الزرع مانجو" بالأقصر والتي تستهدف زراعة 1000 فدان بهذه الفاكهة خلال 5 سنوات، لافتين إلى أن البداية ستكون بزراعة 300 فدان.

وبحسب استشاري التغذية العلاجية في مصر أحمد دياب، فإن المانجو غنية بالعناصر الغذائية الهامة للجسم، فهي تحوي فيتامينات "i" و"ج" و"ب 6" و"هـ"، وهي جميعا ضرورية لصحة

عقب مرور أيام على المهرجان العالمي للمانجو في الثاني والعشرين من يوليو الجاري احتضنت مدينة الأقصر السياحية مهرجان المانجو بهدف وضع الأقصر على الخارطة الزراعية لهذه الفاكهة في مصر. وشملت الأجواء الكرنفالية للمهرجان رقصات شعبية واستعراضات بـ"لعبة التحطيب" الشهيرة جنوب مصر.

● الأقصر (مصر) - احتضنت محافظة الأقصر السياحية جنوبي مصر، أخيرا، مهرجانا احتفائيا بفاكهة المانجو الشهيرة بـ"ملكة الفواكه"، على انغام الموسيقى والرقصات الشعبية. فعلى مسرح مكتبة مصر العامة المطلة على طريق الكباش الأثري، اصطف أطفال بالزي الفرعوني لاستقبال زوار المهرجان الذي يعد الأول من نوعه في الأقصر. فيما كانت إحدى الفرق الموسيقية منهمكة في تقديم فقرات فنية تحفي بفاكهة المانجو على انغام الرقابة والمزمار البلدي.

## الأجواء الكرنفالية للمهرجان شملت رقصات شعبية، مثل رقصة التنورة الصوفية التراثية التي أداها الراقصون

وشملت الأجواء الكرنفالية للمهرجان كذلك رقصات شعبية، مثل رقصة التنورة الصوفية التراثية، التي أداها راقصون بشكل جماعي عبر حركات دائرية تمتزج مع إيقاعات من الموسيقى الدينية أو الشعبية. كما أدى بعض الشباب استعراضات بـ"لعبة التحطيب" الشهيرة جنوب



انتهى الفنان المصري أحمد حاتم من تصوير فيلم «قصر الباشا»، من تأليف محمد ناير وإخراج محمد بكير. ويلعب أحمد حاتم دور البطولة في مسلسل جديد بعنوان «عمر أفندي»، وقد أعلنت منصة شاهد عن البوسترات الخاصة بأبطال المسلسل الذي من المقرر أن يتم عرضه خلاله الفترة المقبلة. وتعكس بوسترات المسلسل حقبة زمنية قديمة تدور فيها أحداث العمل، كما يظهر من أزياء الأبطال في الملصقات الدعائية.

## مطعم جديد في الموصل يسعى لإحياء المدينة القديمة

ويقدم المطعم مأكولات عراقية تقليدية، خاصة تلك التي تنتشر بها الموصل. ويتوافد عليه الزبائن للاستمتاع بمذاق بوملة ورق العنب والأرز مع أطباق جانبية مثل الحساء والسلطات. وتشترج نهاد كيف غير العمل في مطعمها حياة العاملات، وتقول إن النساء هناك الآن يكسبن رزقهن ويمكنهن أن يعلن أنفسهن سواء كن متزوجات أم لا. وأضافت "كل عاملة لدي الآن تشعر بالسعادة لأن حياتها تغيرت وأصبح لها هدف في الحياة. وأنا أشجعهن؛ لقد صار لديهن معاش شهري أو -إذا أردن- أسبوعي". وبالنسبة إلى أنور حسين، وهو أحد الزبائن، فإن زيارة المطعم تذكره بمدينة الموصل قبل أن يسيطر عليها التسويق، بعدها تخضت هذه الفكرة أن تشغل نحن ونسوق، اختيار هذا المكان ليس اعتباطيا لأن البنات هن من سكن الجانب الأيمن (من الموصل)."

● الموصل (العراق) - بين انقراض مدينة الموصل القديمة فتح مطعم "بيت أمي" أبوابه أمام الزبائن في الثاني من يوليو الجاري، بعد عقد من اقتحام مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) المدينة. كانت رغبة نهاد عبدالوهاب، العميدة السابقة لكلية الصيدلة بجامعة الموصل ومالكة المطعم، إنشاء مشروع تجاري وسوق لسكان الموصل. تقول نهاد "في الأساس لم يكن مطعمنا كان مشغل بنات متعفات، نساء متعفات من الأرامل والأتام كنت أزورهن ورايت طبيعة حياتهن فوجدتهن يعيشن على الكفاف وكانت المساعدات المالية لا تفي بمطالبات الحياة الصعبة فكانت فكرة المشروع أن نبعث مشغلا ونسوق لأهل الموصل، لكن بصراحة كانت لدينا مشكلة التسويق، بعدها تخضت هذه الفكرة أن تشغل نحن ونسوق، اختيار هذا المكان ليس اعتباطيا لأن البنات هن من سكن الجانب الأيمن (من الموصل)."

